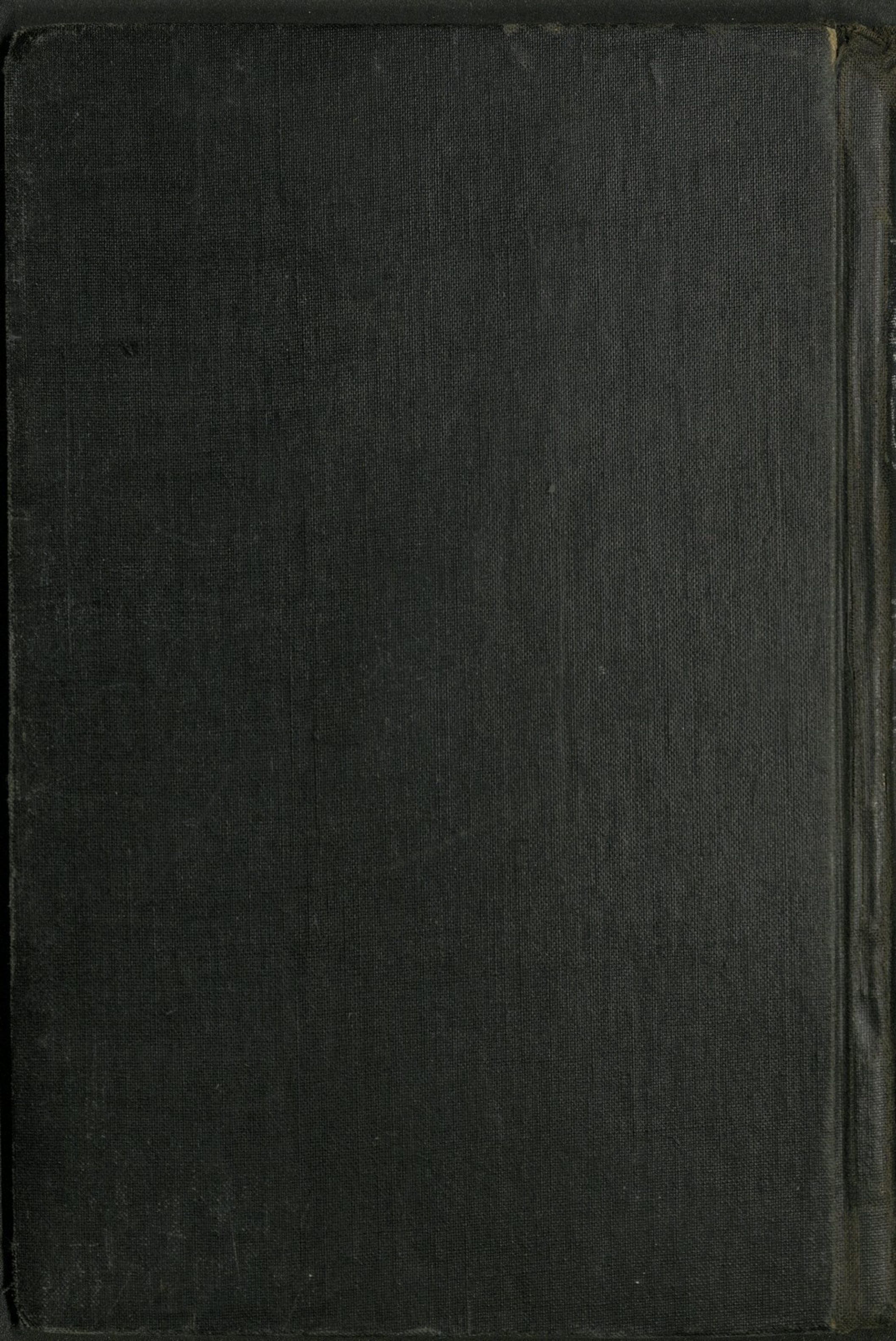
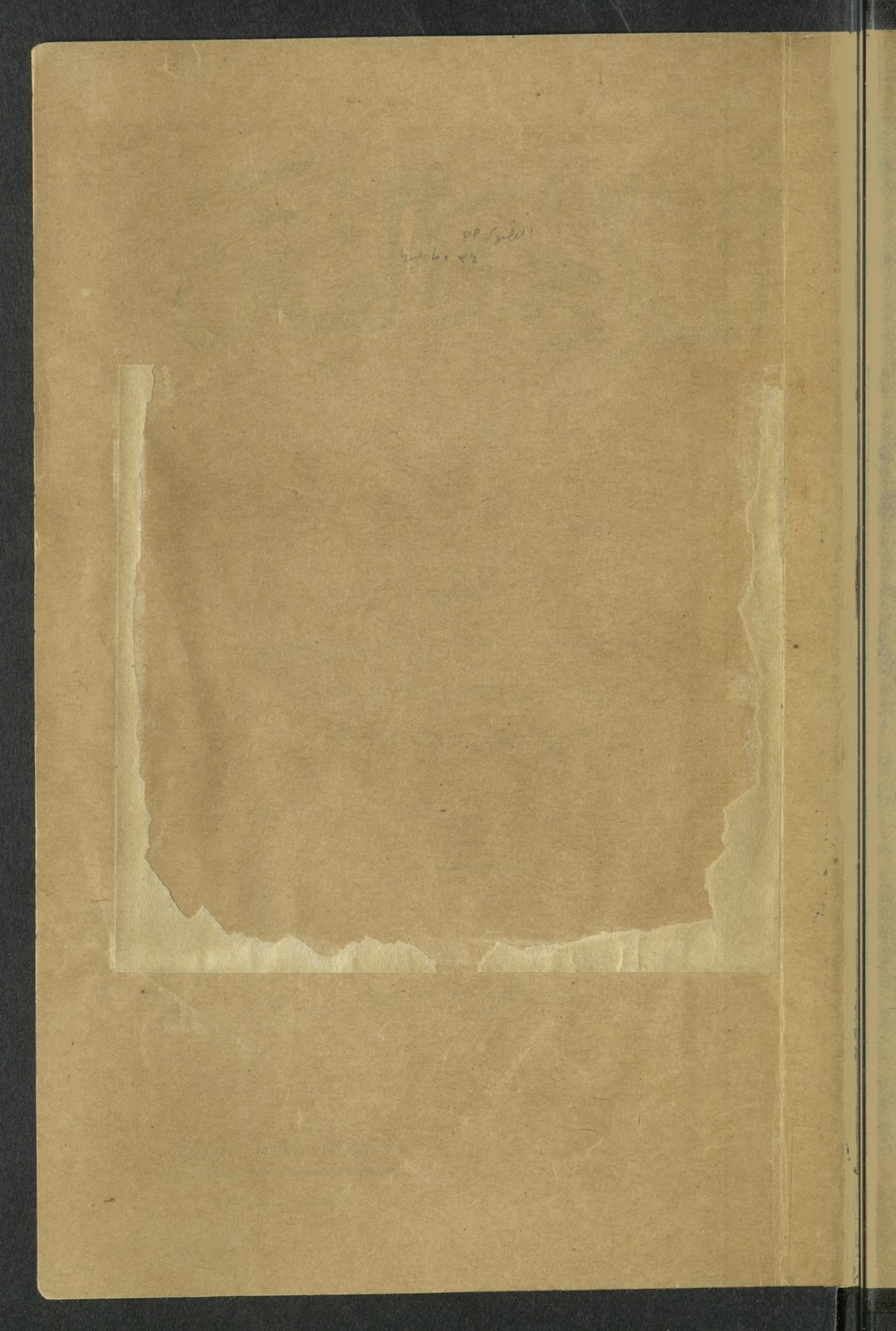
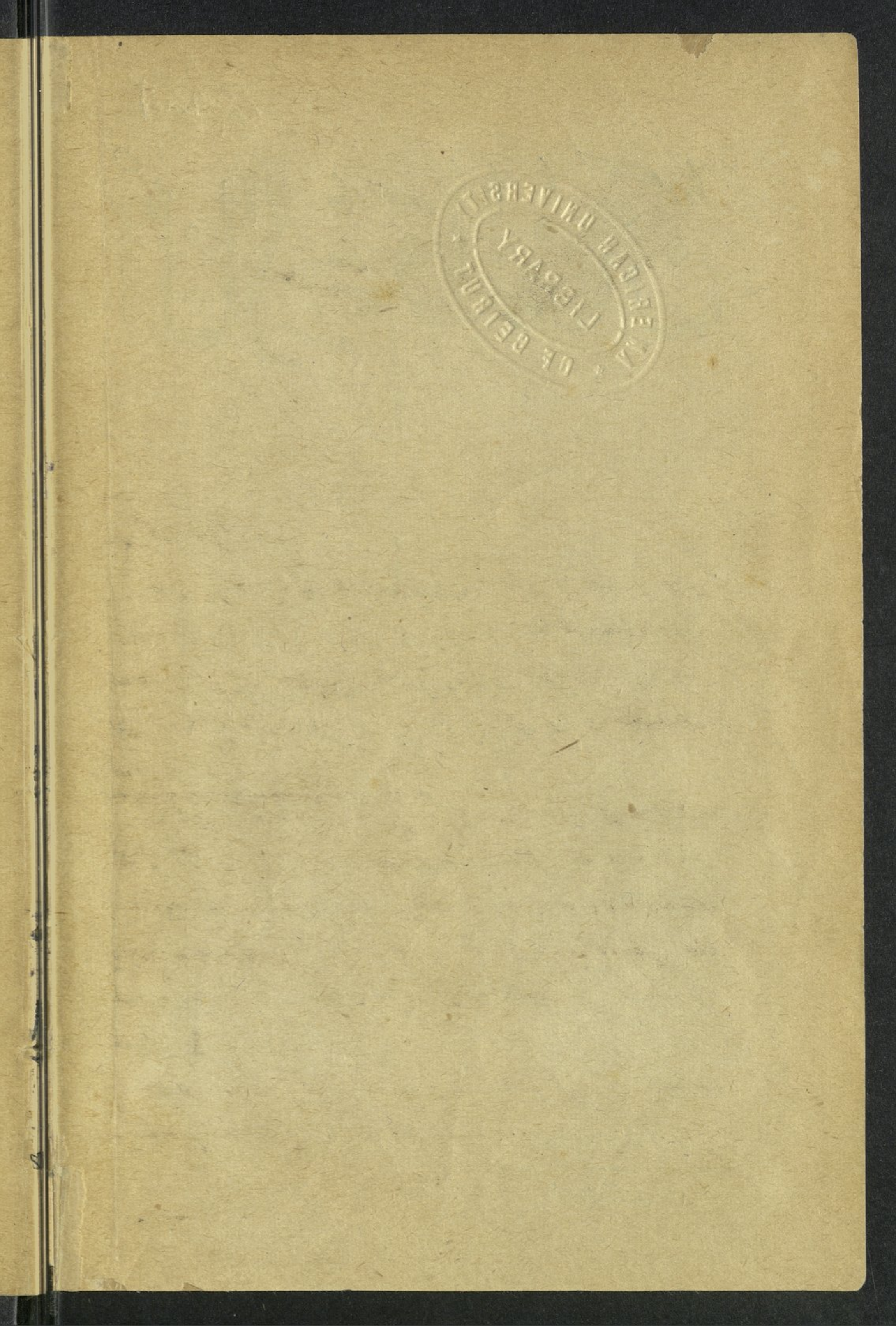






بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين ابراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن اسحق (١) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود (٢) بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام (٣)

«١» في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول كان اسحاق يصلي فى اليوم والليلة خمسمائة ركعة عن والده

«٢» في عمدة الطالب ص١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الامام الصادق *ع* حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق *ع* لامه ويعرف بدعاء ام داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الاقبال وغيره

«٣» نص على هذا النسب المترجم فى اجازته المذكورة في الاجازات من البحار ج٢٥ ص١٧ وعمدة الطالب ص١٧٨

كنى بابن طاووس نسبة الى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن اسحق فان محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلا ان قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس (١)

وامه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلي وام أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جد أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في « الاقبال » فانه قال: قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد على والدي بروايته عن الفقيه الحسين بن رطبة عن خال والدي السعيد أبي على الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي من قبل امه عن الشيخ المفيد الخ (٢)

فما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل الشيخ يوسف البحراني من أن ام المترجم بنت الشيخ ورام وامها بنت الشيخ الطوسي لا يتم لان وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ ﻫ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ ﻫ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وان فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه

على ان المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل قد عرفت منه حصر نسبة ام والده الى الشيخ الطوسي

كما ان مافي لؤلؤة البحرين من ان ام ابن ادريس الحلي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن ادريس ولدي خالة أيضا غير تام فان وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠ وولادة

«١» المجلسي فى الاجازات ص ١٩

«٢» الاقبال ص ٣٣٤ في فصل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان

ابن ادريس في سنة ٥٤٣ (١) فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ ره فتزاد السنين (٢)

ان كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف ان له مقاما فوق مستوى العقول في قداسة النفس وفور العلم وشدة الاحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضى المولى سبحانه مع ماتحمله من الجهد في اسعاف الامة بما يهذبها ويربي بها الى أوج النزاهة أما بنصائحه البالغة وارشاداته القيمة كما يدل عليه رسالته الى ولده التي أسماها «كشف المحجة»

وأما بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الدين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد اليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب «الطرف»

وأما بالزامهم بالغاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب «الاقبال» وكتاب (فلاح السائل) و(جمال الاسبوع) و«مهج الدعوات»

وأما بلفت الأنظار الى صحيح التاريخ الذي هو العبرة المعتبر وداع الى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور الماضين الى الضعة وينبيء عنه كتابه «الاصطفاء الى تاريخ الخلفاء»

«١» في خاتمة المستدرك ج٣ ص ٤٨١ توفي ابن ادريس سنة ٥٩٨ فله ٥٥ سنة

«٢» هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج٣ ص ٤٧٢ وص ٤٨١

وأما بالتعريف الى فقه الشريعة والارشاد الى كيفية استنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام ويدل عليه كتابه (غياث سلطان الورى لسكان الثرى) في المواسعة والمضايقة

الى غير ذلك من تآليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الامة وبها كان شاخصاً أمام أعين القراء ماثلا بين العلمـاء له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوعه وأهلته للتشرف بمشافهة «حجة الوقت الامام المنتظر» عجل الله فرجـه الى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدث بها الثقات وحدث بجملة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالا لقوله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) وفى ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامـات حكى لي بعضها وروي لي والدي رحمه الله البعض الآخر وفي أمان الاخطار ومهـج الدعوات وغياث سلطان الورى شيء كثير منها

فان تفق الامام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال

أما النقابة وهي تولية شؤون العلويين وتدبير امورهم والدفع عمـا ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسورى (١)

«١» المجلسي فى الاجازات ص١٩ والنوري في خاتمـة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسورى كمافى معجم البلدان ج ٥ ص١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة

كما تولاها أخو المترجم « أحمد » في هذا البلد (١) وتولاها ابن أخ المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن ابي ابراهيم موسى ابن جعفر فانه خرج الى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل (٢) والمشهدين من القتل والنهب ورد اليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية (٣) وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم بن جمال الدين ابي الفضائل أحمدبن أبي ابراهيم موسى بن جعفر كما تولاها ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبدالكريم (٤) وتولاها والدالمترجم أحمد وحفيده عبدالله (٥) وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلي محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعا كريماً فاضلا (٦)

«١» في خاتمة المستدرك ج٣ ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات وعين العبرة في غبن العترة وبناء المقاله العلوية في نقض الرسالة العثمانية التي صنفها الجاحظ وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل توفي سنة ٦٧٧ هـ وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاما بديعاً عند احتراق حرم العسكريين «ع» أيام الظاهر

«٢» في معجم البلدان ج٨ ص٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفره الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب اليه جماعة من العلماء

«٣» عمدة الطالب ط النجف ص ١٧٩

«٤» المستدرك ص ٤٤١

«٥» عمدة الطالب ص١٨٠

«٦» عمدة الطالب ص١٧٨

وان سيدنا المترجم حيث اغرق نزعا فى مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز الى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة فلم يقبلها غير انه في الآونة الأخيرة ترجح فى نظره ان ينهض بصالح الأشراف ويدرأ عنهم الهوان ويكبح من يطمح منهم الى الرذائل ويسير بهم فى خطة سلفهم الطاهر سيراً سجحاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين واحدى عشر شهراً (١) وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له

أقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة ثم رجع الى الحلة ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد الى بغداد في دولة المغول وفى المرة الأولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها (٢)

ولما فتح هلاكو بغداد فى سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما أفضل السلطان الكافر العادل او السلطان المسلم الجائر فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلك فلما وقفوا على المسألة احجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدما محترما فلما رأى احجامهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه (٣)

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم (٤) وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكدة

«١» المجلسي في الاجازات ص١٩ وخاتمة المستدرك ص٤٧٨ عن مجموعة الشهيد

«٢» المجلسي فى الاجازات ص١٩

«٣» الفخري فى الآداب السلطانية ص١١ ط مصر سنة ١٣٤٥ هـ

«٤» في كشف الغمة ص٢٤٥ ذكر اجتماع السيد الرضي الدين بالوزير-

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن

أساتذته وتلاميذه

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم

منهم العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراوي قال في فلاح السلائل أجازني سنة ٦٠٩

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيي بن علي الفقيه الحناط بالحاء المهملة والنون المشددة كما هو المضبوط في جمال الاسبوع وفلاح السلائل وأربعين الشهيد نسبة الى بيع الحنطة او الخياط بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت المشددة كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة الى عمل الخياطة قال في فلاح السائل وجمال الاسبوع انه أجازني سنة ٦٠٩

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهاني صاحب رشح الولاء قال في فلاح السائل أجازني ببغداد سنة ٦٣٥ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدروع الواقية

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح

- القمي وسؤال الوزير اياه عن وجه استغفار الامام الكاظم * ع * في سجدة الشكر وهذا الوزير توفى ببغداد سنة ٦٢٩ ودفن أولا بمقبرة الزرادين بالمأمونية وبقي ثلاثة عشر سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل الى تربة انشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفا وكان محباً للخير مكرما

السوراوي الحلي الفقيه العالم صاحب المنهاج فى علم الكلام ذكره الشهيد في الحديث ٩ من الأربعين

ومنهم السيد أبو حامد محي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين

ومنهم نجيب الدين محمد السوراوي كما في الاجازات

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي

وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية وفى طليعتهم العلامة الحلي وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب فرحة الغري الى كثيرين نص عليهم العلامة النوري فى خاتمة مستدرك الوسائل (١)

كتاب الملاحم

لقد كان هذا السفر الوحيد في بابه ثروة علمية كبرى لمن يتحرى الوقوف على ما ارشد اليه النبي *ص* وخلفاؤه المعصومون وأصحابه السائرين على أثره مما يجري فى الكون من حوادث وفتن وفيه من أعلام النبوة شيء يهش اليه كل مسلم حيث انه صلى الله عليه وعلى آله أخبر عن امور لم يشهدها في حياته المقدسة وقد وقعت كما صدع بها ومن المقطوع به ان فى أخبار الرسول الأعظم بهذه الامور المتأخرة بحسب اقتضاء ظرفها المحدودة به بشائر بالعصر الذهبي المستقبل الذي يعود الى الدين الحنيف جدته فتسكن اليها القلوب المتضجرة من الفساد السائد في الكون

فالكتاب سفر حديثي من ناحية ومجموعة معاجز من ناحية اخرى

للعلويين وهو القائل ان كان ينفعني يوم الدين شيء فاكرام هؤلاء العلويين

(١) ج ٣ ص ٤٧٣

وتباشير بالعدل المقرون بظهور « حجة آل محمد » من ناحية ثالثة

وقد انتخب المؤلف أخباره من ثلاثة كتب من المصادر الوثيقة المؤلفة في هذا الباب لأئمة الحديث كما نص عليهم في أول الكتاب

وكان هذا السفر الجليل مختبئاً في زوايا المكتبات وقد ظنت به الأيام كما هي عادتها في أمثاله حتى امتن المهيمن تعالت آلاؤه على الامة بارشاد المهذب الغيور « محمد كاظم ابن الحاج محمد صادق » صاحب المطبعة الحيدرية في النجف الى هذا الكتاب فبذل الجهد في البحث عنه ونسخه على نسخة العلامة المحقق الشيخ محمد السماوي وقابلها بمساعدة العلماء المدققين على نسخة شيخنا الحجة الشيخ اغا بزرك مؤلف كتاب الذريعة الى مصنفات الشيعة المستنسخة على نسخة الأصل للمؤلف أعلا الله مقامه

فخرج الكتاب من المطبعة درة ثمينة وقد ضم بين طياته آداباً علمية ودروساً أخلاقية وبراهين دالة على أحقية من هم الواسطة في هداية البشر وارشادهم الى الطريق المهيع

فالقراء الكرام يشكرون لحضرة الناشر المومى اليه هذه الهمة القعساء والشعور الملتهب غيرة على احياء المؤلفات القيمة

كما انه قبل هذا الكتاب أجهد نفسه في نسخ كتاب فرج الهموم لمعرفة النجوم من مؤلفات سيدنا المترجم رضوان الله عليه

الذي جمع فيه المؤلف أقوال أهل بيت العصمة عليهم السلام وما اعتقده علماء الفريقين في النجوم من أنها علامات دالة على ما يحدث في الكون من صلاح وفساد وأوضح بالشواهد التاريخية بطلان الاعتقاد بانها فاعلة مختارة لاستلزامه التعطيل في حق (واجب الوجود) تعالى شأنه

وقد أمتن علينا صاحب المطبعة الحيدرية باخراج الكتاب ماثلا امام القراء برونق بهيج يلتذ له السامع ويستفيد منه العالم ويستعين به المؤرخ

وانا لنشخص الى المهيمن سبحانه مبتهلين بان يفيض على ناشر هذين الكتابين مايقرب به منه زلفة في المثابرة على احياء آثار آل الرسول الأقدس وفي ذلك يقول الامـام الصادق *ع* رحم الله من أحي أمرنا ودعا الى ذكرنا انه تعالى ولي العون والتوفيق

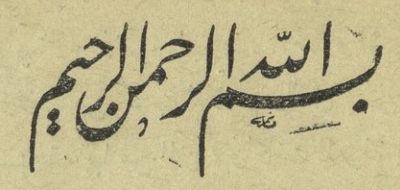
ولادته ووفاته

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ وتوفى ببغداد في الخامس من ذي القعدة (١) سنة ٦٦٤ وحمل الى مشهد جـده علي بن أبي طالب *ع*(٢)

ومما نص به في فلاح السائل عند ذكر صفة القبر انه ينبغي ان يكون القبر الى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فانه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ماأمرنا الله تعالى به مما يقرب الى مراضيه وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت الى من حفر لي قبراً كما اخترته فى جوار جـدي ومولاي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه متضيفاً ومستجيراً ورافداً وسائلا ومتوسلا بكل مايتوسل به أحد من الخلايق اليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله عليهما لأني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فأردت ان يكون رأسي مهما بقيت تحت القبور عند قدميهما هـ

وهـذا يقتضي انه أوصى بحمله الى مشهد أمير المؤمنين *ع* ودفنه فيه لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب اليه ويزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد نعم يمكن ان تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم

«١» العراق بين احتلالين ج١ ص٢٦٢ للاستاذ عباس العزاوي
«٢» الحوادث الجامعة ص٣٥٦ لابن الفوطي



« . . . . » (١)

كان صلوات الله عليه .. وناهضين برفع مناره ومحافظين على اسراره . بالصدق والكذب فيما نقل عنه من اخبـاره وواضعين «٢» لمعجزاته وبرهانه غير مترددين .. وتأويل الآيات والروايات ولا محتاجين الى .. المهات (٣) لئلا يوقعهم فيما لا يعلمون قوله جل جلاله « أفمن يهدي الى الحق احق يتبع أمن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » وان يكونوا مصاحبين للألباب ، وللسنة والكتاب ، ومصونين (٤) عن مفارقتها في سائر الأسباب والآداب ، لم يتجدد بينهم وبينها فيما مضى وما حضر من الأوقات ، خطر العداوات ولا كدر المعاقبات والمعاتبات ، قد دل الله جل جلاله ، ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلم عليهم ببيان المقال ، ولسان الحال ، مما وهب لهم من صفات الكمال ، في الفعال والمقال « وبعـــد » فانني وجدت الاهتمام بمعرفة الملاحم ، وما يشتمل عليه من المعجزات الدالة على وجوب قبول المراسم ، وتعظيم اليـه (٥) . . وتفضيل ما تضمنته من تجميل ذكر الحليم الكريم .. وصان (٥) من يعرفها من خطرها الهاجم ،

(١) سقط من نسخة الأصل التي بخط المولف بأكل الارضة ، اسطر من الحمد لله والصلوات ، وهي محل البياض في السطر الأول والكلمات التي في بعض الصحائف

[٢] وواصفين [٣] من المهمات [٤] ومصانين [٥] وصيانة

بالصدقات والدعوات . . الحادثات ووجدت فيها . . الغائبات والحجج البالغات على الربوبية ، والامور النبوية . . الحمد والشكر أن يبلغ بحقها الى الغايات ، . وقفت من كتب الملاحم والفتن ، عن جدي محمد محي السنن . . هي مايستحقه بها من المنن ، وكانت المعرفة بهـا من الجنن ، التي يرجى بها الصيانة عن المحن ، ومايخاف من اهل العداوة والأحن ، ثم انقل كلمـا وقفت عليـه ، وحفظت يسيراً من كثير ، مما اعتقدت انني احتاج اليه ، ورأيت بالله جل جلاله ولله جل جلاله ان اذكر من ثلاثة تصانيف منها مارأينا لاغناء لمن يحتاج اليها عنها « احدها » كتاب الفتن تأليف نعيم بن حماد الخزاعي لأنه أقرب عهداً بالصحابة والتابعين ، وقد زكاه جماعة من المفسرين ، فقـال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته نعيم بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك ابو عبد الله الخزاعي ثم قال روي عنه يحي بن معين واحمد بن منصور الرمادي ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، وقال كان نعيم يسكن مصر ، وذكر باسناده الى ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال سمعت يحي بن معين وسئل عن نعيم بن حمـاد فقال ثقـة وكان نعيم بن حماد رفيقي بالبصرة . وذكر الخطيب باسناده الى علي بن الحسين بن حبـان قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا حدثنا نعيم بن حماد ثقة صدوق رجـل صدق انا اعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين الف حديث . وروي الخطيب باسناده الى ابي مسلم صالح ابن احمد بن عبيد الله العجلي حدثني ابي قال نعيم بن حمـاد المروزي ثقة

« فصل » وذكر الخطيب باسناده عن محمد بن سعيد قال نعيم بن حماد كان من اهل مرو وطلب الحديث طلبا كثيراً بالعراق والحجاز ثم

نزل مصر فلم يزل فيها حتى اشخص منها فى خلافة ابى اسحق بن هرون فسئل عن القرآن فابى ان يجيب فيه بشيء مما ارادوه عليه فحبس بسامرا فلم يزل محبوسا بها حتى مات فى السجن فى سنة ثمان وعشرين ومائتين . وذكر الخطيب فى ترجمة ابي حنيفة ان نعيم بن حماد روى فى احاديثه عن اصحاب علي بن ابي طالب عليه السلام وعن من روي عنه من اصحاب عبدالله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم

« فصل » الثاني : كتاب الفتن لأبي صالح السليلي بن احمد بن عيسى ابن شيخ الحساني تاريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلمائة بخط مصنفها في المدرسة المعروفة بالتركي بجانب الغربي من واسط من نسخة هي الأصل على ماحكاه من ذكر انه شاهدها « فصل » الثالث : كتاب الفتن تأليف ابى يحي زكريا بن يحي بن الحارث البزاز تاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وثلمائة استعرتها من وقف النظامية « فصل » وقد اقتضت الاستخارة ان اذكر من هذه الثلاثة المصنفات مايوفقني الله جل جلاله لذكره واكون في نقله متابعاً لمقدس أمره وحافظاً بجمعه ماتفرق من سره ومستفتحاً لأبواب بره ونصره ، وتعظيم قدره ، والتعريف لما يجب على ذلك من حمده وشكره ، واجعله أبواباً وفي كل باب أذكر مااشتمل عليه الباب من خبره وخبره وأقيد ذكر الأبواب التي في ذلك الكتاب ليعرف الناظر فيها ما اشتملت عليه فيطلبه من حيث يرشده اليه انشاء الله تعالى . .

« الباب الأول »

فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ان النبي *ص* علم بما هو كائن الى يوم القيمة . « قال » حدثنا حكم بن نافع عن سعيد بن سنان قال عن كثير بن مره ابي شجرة الحضرمي عن ابن عباس قال قال النبي

ص ان الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيمة كما أنظر الى كفي «الباب الثانى» فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد من معرفة مولانا علي بن ابي طالب *ع* بالفتن الى قيام الساعة ، قال حدثنـا ابوهرون الكوفى عن عمرو بن قيس الملالي عن منهال عن ابن عمرو عن زربن حبيش سمع علياً يقول سلوني فوالله لاتسألونى عن فئة خرجت تقاتل مائة اوتهدي مائة الا انبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها مابينكم وبين الساعة «الباب الثالث» فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن علي *ع* في خمس فتن تصير الناس فى الخامسة كالبهائم ، قال حدثنـا أبو اسامة حدثنا الأعمش قال حدثنا منـذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابى طالب *ع* قال جعل الله في هذه الأمة خمس فتن فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنه عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة خامسة تصير الناس فيها كالبهائم «الباب الرابع» فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي *ص* انه تكون فتنة يعرج فيها بعقول الرجال ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابى سليم قال حدثني الثقة يزيد بن قعنب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله *ص* تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة يعوج فيها عقول الرجال ، «الباب الخامس» فيمانذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد يتضمن سبع فتن عن النبي *ص* قال حدثنا يحي بن سعيد العطار قال حدثنا الحجاج رجل منا عن الوليد ابن عباس قال قال عبدالله بن مسعود قال لنارسول الله *ص* أحذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنـة السفيانى قال ابن مسعود منكم

من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها وقال الوليد بن عباس فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير، وفتنة اليمن من قبل نجدة، وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء، قلت أنا لعله يعني بني العباس لأن ولايتهم كانت من قبل المشرق «الباب السادس» فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي *ص* في ذكر أربع فتن يصف شدة الرابعة منها فقال حدثنا يحي بن سعيد العطار عن ضرار بن . . عن ابن ابي فروة عمن حدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله *ص* لتأتينكم بعدي أربع فتن، الأولى يستحل فيها الدماء، والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور السفينة في البحر حتى لا يجد احد من الناس منها ملجأ تطير بالشام وتغشى العراق وتخبط الجزيرة يدها ورجلها يعرك الأنام فيها البلاء عرك الأديم لا يستطيع احد من الناس يقول فيها مه مه، لا ترفعونها من ناحية الا انفتقت من ناحية اخرى «الباب السابع» فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ايضا عن النبي *ص* في ذكر اربع فتن وتعظيم الفتنة الرابعة، قال حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ارطأة ابن المنذر قال بلغنا ان رسول الله *ص* قال يكون في امتي اربع فتن، فالأولى يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف، والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي، والثالثة كلما قيل انقطعت تمادت الفتنة، والرابعة تصيبهم اذا كانت الأمة مع هذا مرة ومع هذا مرة بلا امام ولا جامع «الباب الثامن» فيما نذكره من نعيم بن حماد من كتاب الفتن وذكر الأربعة فتن، وحديث المهدي ولم يسمه رواه عن علي *ع*، قال حدثنا ابن وهيب عن ابي لهيعة عن الحرث بن يزيد

قال سمعت ابن زرير الغافقي يقول سمعت عليا * ع * يقول الفتن أربع، فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من عترة النبي *ص* يصلح الله على يديه امرهم « الباب التاسع » فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي *ص* في ذكر الفتن الى ان يخرج رجل من عترته ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن اسماعيل ابن رافع عمن حدثه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله *ص* ستكون بعدي فتن منها فتنة الأجلاء يكون فيها حرب وهرب ثم فتن بعدهن اشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته ولا مسلم الا صكته حتى يخرج رجل من عترتي (الباب العاشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم ان فى الفتنة الثالثة لا يكاد يرى عاقلا ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم قال حدثني الثقة عن وهب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله *ص* تكون فتنة يعرج فيها عقول الرجال حتى لا يكاد يرى رجلا عاقلا، وذكر ذلك فى الفتنة الثالثة « الباب الحادي عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن ايضاً لنعيم في هرج بين الناس قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن . . قال ذكر رسول الله *ص* هرجا بين الناس يقتل الرجل جاره واخاه وابن عمه قالوا ومعهم عقولهم، قال ينزع عقول اكثر اهل ذلك الزمان ويخلف لهم هباء من الناس يحسب احدهم انه على شيء وليسوا على شيء « الباب الثاني عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم ان الفتنة الخامسة يكون الناس فيها كالبهائم وقد تقدم الحديث وهذا فيه زيادة وبطريق اخرى، قال حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي *ع* قال فى الفتنة الخامسة العميا الصماء المطبقة تصير الناس فيها كالبهائم « الباب الثالث عشر » فيما يشير اليه من انه يأتي فتن يمر

الانسان بالقبر فيمتعك عليه مثل الدابة ويقول ياليتني كنت مكانك ، وذكر نعيم بن حماد في كتاب الفتن احاديث كثيرة معناها انه يأتي في الفتن زمان يتمنى الانسان الموت ويأتي القبر فيمتعك عليه كالدابة ويقول ياليتني كنت مكانك ، وفي بعضها بحوت بحوت ياليتني كنت مكانك ، روي بعضها عن النبي *ص*، وروي بعضها مرسلة ومعناها عنه صلوات الله وآله «الباب الرابع عشر» فيما احتج به الحسن بن علي عليهما السلام في صلح معوية عند فتنته من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ، قال حدثنا ملاء عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان قال اتيت حسن بن علي بعد رجوعه من الكوفة الى المدينة وقلت له يا مذل المؤمنين فكان مما احتج علي ان قال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله *ص* يقول لاتذهب الليالي والأيام حتى تجتمع هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معوية فعلمت ان امر الله واقع وخفت ان يجري بيني وبينه الدماء والله مايسرني واني لقيت الله بمحجمة دم امرء مسلم ظلماً ، وروي ابو نعيم حديث اجتماع الامة على معاوية من ثلاث طرق عن النبي *ص* أقول فان قال قائل فقد علم مولانا علي *ع* ماعلمه الحسن *ع* فلأي شيء حارب معوية وسفكت بينهما الدماء ، فالجواب من وجوه منها ان مولانا علياً كان مأموراً بمحاربة الناكثين وهم طلحة والزبير وعائشة والقاسطين وهو معوية واصحابه والمارقين وهم أهل النهروان ففعل مولانا علي *ع* ما امر به ومنها ان مولانا علي *ع* لما اخبر ان الأمر ينتهي الى معوية وبني أمية سئل عن محاربته له مع العلم بذلك ، فقال أبلى عذراً فيما بيني وبين الله عز وجل ، وسيأتي الحديث بذلك فيما أخبرناه عن نعيم بن حماد ومن كتاب الفتن للسليلي ، ومنها ان مولانا علياً *ع* كان يعلم انه

متى لم يحارب معوية اشتبه الأمر فيما يقع من معوية وبني أمية ويحسب كثير من الناس انه قد رضي بولايته ، ومنها ان الحسن بن علي *ع* مأمور وفيه احاديث من طرقهم كالتواتر ونوردها هنا منها من الكتاب الذي لنعيم بن حماد الذي أثنو عليه ، قال حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله (ص) للحسن بن علي *ع* ابني هذا سيد وسيصلح الله على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين ، ومنها ان صلح الحسن ابن علي عليهما السلام لمعوية كان منسوباً في الحديث الى الله جل جلاله حيث قال النبي « ص » يصلح الله فاذا كان الله جل جلاله هو الذي يصلح على يديه فاي درك يبقى عليه « الباب الخامس عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في ان مولينا الحسن بن على عليهما السلام والأئمة من اهل البيت عليهم السلام كانوا يريدون الخلافة كما أمرهم الله جل جلاله وعلى الوجه الذي يختارها لهم ومعوية وزياد كانوا يريدونها بالمغالبة ، قال حدثنا صدقة الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال لما اصيب علي « ع » وبايع الناس الحسن « ع » قال قال لي زياد أتريد أن يستقيم لكم الأمر قال قلت نعم ، قال فاقتل فلانا وفلانا وفلانا ثلاثة من اصحابه ، قال قلت أليس قد صلوا صلوة الغداة ، قال بلى ، قال قلت فلا والله ما الى ذلك سبيل « الباب السادس عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم ابن حماد في قول النبي « ص » انه على الحوض يختلج رجال من اصحابه يوم القيمة ويقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك ، فقال حدثنا خالد الأحمر عن ابي مالك الأشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله « ص » ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى اذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يارب اصحابي فيجيبني مجيب

انك لاتدري ما احدثوا بعدك ماروواه أيضاً باسناد آخر عن حذيفة عن الحسن عن النبي *ص* « الباب السابع عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم فى تحذير النبي * ص* لعائشة مما خالفت فيه ، قال حدثنا يزيد بن هرون عن ابن ابى خالد عن قيس ابن ابي حازم عن عائشة عن النبي *ص* انه قال لأزواجه ايتكن التي تنبحها كلاب الحوئب فلما مرت عائشة نبحت الكلاب فسئلت عنه فقيل لها هذا ماء الحوئب ، قالت ما اظنني الا راجعه فقيل لها ياام المؤمنين انما تصلحين بين الناس ، وحدثنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ان رسول الله * ص * قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب ماء كذا و كذا اياك ياحميراء ياعائشة أقول أنا هذا لفظ الحديث « الباب الثامن عشر » فيما نذكره من كتاب نعيم بن حماد من أمر المهدي *ع* ، فقال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابى لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدانى قال قال رسول الله *ص* يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء امراء وبعد الامراء ملوك و بعد الملوك جبابرة و بعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا ومن بعده القحطانى والذي بعثني بالحق ماهو دونه « الباب التاسع عشر » فيماروواه نعيم بن حماد فى انه لاخلافة بعد حمار بني أمية حتى يخرج المهدي *ع* ، قال حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال لاخلافة بعد حمار بني أمية حتى يخرج المهدي « الباب العشرون » فيماذكره نعيم بن حماد عن مناوي السماء قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن جراح عن أرطأة قال قال أمير الغضب ليس من ذي ولاذ هو لكنهم يسمعون صوتاً ماقاله انس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولاذهو ولكنه خليفة يماني ، قال الوليد وفي علم كعب انه يماني قرشي وانه أمير الغضب . س ومن تبعهم من سائر الذين .

من بيت المقدس . « الباب الحادي والعشرون » فيما ذكره نعيم من تعريف مولانا علي « ع » لما يجري حاله مع معوية ، فقال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم الحبشاني قال سمعت علياً « ع » بالكوفة يقول انى اقاتل عن حق ليقوم ولن يقوم والأمر لهم ، قال فقلت لأصحابي ما المقام هيهنا وهذا أخبرنا ان الأمر ليس لهم فاستأذناه الى مصر فاذن لمن شاء منا وأعطى كل رجل منا الف درهم وأقام معه طائفة منا . « الباب الثاني والعشرون » فيما ذكره نعم بن حماد أيضاً من تعريف مولانا علي « ع » لهم بولاية معاوية ، قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي « ع » قال ان معوية سيظهر عليكم قالوا فلم تقاتل اذاً قال لابد للناس من أمير براً وفاجر « الباب الثالث والعشرون » فيما ذكره نعيم بن حماد من أن بني أمية يفتحون بميم ويختمون بميم ، قال حدثنا عبدالله بن مروان بن أرطأة بن .. عن ابن امرأة كعب عن كعب قال ملك بني أمية ما . من ذلك نيف وستون عاما لا يذهب ملكهم حتى ينزعوه ثم يريدون شده فلا يستطيعونه كلما شدوه من ناحية انهدم من ناحية يفتحون بميم ويختمون بميم ولا يذهب ملكهم حتى يخلع خليفة منهم بقتل ويقتل جملاه ويقتل جمل الأصهب مروان ثم ينقطع ملكهم وعلى يديه هدم الأكاليل « فصل » فيما نذكره من حال عبدالله بن سلام وكعب الأحبار انهما من خواص مولانا علي « ع » أعلم أنني وجدت من أدركته من المنسوبين الى العلم من شيعة أهل البيت عليهم السلام يعتقدون ان عبدالله بن سلام وكعب الأحبار من المخالفين لأهل بيت النبوة وربما توقفوا عن أخبارهما لأجل هذا الاعتقاد فرأيت أنني أذكر فى هذا الكتاب بعض ما عرفته في تحقيق هذا الباب وان عبدالله بن سلام وكعب كانا من خواص مولانا علي

«ع» ولعل بعض مايذكرونه عنهما من الملاحم التي يحتمل أنها عن مولانا علي«ع» ولم يسندوها اليه تقية ويكنون عنه صلوات الله عليه، فمن ذلك مارأيت في المجلدة الاولى من كتاب «أبناء النحاة» تأليف.. بن يوسف الشيباني اجماع من أشار اليه ان مولانا علي «ع» هو المبتدي بعلم النحو وشرح ذلك ثم ذكر عبد الله بن سلام، فقال لما ولي علي الخلافة بعد عثمان أراد الانحدار الى العراق قال له عبدالله بن سلام أقم عندمنبر رسول الله «ص» ولا أراه يحرزك ولا تنحدر الى العراق فانك ان انحدرت لم ترجع فهم به ناس من أصحاب علي «ع» فقال دعوه انه منا أهل البيت، فانحدر الى العراق فكان من أمره ماكان، فلما قتل قال عبدالله بن سلام هذه رأس الأربعين وسيكون صلح وماقتلت أمة نبيها الاقتل الله منهم سبعين الف ولا قتلوا خليفة، أوقال خليفتهم الاقتل الله به منهم خمساً وثلاثين الفاً .أقول، وهذا يقتضي ان اعتقاد عبدالله ابن سلام ان الخليفة عنده بعد النبي صلوات الله عليه وآله مولانا علي «ع» لأنه ذكر الحديث في قتل الخليفة عند قتل علي «ع» ولم يكن هذا الخبر ذكره لقتل أبي بكر بالسم ولاقتل عمر ولاعثمان «فصل» واما ان كعب الاحبار كان من خواص مولانا علي «ع» فانني وجدت ذلك في مجلد عتيق اسمه مناقب الامام الهاشمي ابى الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه، رواية أبي عمر محمد بن عبدالواحد اللغوي صاحب ثعلب وربما كانت النسخة في حياة أبي عمر الزاهد الراوي لها، فقال ماهذ اللفظه، ومنه عبد خير، قال أخبرني كعب، قال كنت عند علي صلوات الله عليه ذات يوم، فقام زائراً لعمر رحمه الله قال وكنت بعدما أسلمت قال فقال لي علي «ع» أسلم تسلم، قال فاسلمت قال فرفع عمر الدرة علي قال فقال له علي «ع» ماتريد منه أليس قد

أسلم ، قال فقال له عمر وأنت يا سيدي علي معه ، قال فقال ما فعل حتى تعلوه بالدرة ، قال نعم هذا رأي المصطفى «ص» ولو كان موسى في أيام محمد «ص» لما وسعه أن يتخلف عنه حتى يعينه على الكفار ومن حجد التوحيد ثم أدرك بعد النبي «ص» خليفة رسول الله «ص» فما أسلم على يده ، ثم أسلم على يدي أنا ، قال فقال صدقت ثم التفت الى كعب فقال قد قطعك ، فقال كعب انما تربصت حتى أتبين مافي التورية ، قال قرأت في التورية ذكر محمد «ص» وذكر من معه وتلوتها فقال نعم قرأت في التورية ان أمة محمد «ص» يكونون صفوفاً في الحروب وصفوفاً في الصلوة يذكرون الجبار عز وجل في وقت ، ورأيت في التورية والا فعميتا يعني « عينيه » سطراً مكتوبا محمد ميه وبعده علواناً علواناً وبعده فطم وبعده شبر شبر وبعده شبيراً وشبيراً فاسلمت « الباب الرابع والعشرون » فيماذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من أن هلاك عامة أمته على يد بني أمية ، قال حدثنا عبدالله بن مروان المرواني عن أبي بكر بن سعد ان مروان بن الحكم لما ولد رفع الى رسول الله «ص» ليدعوا له فابى أن يفعل ثم قال ابن الزرقاء هلاك عامة امتي على يديه ويدي ورثته (الباب الخامس والعشرون) فيماذكره نعيم بن حماد من لعن النبي (ص) لبني أمية ، قال أبو المغيرة عن ابن عباس عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، حدثني بعض أشياخنا ان رسول الله «ص» لما نظر اليه ليدعو له قال لعن الله هـذا وما في صلبه الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم ، وقال نعيم حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميشا مولى عبد الرحمن بن عوف قال كان لايولد لاحد مولود الا أتى به النبي «ص» فدعا له ، فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون بن الملعون « الباب السادس والعشرون » فيما

ذكره نعيم بن حماد من شهادة النبي (ص) بعداوة بني أمية لاهل بيته ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع اسماعيل بن رافع ، قال قال أبو سعيد الخدري قال رسول الله (ص) ان أهل بيتي سيلقون من بعدي من امتي قتلا وتشريدا وان أشد قوماً لنا عداوة بنو أمية وبنو المغيرة وبنوا مخزوم ، وذكر نعيم أحاديث عظيمة في ذم بني أمية بعضها جملة وبعضها باسمائهم (الباب السابع والعشرون) فيما نذكره من الاحاديث التي رواها نعيم بن حماد في زوال ملك بني أمية ، قال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم عن ابي سالم الحبشاني انه سمع علياً «ع» يقول الامر لهم حتى يقتلوا قتيلهم وتنافسوا بينهم فاذا كانت ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً وأحصوهم عدداً والله لا يملكون سنة الا ملكنا سنتين ولا يملكون سنين الا ملكنا أربعاً وقال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سمعت علياً «ع» يقول لا يزال هؤلاء آخذين بذبح هذا الامر مالم يختلفوا بينهم فاذا اختلفوا خرجت منهم فلم تعد اليهم الى يوم القيمة يعنى بني أمية هذا لفظ الحديث . ورواه أيضاً باسناده عن هند بنت المهلب ان عكرمة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل عليها كثيراً ويحدثها قال قال ابن عباس لا يزال هذا الأمر فى بني أمية مالم يختلف بينهم رمحان ، فاذا اختلفوا بينهم خرجت منهم الى يوم القيمة « الباب الثامن والعشرون » فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن في خروج بني العباس ، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الواحد عن الزهري قال بلغني ان الرايات السود تخرج من خراسان فاذا هبطت من عقبة خراسان هبطت بنعي الاسلام فلا تردها الا رايات الأعاجم من أهل المغرب ، أقول أنا وذكر نعيم بن حماد الحافظ فى المجلد الخامس من كتاب حلية الأولياء فى ترجمة

مكحول باسناده عن سعيد بن المسيب قال لما فتحت خراسان بكى عمر ابن الخطاب فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف فقال أتبكي ياأمير المؤمنين وقد فتح عليك هذا الفتح ، فقال ومالي لاأبكي لوددت ان بيننا و بينهم بحراً من نار سمعت رسول الله (ص) يقول اذا أقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤا بنعي الاسلام فمن سار تحت لوائهم لم تنلهم شفاعتي يوم القيمة « الباب التاسع والعشرون » فيما نذكره من عدد الخلفاء بعد رسول الله « ص » ، فقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ماهذا لفظه باب عدة ما نذكره من الخلفاء بعد رسول الله «ص» في هذه الامة ، حدثنا عيسى بن يونس حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله « ص » يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا أبو معوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله *ص* لايزال هذا الأمر عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وقال نعيم أيضاً حدثنا يحي بن سليم عن عبد الله بن عثمان ابن حسم عن أبي الطفيل قال أخذ عبد الله بن عمر بيدي فقال حدثنا عامر بن واثلة انه يكون أثناعشر خليفة من كعب بن لوي ثم التفت وقال لن يجتمع أمر الناس حتى تقوم الساعة وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن . . وطلحة بن عبد الله بن عوف . . عن عبد الله بن عمر ويقول ونحن عنده نفر من قريش من بني كعب بن لوي فقال سيكون منكم يابني كعب أثناعشر خليفة، وقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الملك بن أبي عتبة حدثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انهم ذكروا عنده أثني عشر خليفة ثم الأمير ، فقال ابن عباس والله ان منا بعد ذلك

السفاح والمنصور والمهدي يدفعهـا الى عيسى بن مريم عليهما السلام . وقال نعيم بن حماد حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرح اليرموكي قال أجد في التورية ان لهذه الامة أثنى عشر ربياً أحدهم نبيهم فاذا وفى العدة طغوا وبغوا ووقع بأسهم بينهم ، وقال نعيم بن حماد حدثنا ابن المغيرة عن ابن عباس حدثنا الثقاة عن مشايخنا ان شيوخنا سألوا كعب عن عدة ملوك هذه الامة ، فقال اجد في التورية اثنى عشر ربياً (الباب الثلثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من ذم الرايات السود قال حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفى عن . قال سمعت اباهريرة يقول كنت فى بيت ابن عباس فقال اغلقوا الباب ثم قال هيهنا من غيرنا أحد قالوا لا وكنت فى ناحية من القوم ، فقال ابن عباس اذا رأيتم الرايات السود تجيء من قبل المشرق فاكرموا الفرس فان دولتنا فيهم قال ابو هريرة فقلت لابن عباس أفلا احدثك ماسمعت من رسول الله (ص) قال واذك لهيهنا قلت نعم ، قال حدث ، فقلت سمعت رسول الله (ص) يقول اذا خرجت الرايات السود فان اولها فتنـة واوسطها ضـلالة وآخرها كفر (الباب الحادي والثلثون) فيما ذكره نعيم بن حماد فى كتاب الفتن من ذم بني العباس ، قال حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن ابيه عن مكحول قال قال رسول الله (ص) مالي ولبني العباس شيعوا امتي والبسوهم ثياب السواد البسهم الله ثياب النار (الباب الثاني والثلثون) فيما ذكره نعيم بن حماد من ذم بني العباس ، قال حدثنا عبدالله بن مروان عن ابيه عن راشد بن داود العسفاني . النبي *ص* قال مالي وبني العباس شيعوا امتي وسفكوا دمائهم والبسوهم ثياب السواد البسهم الله ثياب النار (الباب الثالث والثلثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من ذم بني أمية وبنى العباس

عن النبي *ص* حدثنا نعيم عن عبد الله بن مروان عن أرطأة حدثنا محمد بن سوار عن عبد الله بن الوليد عن محمد بن علي قال قال رسول الله *ص* ويل لأمتي من الشيعتين شيعة بني أمية وشيعة بني العباس رايتي ضلالة « الباب الرابع والثلاثون » فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من النهي عن نصر راية بني العباس الاولى والثانية قال نعيم عن أبي المغيرة عن ابن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن عبدالله بن أبي الأشعث قال يخرج لبني العباس رايتان احداهما أولها نصر وآخرها وزر لاتنصروها لا نصرها الله ، والاخرى أولها وزر وآخرها كفر لاتنصروها لانصرها الله « الباب الخامس والثلاثون » فيما ذكره نعيم بن حماد ومن حديث الترك والزنج، حدثنا نعيم عن الوليد بن مسلم ورشيد ابن ابي قتيل عن أبي مروان عن علي بن أبي طالب *ع* قال اذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض ولاتحركوا أيديكم ولاأرجلكم ثم يظهر قوم صغار لايوبه لهم قلوبهم كزبر الحديد أصحاب الدولة لايفون بعهد ولاميثاق يدعون الى الحق وليسوا من أهله اسمائهم الكنى ونسبهم القرى شعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء « الباب السادس والثلاثون » فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن اذا سمعتم بناس يأتون من المشرق اولي دهاء فقد أظلتكم الساعة حدثنا نعيم عن عبـدالله بن وهب عن حمزة بن عبد الواحد ، حدثني محمد بن عمرو بن جاجة عن محمد بن عمرو عن عطا عن عبد الله بن صفوان بن أمية عن حفصة زوج النبي *ص* عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق اولي دهاء يعجب الناس من زيهم فقـد أظلتكم الساعة « الباب السابع والثلاثون » فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن فى مجيء جالب الوحش يعذب الله به الامة ، حدثنا احمد

ابن عيسى بن عطية الخولاني رفع الحديث قال بعد هلاك بني أمية
يجيء جالب الوحش يبعث الله اليه أهل الأرض من زواياها الأربع
يعذب الله به هذه الامة « الباب الثامن والثلثون » فيما ذكره نعيم في
كتاب الفتن من الفتنة الحالقة تحلق الدين، حدثنا نعيم عن عبد القدوس
عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان قال يخرج
رجل من قبل المشرق يدعو الى آل محمد *ص* وهو أبعد الناس منهم
ينصب علامات سوداء أولها نصر وآخرها كفر يتبعه خشارة العرب
وسفلة الموالي والعبيد الاباق رقوا من الافاق سيماهم السواد ودينهم
الشرك وأكثرهم الخدع، قلت وما الخدع، قال القلف، ثم قال حذيفة
لابن عمر لست تدركه يا أباعبد الرحمن فقال عبد الله ولكن أحدث
به من بعدي فتنة تدعى الحالقة تحلق الدين يهلك فيها صريح العرب
وصالح الموالي وأصحاب الكفور والفقهاء وتنجلي عن أقل من القليل
« الباب التاسع والثلثون » فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من ان هلاك
بني العباس من حيث بدا ملكهم رواه باسناده عن الحسن وابن سيرين
قال تخرج راية من قبل خراسان فلاتزال ظاهرة حتى يبدو هلاكهم
من حيث بدء من خراسان وروي باسناده عن علي *ع* قال هلاكهم
من حيث بدءوا « الباب الأربعون » فيماذكره نعيم من ذهاب ملك بني
العباس حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن كعب قال اذا ملك
رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذوالعين الآخر منهم بها
افتتحوا وبها يختمون فهومفتاح البلا وسيف الفناء ثم ذكر تمام الحديث
« الباب الحادي والأربعون » فيما ذكره نعيم من الفتنة العمياء التي تدوس
الأرض كدوس البقر، قال حدثنا ابو نعيم حدثنا الوليد بن عبدالجبار
ابن رشيد الازدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب قال

الغريبة هي العميا وان أهلها الحفاة العراة لا يدينون لله ديناً يدوسون الأرض كما تدوس البقرة البيدر فتعوذوا بالله أن تدركوها « الباب الثاني والأربعون » فيما ذكره نعيم من تعوذ النبي *ص* من فتنة المشرق ثم المغرب قال حدثنا نعيم حدثنا بقية عن صفوان عن أبي الوليد الهوازني عن عصمة بن قيس صاحب النبي *ص* قال قال رسول الله *ص* أعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في قالاته «الباب الثالث والأربعون» فيما ذكره نعيم من مدح نساء البربر قال باسناده قال رسول الله *ص* نساء البربر خير من رجالهم بعث فيهم بني فقتلوه فتولت النساء دفنه « الباب الرابع والأربعون» فيما ذكره نعيم من التحذير من الرايات الصفر اذا بلغت مصر قال حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن حسان اوغيره قال يقال اذا بلغت الرايات الصفر مصر فاهرب فى الأرض جهدك هربا واذا بلغك انهم نزلوا الشام وهي السرة فان استطعت ان تلمس سلما في السماء او نفقا فى الأرض فافعل (الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من ان أشد البلايا والفتن الشرقية ، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ماهذا لفظه ، وأخبرني الأزهر بن راشد عن ابي الزاهر عن النبي *ص* أنه قال من أهل ذمتكم قوم أشد عليكم فى تلك البلايا من أهل الشرقيه اصحاب الملح والعسول ان المرئة من نسائهم لتطعن باصبعها في بطن المرئة من نساء المسلمين وتقول خربا ثاسمانة بها تقول اعطوا الجزية (الباب السادس والأربعون) فيما ذكره نعيم من ادالة العجم على العرب حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن يحي بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن عمر عن الحسن [ع] قال قال رسول الله *ص* لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر اوليبعث الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليأكلن فيئكم وليكونن اسداً لا يفرون (الباب السابع

والأربعون » فيما ذكره نعيم من التحذر من الرايات السود والصفر اذا
التقيا فى سرة الشام حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عمرو بن..
عن أبيه قال دخلت على عبدالله بن عمر حين نزل بباب الكعبة فسمعته
يقول اذا أقبلت الرايات السود من المشرق والرايات الصفر من المغرب حتى
يلتقوا في سرة الشام يعني دمشق فهنالك البلاء هنالك البلا « الباب الثامن
والأربعون » فيما رواه نعيم عن النبي *ص* من شدة فتنة المشرق والمغرب
قال حدثنا نعيم حدثنا يحي بن سعيد العطار حدثنا الحجاج عن عبدالله
ابن سعيد عن طاوس عن النبي * ص * قال اذا أقبلت فتنة من المشرق
وفتنة من المغرب والتقوا ببطن الشام فبطن الأرض يومئذ خير من
ظهرها « الباب التاسع والأربعون » فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب
الفتن من ان الناس لايزالون فى فتن حتى يقوم المهدي ، حدثنا نعيم
عن محمد بن عبد الله التاهرتى عن عبد .. عن أبي قتيل قال لايزال الناس
بخير في رخاء مالم ينقض ملك بني العباس فاذا انقضى ملكهم لم يزالوا فى
فتن حتى يقوم المهدي . « الباب الخمسون » فيما ذكره نعيم ابن حماد من
شر دولة بنى العباس وبعدها المهدي ، حدثنا نعيم عن أبي يوسف
المقدسي وكان أصله كوفياً حدثنا قطر بن خليفه عن منقذ الثوري عن
ابن الحنفية ، قال يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير ثم يتشعب
أمرهم فان لم تجدوا الاحجر عقرب فادخلوا فيه فانه يكون للناس شر
طويل حتى يزول ملكهم ويقوم المهدي « الباب الحادي والخمسون »
فيما ذكره نعيم بن حماد من الهرج بعد الخامس والسابع من بني العباس
حتى يقوم المهدي ، حدثنا نعيم عن ابي هريرة الشامي عن أبيه عن علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) اذا مات الخامس
من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم

المهـدي ، قال نعيم بلغـني عن شريك انه قال هو ابن العفر يعني هرون وكان الخامس ونحن نقول هذا السابع والله اعلم أقول أنا أنه السابع بعد الثلاثين « الباب الثاني والخمسون » فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن فيما يجري بعـد السابع من بني العباس حتى ينادي منـاد من السماء حدثنا ادريس الخولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن سقي الاصبحي قال يلي خمسة من ولد العباس ملوك جبابرة ويل للارض منهم عند موت السابع منهم يثب عليهـا وائب شبه الأسد ياكل بفمه ويفسد بيـده والسموات تعج الى الله ممـا يهرق على الارض من الدماء يملك غدائين اوثلثة ثم يلي والي من بعض اخوة الهالك يأخذ الملك قهراً لا يقسم مال الله بين عبـاده بالسوية حتى ينـادي مناد من السماء الارض ارض الله والعبيد عبيد الله مال الله بين عبيده بالسوية يملك في هذه الولاية عشر سنين (الباب الثالث والخمسون) فيماذكر نعيم بن حماد فى الترك والطاعون المفني ، حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن ابن عباس قال أخبرني عبيد ابن تميم التنوخي عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن كعب قال ترد الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم فلا يفلت منهم الارجل واحد (الباب الرابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن من يغرمل من الترك آمد وكيف يهلكون بالريح والثلج ، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ماهذا لفظـه ، قال وأخبرني عبد الرحمن ابن دينار النهرواني عن كعب قال ينزلون آمـد ويشربون من الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الاسلام فى تلك الجزيرة لا يستطيعون لهم شيئا فيبعث الله عليهم ثلجا فيه صر وريح وجليد فاذاهم خامدون فيرجع المسلمون الى أصحابهم فيقولون ان الله قد أهلكهم وكفاهم العدو ولم يبق منهم أحد قد أهلكوا عن آخرهم (الباب

الخامس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث للترك بعد ربط خيولهم بالفرات ، حدثنا نعيم حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن مكحول عن النبي (ص) قال يكون للترك خرجات خرجة يخرجون من أذربيجان ، والثانية يربطون خيولهم بالفرات لاترك بعدها أقول لعل معناه لاترك غيرهم يدخل الى الفرات بل هم الذين يكون الملك لهم « الباب السادس والخمسون » فيما ذكره نعيم بن حماد فى كتاب الفتن فيما ينتهي حال من ذكره اليه حدثنا . . عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر وغيره عن . . قال رسول الله *ص* للترك خرجتان أحدها يخربون والثانية يسرعون على نهر الفرات قال عبد الرحمن في حديثه عن النبي «ص» فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لاترك بعدها ، أقول لعل المراد ترك بني العباس المسلمون الذين لايكون ترك مثلهم بعدهم وكان فيهم ذبح الأعظم على يدهذه الدولة القاهرة « الباب السابع والخمسون » فيما ذكره نعيم بن حماد في محاربة السفياني لمن ذكره وحديث المهدي نعيم عن الحكم عن الجراح عن أرطأة قال يقاتل السفياني الترك ثم يكون استيصالهم على يد المهدي « الباب الثامن والخمسون » فيما ذكره نعيم بن حماد في علامة انتقاض ملك من سماه نعيم عن محمد بن عبد الله عن محمد ابن زياد بن أنعم عن مكحول عن حذيفة بن اليمان قال اذا رأيتم اول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم او يكفيكم الله مؤنتهم فانهم يفضحون الحرم وهو علامة خروج أهل المغرب وانتقاض ملكهم يومئذ (الباب التاسع والخمسون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الصيحة في شهر رمضان غير مارواه مقاتل وبشرح كامل ، قال نعيم حدثنا صاحب لنا يكنى أباعمر عن أبي لهيعة عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحرث عن ابن مسعود عن النبي «ص» قال اذا كانت صيحة في رمضان فانها

تكون معمعة في شوال وتميز القبايل فى ذي القعدة وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم ، وما المحرم يقول لهـا ثلاثا هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجاهرجا قال قلنا وما الصيحة يارسول الله *ص* قال هذه فى النصف من رمضان يوم الجمعـة ضحى وذلك اذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة فتكون هـذه توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهن فى ليلة جمعة فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم فاذا أحسستم بالصيحة فخروا لله سجداً وقولوا سبحان القدوس ربنا القدوس فانه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل ذلك هلك « الباب الستون » فيما ذكره نعيم ابن حماد فى كتاب الفتن من حدوث رجفـة في شهر رمضان وطلوع نجوم كالايات فيما مضى من الأزمان ، حدثنا نعيم حدثنا الوليـد قال كانت رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان فهلك ناس كثير في شهر رمضان سنة سبع وثلثين ومائة ولم يرما ذكره من الداهية وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها خرسيا ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر من المشرق وكنـا نراه بين يدي الفجر بقيـة المحرم ثم خفى ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق وبعد فيما بين المشرق والمغرب شهرين او ثلاثة ثم خفى في سنتين او ثلثا ثم رأينا نجما خفياً له شعلة قدر الذراع راي العين قريباً من الجدي يستدير حوله بدوران الفلك فى جمادين وأيام رجب ثم خفى ثم رأينا نجما ليس بالأزهر طلع عن يمين قبلة الشام ماداً شعلته من القبلة الى الخزف من أرمنية فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك فقال ليس هذا النجم المنتظر قال الوليد ورايت نجما في سنيات بقين من سني ابى جعفر ثم انعقف حتي التقي طرفاه فصار كطوق ساعة من الليل « الباب

الحادي والستون فيما ذكره نعيم بن حماد من العلامات لانقطاع ملك ولد العباس ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شيخ عن كعب الأحبار قال علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة تظهر في جوف السماء ونجم يطلع من المشرق يضيء القمر ليلة البدر ثم ينعقد ، قال الوليد بلغني عن كعب انه قال قحط فى المشرق وداهية في المغرب وحمرة في الجو وموت فاش في القبلة « الباب الثاني والستون » فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة تطلع من المشرق كالقرن ، حدثنا نعيم عن سعيد بن عثمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر *ع* قال اذا بلغ العباسى خراسان طلع من المشرق القرب ذو الشفا وكان اول ماطلع بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله وطلع في زمن ابراهيم حيث القوه في النار ، وحين أهلك الله فرعون ومن معه ، وحين قتل يحيي بن زكريا فاذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر ثم لايلبثون حتى يظهر الابقع بمصر « الباب الثالث والستون » فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة في صفر بنجم له ذناب ، حدثنا رشيد بن .. عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن صالح عن ابن مسعود قال تكون علامة في صفر تبتدء بنجم له ذناب « الباب الرابع والستون » فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث وحدث من الآيات فى شهر رمضان والمحرم ، ذكر فى كتاب الفتن ماهذا لفظه قال ابن لهيعة أخبرني عبد الوهاب ابن بحث عن مكحول قال قال رسول الله * ص * يظهر فى السماء آية لليلتين يخلوان من شهر رمضان وفي شوال المهمهة ، وفي ذي القعدة المعمعة ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم وما المحرم « الباب الخامس والستون » فيما ذكره نعيم بن حماد في آية فى شهر رمضان فى السماء كعمود ساطع ، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ماهذا لفظه قال

عبد الوهاب بن بخث وبلغني ان رسول الله «ص» قال في رمضان آية في السماء كعمود ساطع وفي شوال البلا ، وفي ذي القعدة المعمعة ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج والمحرم وما المحرم (الباب السادس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الآية في شهر رمضان ، حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن منبه عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي «ص» قال يكون آية فى رمضان ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم فى المحرم ثم يكون الضرب في صفر ثم تنازع القبائل في شهري ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب ثم ناقة مقنية خيرد سكرة تغل مائة الف « الباب السابع والستون » فيما ذكره نعيم بن حماد في الصوت في شهر رمضان ومناد السماء باسم فلان ، حدثنا نعيم عن الوليد عن عنبسة القرشي عن سلمة بن ابي سلمة عن شهر بن حوشب ، قال بلغني ان رسول الله «ص» قال يكون في رمضان صوت وفى شوال مهمهة وفى ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا « الباب الثامن والستون » فيما ذكره نعيم بن حماد في العمود من نار من قبل المشرق واعداد طعام سنة قال حدثنا عيسى بن يونس والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ستبدو آية عمود من نار تطلع من قبل المشرق يراها أهل الأرض كلهم فمن أدرك ذلك فليعد لأهله طعام سنة « الباب التاسع والستون » فيما ذكره نعيم ابن حماد فى العلامة فى شهر رمضان واعداد الطعام أيضاً فقال نعيم في كتاب الفتن ماهذا لفظه ، قال وقال الوليد وأخبرنا صفوان بن عمرو وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي قال آية

الحدثان في رمضان علامة في السماء يكون بعدها اختلاف الناس فان ادركتها فاكثر من الطعام ما استطعت « الباب السبعون » فيما ذكره نعيم بن حماد من آية في زمان السفياني الثاني فقال نعيم في كتاب الفتن ماهذا لفظه قال الوليد وأخبرني شيخ عن الزهري قال في ولاية السفياني وخروجه علامة ترى في السماء وروي عن كثير بن مرة في حديثين معناهما واحد قال انى لانتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة.

« الباب الحادي والسبعون » فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من نجم الايات حدثنا نعيم عن الوليد قال بلغني انه قال يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب يضيء لأهل الأرض كاضائة القمر ليلة البدر ، قال الوليد والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات انما نجم الآيات نجم ينقلب في الآفاق في صفر اوفي ربيعين اوفى رجب وعند ذلك يسير خاقان بالاتراك يتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب

« الباب الثاني والسبعون » فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن ايضا من انكساف الشمس مرتين في شهر رمضان قبل المهدي ، حدثنا نعيم حدثت عن شريك قال بلغني انه تنكسف الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين « الباب الثالث والسبعون » فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة هلاك بني العباس ومايتبع ذلك حدثنا نعيم عن عبد الله ابن مروان عن أرطأة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال هلاك بني العباس عندكم يظهر في الخوف والداهية . مابين العشرين الى اربع وعشرين نجم يرمي به يضيء كما يضيء القمر والنجم الذي يرمي به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يلتوي كما تلتوي الحية حتى يكاد رأساه يلتقيان والرجفتان في ليلة الفسحين والنجم الذي يرمي به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق

ثم يصيب الناس منه بلاء شديد « الباب الرابع والسبعون » فيما ذكره نعيم بن حماد من دلائل انقطاع ملك بني العباس حدثنا نعيم حدثني شيخ من الكوفيين عن ليث بن ابى سليم عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة قال في رمضان هدة توقظ النائم وتخرج العواتق من خدوها وفي شوال مهمهة وفى ذي القعدة تمشى القبائل بعضها الى بعض وفى ذي الحجة تهراق الدماء وفى المحرم وما المحرم يقولها ثلاثاً وهو انقطاع ملك هؤلاء وذكر عدة احاديث في الحادثة في شهر رمضان ونحو ما قدمناه من التجددات في شوال وذي القعدة وذى الحجة (الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من البلاء عند خراب الشام حدثنا نعيم عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن النبي * ص * ، قال لا يزال الناس في مدة حتى يقرع الرأس فاذا أقرع الرأس يعني الشام هلك الناس قيل لكعب وما قرع الرأس قال الشام تخرب { الباب السادس والسبعون } فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب من استمرار فتنة الشام حتى ينادي مناد من السماء ان أميركم فلان ، حدثنا نعيم عن ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال يكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء ان أميركم فلان ، أقول أنا وقد روي احمد بن المنادي في كتاب الملاحم هذا الحديث اتم من هذا « الباب السابع والسبعون » فيما ذكره نعيم في المعقل من الفتن منها اليمن ، حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن السقر بن رستم قال سمعت مهاجر الوصالي يقول اذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم الى اليمن فانه لا ينجيكم منها أرض غيرها « الباب الثامن والسبعون » فيما ذكره نعيم ان جبل الخليل *ع* معقل حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن الوصير بن عطا ان رسول *ص* ، قال

جبل الخليل جبل مقدس ان الآيات لما ظهرت في بني اسرائيل أوحى الله الى موسى * ع * ففروا بذنبهم الى جبـل الخليل « الباب التاسع والسبعون » فيما ذكره نعيم من ان ساحل البحر معقل ، قال حدثنا عبد القـدوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولى ام حكيم عن كعب قال أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب الا دخلته ، قيل فما يخلص منها أحد ، قال يخلص من استظل بظل أفنان فيما بينه وبين البحر فهو أسلم الناس من تلك الفتنة فاذا كان مائة واثنان وعشرون سنة احترقت داري هـذه ، قال واحترقت داره حينئذ « الباب الثمانون » فيما ذكره نعيم ان انجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز ، قال حدثنا عبد القدوس عن أرطأة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب ، قال أنجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهـل الحجاز « الباب الحادي والثمان » فيما ذكره نعيم أنه ينجو من الفتنة كل مؤمن نومة ، قال حدثنا ابن المبارك وحدثنا عوف عن رجل من أهل الكوفة أحسبه قال اسمه مسافر عن علي * ع * قال ينجو من ذلك الزمان كل مؤمن نومـه وفى حديث وسئل عن النومـة فقال الساكت فى الفتنة فلا يبدو منه شيء « الباب الثاني والثمانون » فيما ذكره نعيم من علامة لظهور المهدى يخسف بهم حدثنا نعيم حدثنـا الحكم بن النافع عن جراح عن . . يقول في آخره ، ثم يرحل الصخري الى الكوفة فيثبت فيها خيله فيأتونه بسبيهم وانه لعلى ذلك اذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكة فيقطع اليه من الكوفة بعثا يخسف بهم « الباب الثالث والثمانون » فيما ذكره نعيم من أن بين خروج الراية السوداء وسعيد بن صالح وبين انه يسلم الأمر للمهدي أثنان وسبعون يوما ، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن عبـد الكريم

عن ابن الحنفيـة قال بين خروج الراية السوداء من خراسان وسعيد ابن صالح وخروج المهدي وبين أن يسلم الأمر للمهدي أثنان وسبعون يوما « الباب الرابع والثمانون » فيما ذكره نعيم من خروج السفياني ثم المهدي ، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أميـة فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ، ثم يخرج رجل من بني أميـــة فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي (الباب الخامس والثمانون) فيما ذكره نعيم اذا كانت هدة بالشام قبل البيـدا فلا سفياني ولا بيداء حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن ليث عن من حـدثه عن تبيع ، قال اذا كانت هدة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني ، قال الليث كانت الهدة بطبرية ، فاستيقظت لها بالفسطاط تخلع بها أجنحة فاذا هي ليـلة طبرية « الباب السادس والثمانون » فيما ذكره نعيم ان الهـدة في زمان السفياني الثاني ، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال في زمان السفياني الثاني تكون الهدة حتى يظن كل قوم أنه قد خرب ما يليهم « الباب السابع والثمانون » فيما ذكره نعيم فى ان السفياني قـد سبق ظهوره في سنة سبع وثلاثين او تسع وثلاثين ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال قال رسول الله (ص) خروج السفياني بعد سبع وثلاثين، قال ابن لهيعة واخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال ان كان خروج السفياني في سنة سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً وان خرج في تسع وثلاثين كان ملـكه تسعة اشهر « الباب الثامن والثمانون » فيما ذكره من حديث السفياني الذي يدخل أرض مصر ، قال حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن العمري عن القاسم بن محمد

عن حذيفة قال اذا دخل السفياني ارض مصر أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذ تقوم النائحات باكية تبكي على استحلال فروجها وباكية تبكي على قتل أولادها وباكية تبكي على ذلها بعد عزها وباكية تبكي شوقا الى قبورها « الباب التاسع والثمانون » فيما ذكره نعيم في أن مصر يفت كما يفت البصرة ، قال حدثنا نعيم قال قال ابن وهب حدثنا ابن لهيعة وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنابحي عن كعب قال لتفتن مصر كما تفت البصرة « الباب التسعون » فيما ذكره نعيم من حديث الزوراء وبيت العباس وما عدد عليهم ، حدثنا نعيم حدثنا نوح ابن أبي مريم عن مقاتل بن سليمان عن عطا عن عبيد بن عمير عن حذيفة أنه سئل عن حمعسق وعمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وعدة من أصحاب رسول الله * ص * حاضرون ، فقال حذيفة العين عذاب ، والسين السنة ، والجماعة والقاف قوم يكونون في آخر الزمان ، فقال له عمر ممن هم قال من ولد العباس فى مدينة يقال لها الزوراء يقتل فيها مقتلة عظيمة وعليهم تقوم الساعة ، فقال ابن عباس ليس ذلك ، ولكن القاف قذف وخسف يكون ، قال عمر لحذيفة أما أنت فقد أصبت التفسير وأصاب ابن عباس المعنى ، فاصابت الحمى حتى عاده عمر وعدة من أصحاب رسول الله *ص* « فصل » وذكر عقيب هذا الحديث فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبدالله عن الوليد ابن هشام المعيطى عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس يقول ثم يخرج السفياني والفلاني فيقتتلان حتى يبقر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل « فصل » وذكر عقيب ذلك حديثاً آخر فقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ليسبي نساء بني العباس حتى يوردهن قرى دمشق « الباب

الحادي والتسعون » فيما ذكره نعيم من دخول السفياني الكوفة واقامته بها ثماني عشرة ليلة ويقتل منها ستين الفاً ، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم ابن نافع عن جراح عن ان السفياني يدخل الكوفة فيسبيها ثلاثة ايام ويقتل من اهلها ستين الفاً ويقيم فيها ثماني عشر ليلة يقسم أموالها ثم ذكر تمام الحديث الى أن يبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي (الباب الثاني والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس وبينها وبين المهدي أثنان وسبعون شهراً ، فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله عن عبد الكريم بن أمية عن محمد بن الحنفية قال تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان اخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب ابن صالح او صالح بن شعيب من تميم يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطئ المهدي سلطانه يمد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي أثنان وسبعون شهراً « الباب الثالث والتسعون » فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان ، قال حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن ادريس وحريز عن يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله * ص * اذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقالوا يارسول الله (ص) مانزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، قال انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من ههنا من نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثاً فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلا كما ملؤها ظلماً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه

المهدي « الباب الرابع والتسعون » فيما ذكره نعيم عن المهدي ونصرته برايات خراسان ، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو نصر الحباب عن خلاد عن أبي قلابة عن ثوبان قال اذا رأيتـم الرايات السود خرجت من قبـل خراسان فأتوها ولوجوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي « الباب الخامس والتسعون » فيما ذكره نعيم من حديث صفة شعيب بن صالح وانه مقدمة المهدي حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن اسمعيل البصري عن أبيه عن الحسن قال يخرج بالري رجل ربعة أسمر مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح فى أربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقـاه أحد الا قتله « الباب السادس والتسعون » فيما ذكره نعيم ان لوآء المهدي مع شعيب بن صالح ، حدثنا رشيدين عن أبي لهيعة قال حدثني ابو . . عن عمار بن ياسر قال المهـدي على لوائه شعيب ابن صالح « الباب السابع والتسعون » فيما ذكره نعيم من صفـة الشاب المنصور من بني هاشم ان بكفه اليمنى خال وبين يديه شعيب بن صالح قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر * ع * قال يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى خال ويأتي من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم « الباب الثامن والتسعون » فيما ذكره نعيم من صفة اخرى لمن يحمل راية المهدي ، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن كعب ابن علقمة عن سفيان الكلبي قال يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللمة أصفر ولم يذكر الوليد أصفر لو قاتل الجبال لهدها ، وقال الوليد لهدها حتى ينزل ايليا (الباب التاسع والتسعون) فيما ذكره نعيم من أن الرايات السود الصغار من المشرق تؤدي الطاعة الى المهدي ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن أبي لهيعـة عن أبي قبيل عن شقر عن تبيع عن

كعب قال اذا ملك رجل الشام واخر مصر فاقتتل الشامي والمصري وسبي أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة الى المهدي ، قال أبو قبيل ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلا ثم يسير الى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ويقاتل عنه « الباب المائة » فيما ذكره نعيم من نصر الذي اسمه اسم النبي * ص * براية من المشرق ، قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن العلا بن عتبة عن الحسن ان رسول الله *ص* ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولوه أمرهم فيؤيده الله وينصره « الباب الحادي والمائة » فيما ذكره نعيم ان الراية السوداء الثانية من خراسان قاهرة للراية السوداء الاولى وهازمة لها قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن روح بن أبي العزار قال حدثني عبد الرحمن بن آدم الازدي قال سمعت عبدالرحمن بن القار بن ربيعة الجرشي يقول سمعت عمرو بن مرة الجهني صاحب رسول الله * ص * يقول لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لها وخرسنا ، قلنا ماترى بين هاتين زيتونة قال، سيصير بينهما زيتون حين ينزلها أهل تلك الراية فتربط خيولها بها ، قال عبد الرحمن بن آدم وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن القار فقال يربط بها أهل الراية السوداء الثانية التي تخرج على الاولى فاذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه ولا يجد من أهل الراية الاولى الامختفيا فيهزمهم « الباب الثاني والمائة » فيما ذكره نعيم من رايات بيت العباس ومايتجدد بعدها من الرايات التي تؤدي الطاعة الى المهدي قال حدثنا نعيم حدثنا عمر بن عبد الله عن عبد الله ابو عبد الله التاهرتي عن عبد الرحمن بن

زياد العم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله *ص* تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ماشاءالله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق ويؤدون الطاعـة المهدي « الباب الثالث والمائة » فيما ذكره نعيم من أن من علامات وصول السفياني الى الكوفة قال أخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة حدثني أبو زرعة عن أبي رزين قال اذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد *ص* خرج *ع* على لوائه شعيب بن صالح « الباب الرابع والمائة » فيما ذكره نعيم من أن الرات السود الواردة من خراسان تبعث الى مكة بالطاعة والبيعة للمهدي ، قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر *ع* قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذاظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة « الباب الخامس والمائة » فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بهلاك بني جعفر وبني العباس ، قال حدثنا نعيم حدثنا عبـد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال اذا دارت رجاء بني العباس وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله لهم الأصهب ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى أموي منهم الاهارب ومختف ويسقط السفيان بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلـة الأكباد على منبر دمشق ويخرج البربر الى سرة الشام فهو علامة خروج المهدي « الباب السادس والمائة » فيما ذكره نعيم من هلاك المسودة الاولى بالمسودة الثانيـة عن ابن شوذب قال كنت عند الحسن فذكرنا حمص فقال هم أسعد الناس بالمسودة الاولى وأشقى الناس بالمسودة الثانية قال قلت وما المسودة الثانية يا أباسعيد قال اول الظهور يخرج من قبل المشرق ثمانون الفاً محشوة قلوبهم التئـاما حشو الرمانة

من الحب وبوار المسودة الاولى على أيديهم « الباب السابع والمائة » فيما ذكره نعيم من الحوادث المتجددة على المدينة من القتل وغيره وفيه عدة أحاديث قال حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش قال حدثني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب *ع* قال يكتب السفياني الى الذي دخل الكوفة بخيله بعد ما يعركها عرك الأديم يأمره بالمسير الى الحجاز فيسير الى المدينة فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان ويقتل أخوين من قريش رجلا واخته يقال لهما محمد وفاطمة ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة، وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن ابى لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي *ع* قال يبعث السفياني بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد *ص* ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمستنصر من المدينة الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال تستباح المدينة الجبلية وتقتل النفس الزكية وروي حدثنا آخر باسناده عن ابن عمر قال علامة وقيعة المدينة إذ أقبل أمير مصر ، وروي في حديث آخر قال إذا أتو المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام « الباب الثامن والمائة » فيما ذكره نعيم في سبب قصد السفياني المدينة واجتماعهم بالمهدي حدثنا نعيم حدثنا محمد بن عبد الله التاهرتي عن عبد السلام بن سلمة أنه سمع أبا قبيل يقود السفياني جيشاً الى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالي وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على اصحابه من المشرق ويقول ماهذا البلاء كله وقتل أصحابي الامن قبلهم فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد ويفترقوا منها هاربين الى

البوادي والجبال والى مكة حتى نساؤهم ويضع جيشه فيهم السيف اياما ثم يكف عنهم ولا يظهر بينهم الاخائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة فاذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة « فصل » ورأيت حديثاً في مجلد عتيق أوله فيه من بعض أمالي ابن ..... ترجمة احمد بن يحي بن زكريا الصولي فى ثاني قائمة منه باسناده المتصل الى آل.. قوم صغار الأعين عراض الوجوه كان وجوهم المجان المطرقة ... الأجساد والشعر حتى يربطوا خيولهم بالنخيل « الباب التاسع والمائة » فيما ذكره نعيم من أن وقعة السفياني بالمدينة عند وقعة الحرة كضربة سوط ثم يبايع للمهدي ، حدثنا ابو يوسف عن مسطر بن خليفة عن حسن بن عبد الرحمن العكلي عن أبي هريرة قال تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع المهدي « الباب العاشر والمائة » فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً حدثنا نعيم حدثنا يحي بن اليمان عن كيسان الرقاشي القصاب وكان ثقة قال حدثني مولاي قال سمعت علياً *ع* يقول لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً « الباب الحادي عشر والمائة » فيما ذكره نعيم من أنه لا يخرج المهدي حتى تباع المرأة بوزنها طعاما وان من علامة خروج المهدي انسياب الترك عن المسلمين ، حدثنا نعيم حدثنا رشيدين عن أبي لهيعة حدثنا ابو زرعة أبي رزين عن عمار بن ياسر قال علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال ويستخلف صغير فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام وخروج أهل المغرب الى مصر فتلك امارة السفياني ، قال أبو عبد الله نعيم وأخبرت عن ابن عياش عن سالم بن عبد الله عن أبي محمد عن رجل

من أهل الغرب قال لايخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجميلة ويقول من يشتري هذه بوزنها طعاما ثم يخرج المهدي « الباب الثاني عشر والمائة » فيما ذكره نعيم من منادي السماء وخروج المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي *ع* قال إذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد *ص* فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويسرون فلا يكون لهم ذكر غيره (الباب الثالث عشر والمائة) فيما ذكره نعيم لايخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل ، حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن بعض أصحابه قال لا يخرج المهدي حتى لايبقى قيل ولا ابن قيل الاهلك ، والقيل الرأس « الباب الرابع عشر والمائة » فيما ذكره نعيم عن ملك بني أمية وبني العباس وخروج المهدي حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية يقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي (الباب الخامس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في باب آخر بعلامة اخرى عند خروج المهدى ومنادي السماء ، قال حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال تكون فتنة بالشام كان اولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمست من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء الا ان الأمير فلان ، قال ابن المسيب بيديه فقال ذلكم الأمير حقاً حتى قال ثلاث مرات « الباب السادس عشر والمائة » فيما ذكره نعيم في منادي السماء ان الحق في آل محمد (ص) قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر *ع* قال ينادي مناد من السماء الا ان الحق في آل محمد *ص* وينادي مناد من

الأرض الا ان الحق في آل عيسى اوقال العباس ، أنا أشك فيه وانما الصوت الأسفل من الشيطان يلبس على الناس شك أبو عبد الله « الباب السابع عشر والمائة » فيما ذكره نعيم في منادي السماء عليكم بفلان حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحي التميمي عن المغيرة ابن عبد الرحمن عن امه وكانت قديمة قالت قلت لها في فتنة ابن الزبير ان هذه الفتنة تهلك الناس ، فقالت كلا يابني ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لايستقيم أمرهم حتى ينادي منادي السماء عليكم بفلان (الباب الثامن عشر والمائة) فيما ذكره نعيم أيضاً من منادي السماء عليكم بفلان وتطلع كف تشير ، قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحي عن محمد بن بسر بن هشام عن ابن المسيب قال تكون فتنة بالشام كان اولها لعب الصبيان ثم لايستقيم أمر الناس على شيء ولايكون لهم جماعة حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان وتطلع كف تشير ، قال نعيم حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب نحوه الا انه قال ينادي مناد من السماء أميركم فلان ، قال عياض وأخبرنا محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه (الباب التاسع عشر والمائة) فيماذكره نعيم عن المنادي في محرم ان صفوة الله من خلقه فلان ، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم بن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله *ص* في المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة « الباب العشرون والمائة » فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء أميركم فلان وانه المهدي قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني أبو زرعة عن عبد الله

ابن رزين عن عمار بن ياسر قال إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة صنيعة ينادي مناد من السماء أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلا « الباب الحادي والعشرون والمائة » فيما ذكره نعيم عن منادي السماء والكف الذي يشير بطريق آخر ، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو اسحق الأقرع حدثنى أبو الحكم المدنى حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال تكون فرقة واختلاف حتى تطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء ان أميركم فلان (الباب الثاني والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من المنادي بعد الخسف ان الحق في آل محمد *ص* ، قال حدثنا نعيم قال حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن ابن رومان عن علي *ع* قال بعد الخسف ينادي مناد من السماء ان الحق في آل محمد *ص* في أول النهار ثم ينادي مناد في آخر النهار ان الحق في ولد عيسى وذلك نخوة من الشيطان (الباب الثالث والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادى عند ذلك من السماء قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد ابن يزيد التنوخي عن الزهرى قال إذا التقى السفياني والمهدى للقتال يؤمئذ يسمع صوت من السماء إلا ان أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدى هذا لفظ الحديث ، قال الزهرى قالت أسماء بنت عميس ان امارة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر اليها الناس « الباب الرابع والعشرون والمائة » فيما ذكره نعيم في صفة مبايعة المهدى فقال باسناده عن أبي يوسف المقدسى حدثني محمد بن عبد الله عن عمر بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر وقال يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير امام فبيناهم نزول بمنى إذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم الى بعض حتى تسيل العقبة دما فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه

الى الكعبة يبكي كأني أنظر الى دموعه تسيل فيقولون هلم ولينك فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرهلا قال فان أدركتموه فبايعوه فانه المهدى في الأرض والمهدى فى السماء وقال في حديث آخر ليستخرج المهدى كارهاً من ولد فاطمة عليها السلام فيبايع «الباب الخامس والعشرون والمائة» فيما ذكره نعيم عن منادي السماء في محرم باسناده الى الوليد قال أخبرني عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله *ص* فى ذي القعدة تتحارب القبائل وفى ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء «الباب السادس والعشرون والمائة» فيما ذكره نعيم من ظهور المهدي بعد الاياس منه وان أصحابه من أهل الشام وأهل العراق قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدالله عن الوليد ابن هشام المعيطي عن ابان بن عقبة بن أبي معيط انه سمع ابن عباس يقول يبعث الله المهدي بعد اياس وحتى يقول الناس لامهدي وأنصاره من أهل الشام عدتهم ثلاثماءة وثلاثة عشر رجلا عدة أصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتى تستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر ، وروي حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله (ص) تأتيه عصائب العراق وابدال الشام فيبايعونه بين الركن والمقام «الباب السابع والعشرون والمائة» فيما ذكره نعيم ان المهدي لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً قال حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن قطري بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمن العلكي عن أبي هريرة قال يبايع المهدي بين الركن والمنام لا يوقظ نائماً ولا يهرق دما «الباب الثامن والعشرون والمائة» فيما ذكره نعيم

من خروج المهدي براية رسول الله *ص* قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي *ع* قال إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمني الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله *ص* فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال أيها الناس الح البلاء بامة محمد *ص* وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا (الباب التاسع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروجه *ع* براية رسول الله *ص* وقميصه وسيفه وعلامات عند العشاء ، حدثنا نعيم حدثنا سعيد بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر *ع* قال ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله *ص* وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشا نادى بأعلى صوته يقول أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد أكد الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب يأمركم أن لا تشركوا به شيئا وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله *ص* وان تحيوا ما احيي القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا أعواناً على الهدى ووزراً على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بالوداع واني أدعوكم الى الله والى رسوله *ص* والعمل بكتابه وإماتة الباطل وأحياء السنة فيظهر في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده الى الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية « الباب الثلاثون والمائة » فيما ذكره نعيم ان جيش المهدي في أثني عشر الفاً او خمسة عشر

الفاً ، حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع ابن زرير الغافقي سمع علياً «ع» يقول يخرج المهدي في أثني عشر الفاً ان قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا ويسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو الا هزمهم باذن الله شعارهم امت امت لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج اليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك فيرجع الى الناس بحبهم ونعيمهم وقاصتهم وبرواتهم ولا يكون بعدهم الا الاجمال قلنا وما القاصية والبراوة قال يقتص الأمر حتى يتكلم الرجل بماشاء لا ينسى شيئاً (الباب الحادي والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم بن حماد من اتصال أخذ الشام بظهور ماوعد به النبي «ص»، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابي لهيعة عن عياش بن عباس الرقي عن رزين عن علي «ع» قال يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول أثني عشر الفاً امارتهم امت امت على رايتها رجل الملك او يقتضي له الملك فيقتلهم الله جميعاً فيرد الله على المسلمين الفتهم وقاصتهم وبراوتبهم ، قال ابن لهيعة وأخبرني اسرائيل عن عباد عن محمد بن علي مثله ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين حدثنا ابن لهيعة قال وأخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان عن علي «ع» الا انه قال بسبع رايات سود « الباب الثاني والثلاثون والمائة » فيما ذكره نعيم في الخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني الى المهدى حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن حدثني من سمع علياً «ع» يقول إذا بعث السفياني الى المهدى جيشاً يخسف به بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدى فبايعه وأدخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدى حتى ينزل بيت المقدس وتقبل

اليـه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيتـه بأهل الشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانيـة أشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت، أقول هكذا رأيت الحديث وفيه نظر «الباب الثالث والثلاثون والمائه» في انه إذا كانت بالشام هدة قبل البيداء فلا بيدا ولا سفياني حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عمن حدثه عن تبيع قال إذا كانت هدة بالشام قبل البيدا فلا البيدا ولا سفياني قال ليث قد كانت الهـدة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها أجنحة فاذاهي ليلة طبرية (الباب الرابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الذي يعرج برجل من ولد فاطمة عليها السلام حدثنا نعيم حدثنا أبو هرون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زر بن حبيش سمع علياً يقول يعرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانيـة أشهراً هرجا حتى يقولوا والله ماهذا من ولد فاطمة عليها السلام لو كان من ولدها لرحمنا يغري ببني العبـاس وبني أمية «الباب الخامس والثلاثون والمائة» فيما ذكره نعيم في المهدي ومنادي السماء وبيعة السفياني للمهدي حدثني نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن زيد عن الزهري قال يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا عـدة أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع وقال انه يسمع يومئذ صوت من السماء منادياً ينادي الا ان اولياء الله أصحاب فـلان فتكون الدايرة على أصحاب السفياني في خروجـه ويخرج المهدي الى الشام ويتلقى السفياني المهدي ببيعته ويتسارع الناس اليه من وجه ويملأ الأرض عدلا «الباب السادس والثلاثون والمائة»

فيما ذكره نعيم في أن السفياني يدفع الخلافة الى المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر حدثني أشياخنا قال السفياني هو الذي يدفع الخلافة الى المهدي « الباب السابع والثلاثون والمائة » فيما ذكره نعيم من استخراج المهدي لتابوت السكينة والتورية والانجيل من غار انطاكية ، حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن يسير الحمصي عن كعب قال المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم يعطي معه عشرة تستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية فيه التورية الذي أنزل الله على موسى ، والانجيل الذي أنزل الله على عيسى يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم (الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن المهدى يهدي لأمر خفي حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عمن حدثه عن كعب قال إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قدخفى ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية ، وروي نعيم في حديث آخر ان التوراة يخرجها غضة يعني طرية من انطاكية (الباب التاسع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم فى أن عدل المهدي يبلغ الى أنه لو كان تحت ضرس شيء انتزعه ورده ، حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال يبلغ من ردالمهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يرده « الباب الأربعون والمائة » فيما ذكره في أن مع المهدي راية رسول الله *ص* المعلمة ، حدثنا نعيم حدثنا يحي بن اليمان عن قيس عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية رسول الله *ص* المعلمة ليتني أدركته وأنا جذع ، « الباب الحادي والأربعون والمائة » فيما ذكره نعيم من أن راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله حدثنا نعيم حدثنا يحي بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي اسحق عن نوف البكالي قال فى

راية المهدي مكتوب البيعة لله «الباب الثاني والأربعون والمائة» فيما ذكره نعيم ان المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد، حدثنا نعيم حدثنا يحيي عن يوسف بن فاضل عن أبي روبة قال المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد «الباب الثالث والأربعون والمائة» فيما ذكره نعيم من أن المهدي خير الناس وان مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عمن حدثه وقرأه عن كعب قال قتادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل محبوب فى الخلائق يطفي الله به الفتنة العمياء ويأمن الأرض حتى ان المرئة لتحج في خمس نسوة ومامعهن رجل لا تتقي شيئاً الا الله يعطي الأرض بركاتها السماء بركتها «الباب الرابع والأربعون والمائة» فيما ذكره نعيم من ان المهدي يهدي الى أسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون الفاً، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن كعب قال انما سمي المهدي لأنه يهدي الى أسفار من أسفار التورية يستخرجها من جبال يدعوا اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحو ثلاثين الفاً «الباب الخامس والأربعون والمائة» فيما ذكره نعيم أنه يرضى عنه ساكن الأرض قال معمر وأخبرنا أبو هرون عن معوية بن مرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي * ص * قال يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ولا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته ولا الأرض من نباتها شيئاً الا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات (الباب السادس والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجرانه، حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله * ص * انه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجرانه «الباب السابع والأربعون والمائة» فيما ذكره نعيم انه يحثي المال

حثياً ويملأ الأرض عدلا ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* قال يحثي المال حثياً لا يعده عداً يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً وظلماً « الباب الثامن والأربعون والمائة » فيما ذكره نعيم ان الامة تأوى اليه كالنحل الى يعسوبها ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع اسمعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد عن النبي *ص* قال تأوي اليه امته كما يأوي النحل الى يعسوبها يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهريق دما « الباب التاسع والأربعون والمائة » فيما ذكره نعيم انه يملأ الأرض عدلا ويملك سبع سنين ، حدثنا ابن وهب عن الحارث بن تيهان عن عمرو بن زياد عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي * ص * قال يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يملك سبع سنين (الباب الخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم ان طاوس تمنى ان يدرك أيام المهدى ، حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال قال طاوس وددت اني لا اموت حتى أدرك زمان المهدي يزداد المحسن فى احسانه ويثاب فيه على المسيء (الباب الحادي والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم فى أنه فى زمان المهدي يتمنى الصغير أن يكون كبيراً والكبير صغيراً ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال يتمنى في زمن المهدى الصغير أن يكون كبيراً والكبير أن يكون صغيراً « الباب الثاني والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم عن النبي * ص * ان امته تتنعم في زمان المهدى نعمة لم ينعموا مثلها قط ، حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان عن عمارة ابن أبي حفص عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدرى عن النبي *ص* قال تتنعم امتي فى زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط

ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من النبات الا أخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يامهدي اعطني فيقول خذ « الباب الثالث والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم فى ظهور تابوت السكينة على يده من بحيرة طبرية ، حدثنا نعيم حدثنا يحي بن سعيد العطار البصري عن سليمان بن عيسى قال بلغني أنه على يدى المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود أسلمت الاقليل منهم ثم يموت المهدي « الباب الرابع والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم ان الغني يلقي فى قلوب العباد في زمان المهدي حدثنا نعيم حدثنا وحدثني غير واحد عن ابن عياش عن سالم بن عبدالله عن أبي محمد رجل من أهل المغرب قال إذا خرج المهدي القى الله الغنى فى قلوب العباد حتى يقول المهدي من يريد المال ولا يأتيه احد الا واحد يقول أنا فيقول أحث فيحثو فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس قال لاأراني أسير من ههنا فيرجع فيرده اليه فيقول خذ مالك لا حاجة لي فيه « الباب الخامس والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم ان المهدي يصلحه الله في ليلة حدثنا نعيم حدثنا القسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب *ع* قال قال رسول الله *ص* المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة « الباب السادس والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم في ان مولانا علياً *ع* عرف عمر بن الخطاب ان حلي الكعبة يقسمه منه شاب من قريش في آخر الزمان ، حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحي عن طلحة التميمي عن طاوس قال روع عمر بن الخطاب البيت ثم قال والله ما أدري ادع خزائن البيت ومافيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله ، فقال له علي بن أبي طالب *ع* امض فلست

بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان « الباب السابع والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم فى أول لوآء يعقده المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال أول لوآء يعقده المهدي يبعثه الى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والأموال ثم يسير الى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه واعطى أصحابه ثمنهم وقال فى حديث آخر يخرج على لوآء المهدي حديث السن خفيف اللحية أصفر ولم يذكر الوليد أصفر لوقاتل الجبال لهدها، وقال هدها حيث ينزل ايليا « الباب الثامن والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم في صفة المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* قال المهدي أجلى الحاجبين أقنى الأنف وفي حديث آخر انني أجلى رواه عن النبي *ع* الباب التاسع والخمسون والمائة » فيما ذكره نعيم في خشوع المهدى حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن قيس عن كعب قال المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة « الباب الستون والمائة » فيما ذكره نعيم من زيادة فى صفة المهدي حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن القسم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علي بن أبي طالب *ع* قال المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت. النبي *ص* واسمه اسم أبيه ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال اقنى اجلى فى كتفه علامة النبي (ص) يخرج براية النبي (ص) من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنتشر منذ توفي رسول الله *ص* ولا تنتشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين « الباب الحادي والستون والمائة » فيما ذكره نعيم انه فتى من قريش

ضرب من الرجال وان عمره ستون سنة ، حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحى بن طلحة التيمي عن طاوس قال قال علي بن ابى طالب *ع* هو فتى من قريش ضرب من الرجال قال وحدثنا نعيم حدثنا الحكم ابن نافع عن جراح عن أرطاة قال المهدي ابن ستين سنة قال وحدثنا نعيم حدثنا محمد بن حمير عن السقر بن رستم عن أبيه قال المهدي رجل ازج أبلج أعين يخرج من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشرة سنة أقول أنا ان الاختلاف في عمره لعل معناه ان صفته عند من يراه نحو ماتضمنته الأخبار وان كان عمره اكثر من ذلك « الباب الثاني والستون والمائة » فيما ذكره نعيم في اسم المهدى وانه من ولد فاطمة عليها السلام حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينه عن عاصم عن زرعة عن عبد الله عن النبي *ص* قال المهدى يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، وسمعته غير مرة لايذكر اسم أبيه وقال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل فان حفظ فهو غريب عن زرعة عن عبد الله عن النبي *ص* قال المهدي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، وقال حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن عمران بن سميط عن كعب ، قال اسم المهدي اسم محمد او قال اسم النبي *ص* وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* قال اسم المهدي اسمي وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن اسرافيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل ان رسول الله *ص* قال المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقال حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو قال حق قلت فمن

هو قال قريش ، قلت أي قريش ، قال من بني هاشم ، قال من بني عبد المطلب قلت من أي بني عبد المطلب قال من ولد فاطمة عليها السلام ، وقال حدثنا نعيم عن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي هزان عن كعب قال المهدي من ولد فاطمة عليها السلام وقال نعيم حدثنا أبو هرون عن عمرو بن قبيل الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش سمع علياً *ع* يقول المهدي رجل منا من ولد فاطمة عليها السلام « الباب الثالث والستون والمائة » فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعثه السفياني الى مكة ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن أبي رومان قال إذا بلغ السفياني الذي بمصر بعث جيشاً الى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم « الباب الرابع والستون والمائة » فيما ذكره نعيم ان الجيش الذي يخسف به يكون من جهة الشام حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله *ص* يبعث الى مكة بجيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، وذكر في حديث آخر انه من علامات خروج المهدي « الباب الخامس والستون والمائة » فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعث الى مكة حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي *ع* قال إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله ، ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ، من تحت أقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم أحدا ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم « الباب السادس والستون والمائة » فيما ذكره نعيم عن من روي ان الخسف يكون للجيش الذي ينفذ الى المدينة ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن

عبد العزيز بن صالح عن علي بن رياح عن ابن مسعود قال يبعث جيش
الى المدينة فيخسف بهم بين الحما ومر وتقتل النفس الزكية ، وذكر
حديثاً فى الخسف بالجيش الذي ينفذ الى المدينة ، حدثنا نعيم حدثنا عبد
الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال يوجه جيش الى المدينة
في أثنى عشر الفاً فيخسف بهم البيداء « فصل » يقول علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس والذى ظهر لنا من الأخبار والآثار
أن الجيش الذي يخسف به هو الذى يبعث به الى مكة ويمكن ان يكون
انفاذ الجيش الى المدينة والى مكة ، وروينا ان البيداء الذي يكون الخسف
فيها بيداء مكة ، وفى حديث ان المنادي للبيداء ان تنخسف بهم الله جل
جلاله ، وفى بعضها انه جبرئيل *ع* « فصل » فيما ذكره ياقوت الحموي
في ترجمة البيداء من معجم البلدان ، قال البيـداء اسم لأرض ملساء بين
مكة والمدينة وهي الى مكة أقرب تعد من الشرق امام ذى الحليفة ، وفي
الحديث ان قوما كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرئيل ،
فقال يابيداء ابيديهم « الباب السابع والستون والمائة » فيما ذكره نعيم من
علامات المهدى ، قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن
فلان العامري سمع أبافراس سمع عبد الله بن عمر يقول إذا خسفت بجيش
البيداء فهو علامة خروج المهدي « الباب الثامن والستون والمائة » فيما
ذكره نعيم ان من علامـة ظهوره خروج آية مع الشمس حدثنا نعيم
حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبـد الرزاق عن معمر عن طاوس عن
علي بن عبد الله بن عباس قال لايخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية
(الباب التاسع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة خروج المهدي
الوية من المغرب عليها رجل أعرج حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن
محمد بن عبد الله بن يزيد بن السندي عن كعب قال علامة خروج المهدي
الوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنـدة « الباب السبعون

والمائة » فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بقيام السفياني على أغوارها ، حدثنا نعيم حدثنا يحي بن اليمان عن يحي بن سلمة عن أبيه عن أبي صادق قال لا يخرج المهدى حتى يقوم السفياني على أغوارها ربما يعني اغوار مصر « الباب الحادي والسبعون والمائة » فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدى حتى يرقى الظلمة ، حدثنا نعيم حدثنا يحي بن اليمان عن هرون بن هلال عن أبي جعفر *ع* قال لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة « الباب الثاني والسبعون والمائة » فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهـدى حتى يكفر بالله جهرة ، حدثنا نعيم حدثنا يحي بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة (الباب الثالث والسبعون والمائة فيما ذكره نعيم لا يخرج المهـدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة ، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن سيرين قال لا يخرج المهدى حتى يقتل من كل تسعة سبعة (الباب الرابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان مدة ملك المهدي أربعون عاما حدثنا نعيم حدثنا حكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال يبقى المهدي أربعين عاما ، وروي فى حديث آخر عن ضمرة بن حبيب ان حياة المهـــدي ثلاثون سنة « الباب الخامس والسبعون والمائة » فيما ذكره نعيم ان ملك المهدي سبع سنين او ثمان او تسع حدثنا نعيم حدثنا أبو معوية عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* قال المهـدي يعيش في ذلك يعني بعد ما يملك سبع سنين او ثمان او تسع (الباب السادس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن ملك المهدى سبع سنين ، حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هرون عن معوية بن ابي قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي *ص* مثله قال معمر وقال وقتادة بلغني ان النبي *ص* قال يعيش فى ذلك سبع سنين « الباب السابع والسبعون والمائة » فيما ذكره نعيـم انه يعيش سبعاً او تسعاً حدثنا نعيم

حدثنا المعمر بن سليمان عن القاسم بن الفضيل المراغي عن رجل من أهل حجر عن أبي الصديق عن النبي *ص* قال يعيش سبعاً او تسعاً وروى عدة أحاديث مختلفة الأسناد ان مدة ولايته سبع سنين « الباب الثامن والسبعون والمائة » فيما ذكره نعيم عن مدة المهدي سبع او ثمان او تسع، حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان العجلي عن عمارة عن أبي حفصة عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله *ص* يكون المهدى في امتي ان قصر فسبع وإلا فثمان او تسع وروى حديثاً ان المهدي يملك سبع سنين وشهرين وأياما، وفي روايته عن سليمان ابن عيسى وكان علامة فى الدين، قال بلغني ان المهدى يملك أربع عشرة سنة « الباب التاسع والسبعون والمائة » فيما ذكره نعيم من تعريف ابن عباس لمعوية بالمهدى وأنه يملك أربعين سنة حدثنا الوليد عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن الوليد بن هاشم المعيطي سمع ابن عباس يحدث معوية يقول يلي رجل منا في آخر الزمان أربعين سنة تكون الملاحم سبع سنين بفين من خلافته فيموت بالاعماق غماً ثم يليها رجل منهم ذو شامتين فعلى يديه يكون الفتح يعني فتح الروم بالاعماق « الباب الثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من المنادى باسم من يبايعه الناس حدثنا نعيم قال الوليد وأخبرني جراح عن أرطاة قال فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال انس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذى ولاذه ولكنه خليفة يماني « الباب الحادى والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من انتقاض الاسلام وحدوث من يجمع أهله قال حدثنا نعيم حدثنا ابن معوية وأبو أسامة ويحى بن اليمان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي *ع* قال تنقض الفتن حتى لا يقول احد لا اله إلا الله، وقال بعضهم لا يقال الله الله ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه ثم يبعث الله قوما قزعا كقزع الخريف واني لأعرف اسم أميرهم

ومنـاخ ركابهم « الباب الثاني والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من أن ملك خليفة بني هاشم المهدي أربعون سنة ويفتح قسطنطينية ورومية ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبى عبد الله مولى بني إمية عن محمد بن الحنفية قال ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عـدلا يبني بيت المقدس بناء لم يبن مثله يملك أربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته ثم يغدرون به ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غمـاً ثم يلي بعده رجل من بني هـاشم ثم يكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال فى زمانه وينزل عيسى بن مريم فيصلي خلفـه « الباب الثالث والثمانون بعد المائة » فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم يسمه الجيش فيملك الهند ويأتي بملوكها ويأخذ كنوزها فيجعلها حليـة لبيت المقدس وخروج الدجال قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن رافع عمن حدثه عن كعب قال يبعث ملك فى بيت المقـدس جيشاً الى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها فيجعله حلية لبيت المقدس ويقدمون عليه بملوك اليمن مغللين يقيم ذلك الجيش في الهند الى خروج الدجال « الباب الرابع والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم يسمه الجيش فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عمن حدثه عن كعب قال يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً الى الهند فيفتحها فيطا أرض الهند ويأخذ كنوزها فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس ويقدم عليه اولئك مغللين ويفتح لهـم بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهنـد الى خروج الدجال « الباب الخامس والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من فتح للبلاد والقسطنطينية وكثرة غنائمها ، نذكر اسناد الحديث والمراد منـه لأنه طويل حدثنا نعيم قال أخبرنا عمر صاحب لنا من أهل البصرة حدثنـا

ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسن عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحرث الهمداني عن عبد الله بن مسعود عن النبي *ص* ثم ذكر الحديث وقال ماهذا لفظه ولا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون الصليب مدلنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل الى الصباح ليس فيهم نائم ولا جالس فاذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فقط ما بين البرجين فيقول الروم إنما نقاتل العرب والآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وضربها لهم فيمكثون بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ويقسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء ويتمتعوا بما في أيديهم ماشاء الله ثم يخرج الدجال حقاً ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم فيقاتلون معه الدجال « الباب السادس والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من حديث نزول عيسى بن مريم وصلوته خلف خليفة المسلمين وحديث الدجال حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن يحي بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال ذكر رسول الله *ص* الدجال فقالت له أم شريك فاين المسلمون يومئذ يارسول الله *ص* قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وامام المسلمين يومئذ رجل صالح فيقال صلي الصبح فاذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع عيسى القهقري فيتقدم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول صل فانما اقيمت لك فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذ سبعون الف يهودي كلهم ذو سلاح وسيف محلى فاذا نظر الى عيسى ذاب كما

يذوب الرصاص و كما يذوب الملح فى الماء ثم يخرج هاربا فيقول عيسي ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطقه الله عزوجل لاحجر ولا شجر ولادابة الاقال ياعبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله الا الفرقد فانها من شجرهم فلا تنطق ويكون عيسى فى أمتي حكما عدلا واماما مقسطاً ويدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولايسعي على شاة ويرفع الشحنا والتباغض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلايضرها ويكون فى الابل كأنها كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الارض من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ولايكون ملك الا للاسلام ويكون الأرض كثاثور الفضة وتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ويجتمع النفر على الرغيف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات « الباب السابع والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم فى صلاة عيسى خلف المهدي ولم يسمه وان عيسى يقول إنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً قال حدثنا نعيم حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي التي طرف السحر تحمله غمامة واضع يديه على منكب ملكين عليه ريطتان مؤتزر باحديهما مرتد بالاخرى إذا أكب رأسه يقطر منه كالجمان فيأتيه اليهود فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم ثم يأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم بل أصحابى المهاجرون بقية أصحاب الملحمة فيأتي مجمع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتأخر المسيح حين يراه فيقول يامسيح الله صل بنا ، فيقول بل أنت فصل باصحابك فقدرضي الله عنك فانما بعثت وزيراً ولم ابعث أميراً فيصلي بهم خليفة المهاجرين

ركعتين مرة واحدة وابن مريم فيهم ، وذكر تمام الحديث وقال في
حديث آخر باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي *ص* فيهبط عيسى
فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله لتصديق حديث رسول الله *ص*
ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ثم يقول للناس صل بنا فيقول انطلقوا الى
إمامكم فليصل بكم فانه نعم الامام فيصلي بهم إمامهم فيصلي معهم عيسى
وذكر تمامه وحديث الدجال (الباب الثامن والثمانون والمائة) فيما ذكره
نعيم من أن المهدى من ولد فاطمة عليها السلام قال نعيم وحدثنا عبد الله
ابن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال المهدي من ولد
فاطمة عليها السلام « الباب التاسع والثمانون والمائة » فيما ذكره نعيم من
أن المهدي من ولد على بن أبي طالب *ع* حدثنا نعيم حدثنا يحي بن
اليمان عن سفيان عن أبي اسحق عن عاصم عن علي *ع* قال هو رجل
مني « الباب التسعون والمائة » فيما ذكره نعيم في أن ابن عباس قال لمعوية
يبعث الله منا أهل البيت المهدي ، حدثنا الوليد بن هشام المعيطي عن ابان
ابن الوليد قال سمعت ابن عباس وهو عند معوية يقول يبعث الله منا
أهل البيت المهدي « الباب الحادى والتسون والمائة » فيما ذكره نعيم من
أن المهدي وأئمة الهدى من أهل بيت النبوة وبهم يختم حدثنا الوليد عن
علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب *ع* قال
قلت يارسول الله *ص* المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا قال بل منا
بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا
من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة
كما الف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك (الباب الثاني والتسعون
والمائة فيما ذكره نعيم عن عائشة عن النبي *ص* انه من عترته حدثنا نعيم
حدثنا الوليد عن الشيخ عن الزهري عن عائشة عن النبي قال هو رجل
من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على القرآن (الباب الثالث والتسعون

والمائة » فيما ذكره نعيم انه رجل من عترته يقاتل على سنته كما قاتل
* ع * على الوحي، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة قال هو
رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي « الباب الرابع
والتسعون والمائة » فيما ذكره نعيم أيضاً أنه من عترة النبي *ص* حدثنا
نعيم حدثنا الوليد حدثنا أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص)
قال هو من عترتي « الباب الخامس والتسعون والمائة » فيما ذكره نعيم في
أنه يخرج المهدي من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها وأنه من ولد
الحسين * ع * حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي
قبيل عن عبد الله بن عمر وقال يخرج رجل من ولد الحسين * ع * من
قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها واتخذ فيها طرقا « الباب السادس
والتسعون والمائة » فيما ذكره نعيم ان المهدي هو الذي يصلي عيسى بن
مريم خلفه حدثنا نعيم عن غير واحد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن رجل عن عبد الله بن عمر قال المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن
مريم ويصلي خلفه عيسى « الباب السابع والتسعون والمائة » فيما ذكره
نعيم عن النبي *ص* أنه قال هو رجل مني حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب
عن الحرث بن تيهان عن عمرو بن عبراني عن أبي سعيد عن النبي (ص)
قال المهدي هو رجل مني « الباب الثامن والتسعون والمائة » فيما ذكره
نعيم عن النبي «ص» أنه قال المهدى منا أهل البيت حدثنا نعيم حدثنا
القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن
الحنفية قال حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب *ع* قال قال رسول
الله *ص* المهدي منا أهل البيت « فصل » وذكر نعيم عن عبد الله بن
عمر وأنه قال ملاحم الناس خمس قد مضت ثنتان وثلاث في هذه الامة
ملحمة الترك وملحمة الروم وملحمة الدجال ليس بعد ملحمة الدجال
ملحمة، وروي في حديث آخر عن عبدالله بن عمر وقال الملاحم ثلاث

مضت ثنتان وبقيت واحدة وهي ملحمة الترك بالجزيرة (فصل) وذكر نعيم باسناده عن عبد الرحمن قال قال رسول الله *ص* ليهبطن الدجال حول كرمان في ثمانين الفاً كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر (فصل) وذكر نعيم باسناده عن كعب أنه قال ليخرجن الترك خرجة لا ينهنهم شيء دون القطيعة فيهم ذبح الله الأعظم (فصل) وذكر نعيم باسناده عن حذيفة أنه قال لأهل الكوفة ليخرجنكم منها قوم صغار الأعين ، فطس الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر يربطون خيولهم بنخل جوخا ويشربون من فرض الفرات . « فصل » وذكر نعيم باسناده عن عبد الله بن عمرو قال أتيناه فقال ممن فقلت من أهل العراق فقال والله الذي لا إله إلا هو ليسوقنكم بنو قطوراً من خراسان وسجستان سوقا عنيفاً حتى ينزلوا بالأبلة ولا يدعو بها نخلة إلا ربطوا بها فرساً ثم يبعثون الى أهل البصرة أما أن تخرجوا من بلادنا وأما أن ننزل عليكم قال فيتفرقون ثلاث فرق فرقة تلحق بالكوفة وفرقة بالحجاز وفرقة بارض العرب البادية ثم يدخلون البصره فيقيمون بها سنة ثم يبعثون الى الكوفة أما أن ترحلوا عن بلادنا وأما أن ننزل عليكم فيفترقون ثلاث فرق فرقة تلحق بالشام وفرقة بالحجاز وفرقة بالبادية أرض العرب ويبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهما قال وذلك إذا كانت إمارة الصبيان فوالله لتكونن رددها ثلاث مرات « فصل » وذكر نعيم باسناده عن أبي هريرة عن النبي *ص* قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه صغار الأعين فطس الأنف كأن وجوههم المجان المطرقة (فصل) وذكر نعيم باسناده عن أبي هريرة قال أول ماتزول من أقطار أرضها العرب بقوم حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة قال ابن وهب وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة مثله وكان عمر يقول للمسلمين عدو

وجوههم كالدرق أعينهم كالوزغ فاتركوهم كما تركوكم (فصل) وذكر نعيم باسناده فى حـديث عن تبيع قال إذا دخلت الرايات الصفر مصر فغلبوها عليها وقعدوا على منبرها فليحفر أهل الشام أسراباً فى الأرض فانه البلاء « الباب التاسع والتسعون والمائة » فيما ذكره نعيم من أخبار النار الحادثة في أواخر الزمان قال حدثنا نعيم حدثنا الوليـد عن أبي لهيعـة عن حجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة قال تخرج نار حتى تضيء أعناق الابل ليلا يحمي حذاراً من نارهم أقول فهـذا الحديث قد تضمن أنه تضيء أعناق الابل ولم يذكر ببصري فيمكن أن تكون النار التي تجددت بالحجاز هذه النار فانها كانت تضيء بها أعناق الابل « فصل » في حديث آخر عن النار التي تضيء بهـا أعناق الابل ببصري حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن كعب قال يوشك نار تخرج باليمن تسوق النـاس الى الشام تغد واذا غدوا وتقيل إذا قالوا وتروح إذا راحوا تضيء منها أعناق الابل ببصري فاذا سمعتم ذلك فاخرجوا الى الشام « فصل » فى نار الحجاز التي تضيء بها أعناق الابل ببصري عن الزهرى ذكر نعيم باسناده قال عبد الرزاق قال معمر قال الزهري تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الابل ببصري « فصل » في النار من عدن وذكره نعيم باسناده عن النبي *ص* قال فى حديث آخر وتحشرهم نار من عدن مع القردة والخنازير تبيت معهم أينما باتوا وتقيل معهم أينما قالوا ولها ما سقط منهم « فصل » في النار من المشرق وذكر نعيم فى حديثه عن أرطاة قال يكون نار ودخان فى المشرق أربعين ليلة « فصل » في النار من عدن أيضاً رواه نعيم باسناده عن عمر بن الخطاب قال يوما بمكة يا أهل اليمن هاجروا قبل الكلمتين أما أحديهما فالحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا والاخرى نار تخرج من عدن تسوق الناس والدواب

وبالوحش والسباع ودقاق الدواب وجلالها إذا قامت قاموا وإذا تحركت ساروا قال وقال كعب إذا عثر انسان أو دابة قالت له النار تعست وانتكست لوشئت هاجرت قبل اليوم حتى تنتهي الى بصري فتقيم أربعين عاما لا يصطلي بها أحد الا كتب جهنمي وحتى يسأل الكافر فيقول هذه النار التي كنا نوعد فكيف أنتم اذا رأيتم تلك الآية العظيمة فينظر الناظر منكم الى مشارق الأرض فيراها توهج ثم ينظر الى مغاربها فيراها بزرعها خضراء يتناكحون ويضحكون أفتراكم مازكى أعمالكم التي تعملون اليوم وأنتم تنظرون الى تلك الآية العظمى ورب الكعبة لتعملن أعمالكم وأنتم تنظرون اليها «الباب المائتان» فيما ذكره نعيم من حديث الترك قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمر قال يوشك بنو قنطوراء ابن كنكر يخرجون فيسوقون أهل خراسان سوقا عنيفاً حتى يوردوا خيولهم بنهر الابلة فيبعثون الى أهل البصرة أما أن تلحقوا بنا وأما أن تخلوها لنا فتلحق بهم ثلاث وبالأعراب ثلاث وثلاث بالشام «فصل» فى حديث آخر في البرد الشديد الذي يحدث عليهم، وذكر نعيم فى حديث عن كعب قال ينزل الترك امد وتشرب من الدجلة والفرات ويسعون في الجزيرة وأهل الاسلام من الحيرة لا يستطيعون لهم شيئا فيبعث الله عليهم ثلجاً بغير كيل فيه حر من ريح شديد وجليد فاذا هم خامدون فاذا أقاموا أياما قام أمير أهل الاسلام فى الناس فيقول يا أهل الاسلام الا قوم يهبون أنفسهم لله فينظرون مافعل القوم فيبتدر عشرة فوارس فيتجهزون «١» اليهم فاذا هم خامدون فيرجعون فيقولون ان الله قد أهلكهم وكفاكم هلكوا من عند آخرهم «فصل» وذكر نعيم باسناده في حديث آخر عن كعب قال ليردن الترك الجزيرة حتى تسقي خيلهم

(١) لعله فيسيرون

من الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم، قال فلا يفلت منهم الا رجل واحد « فصل » وذكر نعيم فى حديث آخر عن الحكم عن عيينة قال يخرجون فلا ينهنهم دون الفرات شيء أصحاب ملاحمهم وفرسان الناس يومئذ قيس عيلان فتستأصلهم لاترك بعدها « فصل » وذكر نعيم فى حديث آخر عن مكحول عن النبي *ص* للترك خرجتان خرجة منها أخراب أذربيجان وخرجة يخرجون في الجزيرة يخيفون دواب(١) الحجاز فينصر الله المسلمين فيهم ذبح الله الأعظم لاترك بعدها «فصل» وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر سمعته يقول يوشك بنو قنطورا يسوقون أهل خراسان وأهل سجستان سوقا عنيفاً حتى يربطوا دوابهم بنخل الابلة فيبعثون الى أهل البصرة ان خلوا لنا أرضكم او ننزل بكم فيفترقون على ثلاث فرق فرقة تلحق بالعرب وفرقة بالشام وفرقة بعدوها وامارة ذلك إذا طبقت الأرض إمارة السفهاء « فصل » وذكر نعيم فى حديث آخر عن النبي *ص* قال أرض يقال لها البصرة أو البصيرة يأتيهم بنو قنطورا حتى ينزلوا بنهر يقال له دجلة ذي نخل فيفترق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بأصلها فهلكوا وفرقة تأخذ على أنفسها فكفروا وفرقة تجعل عيالاتها خلف ظهورها فيقاتلونهم يفتح الله على نفسم « فصل » وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي *ص* قال فيفترقون ثلاث فرق فرقة تمكث وفرقة تلحق بابائها منابت الشيح والقيصوم وفرقة تلحق بالشام وهي خير الفرق (فصل) وذكر نعيم فى حديث آخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبى هريرة قال أعينهم كالوزغ ووجوههم كالجحف لهم وقعة بين دجلة والفرات ووقعة بمرج حمار ووقعة بدجلة حتى يكون الجواز أول النهار بمائة دينار للعبور الى الشام ثم يزيد آخر النهار «فصل» وذكر نعيم باسناده

(١) ذوات الحجال

عن بريدة عن أبيه سمع النبي * ص * يقول يسوق امتي قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الجحف حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات أما الساقة الأولى فتنجوا من هرب والثانية يهلك بعض وينجو بعض وتصطلم الثالثة وهم الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم الى سواري مسجد المسلمين وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة متاع السفر للهرب مما سمع من أمر الترك « فصل » وذكر نعيم باسناده عن عبد الله بن عمر وقال يوشك بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق قلت ثم نعود قال أنت تشتهي ذلك قلت أجل قال نعم يكون لكم سلوة من عيش « فصل » وذكر نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني كعب بن علقمة حدثني حسان بن كريب أنه سمع ابن ذي الكلاع يقول كنت عند معوية فجائه بريد من أرمينية من صاحبها فقره الكتاب فغضب ثم دعا كاتبه فقال. اكتب اليه جواب كتابه فذكر ان الترك أغاروا على أطراف أرضك فأصابوا منها ثم بعثت رجلا في طلبهم فاستنقذوا الذي أصابوا ثكلتك امك فلا تعد لمثلها ولا تحركنهم بشيء ولا تستنقذ منهم شيئا فاني سمعت رسول الله * ص * يقول أنهم سيلحقون بمنابت الشيح « فصل » وذكر نعيم باسناده عن مكحول عن النبي *ص* قال للترك خرجتان أحديهما يخربون أذربيجان والثانية يسرعون منها على شط الفرات (فصل) وذكر نعيم باسناده عن كعب قال يسرع الترك على نهر الفرات فكأني بدوابهم المعصفرات يصطففن على نهر الفرات (فصل) وذكر نعيم باسناده عن النبي *ص* قال فيرسل الله على جيشهم الموت يعني دوابهم فيرجلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها (فصل) وذكر نعيم عن ابن مسعود قال كأني بالترك على براذين محذمة الاذان حتى يربطوها بشط الفرات (فصل) وذكر نعيم باسناده قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص يوشك بنو

قنطورا أن يخرجوا بكم من أرض العراق قال قلت ثم نعود قال ذلك أحب اليك ثم تعودون فيكون لكم بها سلوة من عيش (فصل) وذكر نعيم باسناده عن الحسن قال قال رسول الله *ص* ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا أقواما وجوههم كالمجان المطرقة ، وان تقاتلوا أقواما نعالهم من الشعر قد رأينا الأول وهم الترك ورأينا هؤلاء وهم الأكراد ، قال الحسن فاذا كنت في اشراط الساعة فكانك قد عاينتها « فصل » وذكر نعيم باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال حذيفة يوشك أهل العراق ان لايجبى اليهم درهم ولاقفير يمنعهم عن ذلك العجم ويوشك أهل الشام ان لايجبى اليهم دينار ولامد يمنعهم من ذلك الروم « فصل » وذكر نعيم باسناد آخر غير ما قدمناه عن ابى هريرة عن النبي *ص* قال لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة ، ولاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر « فصل » وروي نعيم باسناد آخر عن النبي *ص* لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما دلف الأنف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة « فصل » وذكر نعيم قال حدثنا يحي بن سعيد عن يحي بن بكير عن القسم بن محمد عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال فى سبع وستين الغلاء وفى ثمان وستين الموت وفي تسع وستين الخلاف وفى سبعين ومائة يسلبون ثم يرتاح بعد السبعين برجل من أهلي حتى يضعف العطاء ويضعف الثمرة في زمانه ويوعد الناس في التجارة فقال حذيفة فما بال أهل ذلك الزمان قال رحمة ربكم ودعوة نبيكم « فصل » وذكر نعيم قال حدثنا يحي بن سعيد عن غالب بن عبيد الله عن يحي بن أبي عمر والبستاني عن جبير بن نفير قال قيل يا رسول الله *ص* أخبرنا بما يكون فقال أخبركم ان بعد نبيكم (ص) اختلاف سنين يسيرة فاما الثلاث والثلاثون والمائة فالحكيم لايفرح بولده وفي الخمسين والمائة تظهر الزنادقة ، وفى الستين والمائة ادخروا

طعام حوالين وفي الست والستين النجا النجا وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها الى الثمانين، وفي التسعين البلاء على أهل المعاصي، وفي الاثنين والسبعين ومائة الحصب بالحجارة وخسف ومسخ وظهور الفواحش وفي المائتين القضاء عذاب يفجأ الناس في أسواقهم « فصل » وذكر نعيم قال حدثني يحي بن سعيد عن فلان بن حجاج عن يحي بن أبي عمرو عن جبير بن نفير قال قال رسول الله * ص * اختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة يقتل بعضهم بعضاً وفي الخمس والعشرين والمائة جزع شديد ويقتل بنو أمية خليفة وفي ثلاث وثلاثين ومائة يربي أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه، وفي الخمسين والمائة ظهور الزنادقة، وفي الستين والمائة جوع سنة أو سنتين فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام وينقض شهاب من المشرق الى المغرب وهدة يسمعها كل أحد وفي ست وستين ومائة من كان لديه دين متفرق فليجمعه ومن كانت له بنت فليزوجها ومن كان عزبا فليصبر على التزويج ومن كانت له زوجة فليعزل عنها، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها وفي الثمانين البلاء وفي التسعين والمائة الفتنة وفي المائتين القضاء « الباب الحادي والمائتان » فيما ذكره نعيم مما جرت حال بني أمية عليه، حدثنا نعيم قال حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال حدثني تبيع عن كعب قال ملك بني أمية مائة عام تبنى مدن من ذلك نيف وستون عاما عليهم حائط من حديد لا يرام حتى ينزعوه بايديهم ثم يريدون تشييده فلا يستطيعون كلما شيدوه من ناحية انهدم من ناحية أخرى حتى يهلكهم الله يفتحون بميم ويختمون بميم فينقضي دوران رحاهم ويسقط ملكهم ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفة منهم ويقتل جملاه ويقتل حمار الجزيرة الأصهب معه الشيطان وشرار الناس من الخوف وهو مروان فيكون على يديه هدم الأكاليل يعني هدم المدن وتكون على يديه الرجفة « الباب

الثاني والمائتان » فيما ذكره نعيم في قول النبي *ص* ان أمتـه تسلك مسالك الأمم في ضلالها من فارس والروم ، قال حدثنا نعيم قال حدثنا ابن وهب عن ابن أبي كـريب عن سعيد المعري عن أبي هريرة عن النبي *ص* قال ستأخذ أمتي أخذ الأمم قبلها شبرا بشبر ، فقال رجل كما فعلت فارس والروم ، فقال رسول الله *ص* وهل الناس الا اولئك (الباب الثالث والمائتان) فيما ذكره نعيم من أن عيسى إذا نزل لا يشم ريحه كافر الا مات و يصلي وراء المهدي ولم يسمه حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عمن حدثه عن كعب قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة عند باب دمشق الشرقي وهو شاب أحمر معه ملكان قد لزم مناكبهما لا يجـد نفسه ولا ريحـه كافر الا مات وذلك ان نفسه تبلغ مد بصره فيدرك نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع فيموت ويسير ابن مريم الى من في بيت المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة ثم يصلي لهم ابن مريم وهي الملحمة ويسلم بقيـة النصارى ويقيم عيسى بن مريم ويبشرهم بدرجاتهم في الجنة (الباب الرابع والمائتان) فيما ذكره نعيم من تنعم هذه الامة بعـد نزول عيسى حدثنا عيسى حدثنا أبو عمر النمري عن أبي لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحرث بن عبد الله عن النبي *ص* قال إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال تمتعوا تحيوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتى تمتعوا بعد خروج الدجال أربعين سنة لا يموت أحد ولا يمرض ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا في مكان كذا وكذا وتعالوا في ساعة كذا وكذا ويرى الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة ولا تكسر بظلفها عوداً والحيات والعقارب ظاهرة لا تؤذي أحدا ولا يؤذيها احد والسبع على أبواب الدور يستطعم لا يؤذي أحداً ويأخذ الرجل الصاع أو المد من القمح أو الشعير فيبذره على وجه الأرض بلا

حراث ولا كرائب فيدخل المد الواحد سبعمائة مد (الباب الخامس والمائتان) فيما ذكره نعيم من حديث الحبشة وهدم الكعبة روي نعيم باسناده عن علي (ع) قال استكثروا من الطواف بهذا البيت وكأني برجل أحمش الساقين معه مسحاة يهدمها (فصل) وروي نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة (فصل) وروي نعيم في حديث آخر باسناده عن أبي هريرة يحدث أبا قتادة عن النبي (ص) قال تأتي الحبشة فيخربون البيت خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه (فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال كأني أنظر الى أصلع أفدع أفلج على ظهر الكعبة يضربها بالكردية (فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر وقال يهدم الكعبة مرتين ويرفع الحجر فى المرة الثالثة (١) (فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر وقال هم الذين يستخرجون كنوز فرعون بمدينة يقال لها منف ويخرج اليهم المسلمون فيقاتلوهم ويغنمون تلك الكنوز حتى يباع الحبشي بعباه «فصل» وذكر فى حديث آخر عن عبد الله بن عمر وقال كأني أنظر الى حبشي أقرع أحمش السافين جالس على الكعبة بمسحاة وهو يهدم (فصل) وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر وسمعته يقول لكأني أنظر الى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أصلع أقرع قال مجاهد فلما هدمها ابن الزبير جأت لأنظر أرى ماقال فيه فلم أرمما قال فيه شيئا «الباب السادس والمائتان» فيما ذكره من حديث الدابة المذكورة فى القرآن الشريف حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عبيد بن عميرة الليثي عن

(١) هذا من معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه هدمها ابن الزبير وبناها وهدمها الحجاج وبناها وقد بقي ربع الحجر في الثالثة

أبي الطفيل عن أبي شريحة قال قال رسول الله * ص * للدابة ثلاث خرجات من الدهر يخرج خرجة من أقصى اليمن فيفشو ذكرها زمانا طويلا من إهل البادية فلايدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا طويلا بعد ذلك ، ثم تخرج خرجة اخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها بالبادية ثم تمكث زمانا طويلا ثم بينما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله مسجداً مسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترسو بين الركن الأسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج الى المسجد فانفض الناس لها شتى دفعاً ويثبت لهـا عصابة من المسلمين حتى إذا عرفوا أنهم لن يعجزوا الله خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب ومدت لهم فجات وجوههم حتى تركها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الأرض لايدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلوة فتأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهـه فتسمه فى وجهـه ثم تذهب فيتجاور النـاس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون فى الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى أن الكافر ليقول للمؤمن يامؤمن اقضي حقي ، ويقول المؤمن للكافر ياكافر اقضي حقي « الباب السابع والمائتان » فيما ذكره نعيم في حديث آخر عن الدابة عن حذيفة حدثنا نعيم باسناده عن حذيفة قال ان للدابة ثلاث خرجات تخرج في بعض البوادي ثم تكمن يعني تمكث وخرجة في بض القرى حتى تذكر فيهريق الأمراء فيها الدماء ثم تكمن فبينما الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام وماسماه اذ رفعت لهم الأرض فانطلق الناس هراباو تبقى عصابة من المسلمين فيقولون أنه لاينجينـا من أمر الله شيء فتخرج عليهم الدابة فتجلو وجوههم مثل الكوكب الدرى ثم تنطلق فلايدركها طالب ولايفوتها هارب وتأتي الرجل وهو يصلي فتقول والله ماكنت

من أهل الصلوة فيلتفت اليها فتحطمه قال وتجلو وجه المؤمن وتحطم الكافر قال فقيل له ما الناس يومئذ ياحذيفة قال جيران في الرباع شركاء في الأموال أصحاب فى الأسفار « الباب الثامن والمائتان » فيما ذكره نعيم فى عدة أحاديث من وصف الدابة ذكر فى حديث منها عن النبي *ص* قال يخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتحطم أنف الكافر بالخاتم ، وذكر نعيم فى حديث أن الدابة ذات زغب وريش لها أربع قوائم تخرج فى بعض أوديه تهامة وذكر نعيم فى حديث آخر عن الشعبي قال دابة الأرض زباء ذات وبر ينال رأسها السماء ، وفى حديث آخر تخرج الدابة من صدع فى الصفا حضر الفرس ثلاثة أيام لايخرج ثلاثها « الباب التاسع والمائتان » فيما ذكره نعيم من أن ملك الأشرار مائة وعشرون سنة بعد الأخيار ، قال حدثنا نعيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن مروان عن أبي العربان بن الهيثم قال سمعت عبد الله بن عمر يقول ان للاشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لايدري أحد من الناس متى أولها « الباب العاشر والمائتان » فيما ذكره نعيم فيما يمكن أن يكون المراد بهذه المائة وعشرين سنة حدثنا نعيم حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد عن خيثمة عن عبد الله بن عمر قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة « الباب الحادي عشر والمائتان » فيما ذكره نعيم من حديث غريب في خروج الدابة وأنها تقتل ابليس وتصفو الدنيا لأهلها بالعدل ، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو عمر عن أبى لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي *ص* قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس فاذا خرجت قتلت الدابة ابليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون فى الأرض بعد ذلك أربعين سنة لايتمنون شيئا إلا أعطوه ووجدوه فلا جور

ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعا وكرها والمؤمنون طوعا والكفار كرهاً والسبع والطير كرهاً حتى أن السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يعود فيهم الموت فيمكثون بذلك ماشاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد وليس يقبل منا ميت فما كنا لا نتهارج فيتهارجون في الطريق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بامه واخته وابنته فينكح في وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزل عليها آخر لا ينكر ولا يغير فافضلهم يؤمئذ من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن فيكونون بذلك لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون بذلك ماشاء الله ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد إمرأة ولا يكون في الأرض طفل يكونون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس هذا آخر ما علقناه من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المدني في الاصدار والايراد وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرم سنة ثلاث وستين وستمائة في داري بالحلة وقد حضرت من بغداد قاصداً لزيارة مولانا الحسين (١) ومولانا علي صلوات الله جل جلاله على أرواحها المعظمة النبوية وأقمت بالحلة أياما لمهمات دينية فمن وقف على شيء مما ذكرناه ورآه يخالف الحق الذي كنا رويناه أو عرفناه فالدرك على من رواه ونحن بريئون من الملامة في الدنيا ويوم القيامة فاننا قصدنا كشف ما أشار اليه فان المصنف

(١) وإنما قدمت ذكر مولانا الحسين على مولانا علي عليهم السلام لأني زرت لما وصلت من بغداد زرت الحسين أولا ثم مولانا علي صلوات الله عليهما.

نعيم بن حماد ماهو من رجال شيعة أهل بيت النبي صلوات الله عليه وآله والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين ، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي احمدالله جل جلاله بلسان حال ، ولسان حال كل حال ، منذ شملتني نعمه جل جلاله ومع دوام نعمائه فيما لايزال ، على الدوام والاتصال ، والمضاعفة الى مالانهاية له من الحمد على أبلغ صفاته في الكمال ، وأشهد أن لا إله إلاهو شهادة مكملة الاخلاص ومحملة لما وهب المنعم بها من خلع الاختصاص وأشهد أن جدي محمد صلوات الله عليه وآله أشرف وأعرف من اتصف بأسرارها وأنوارها وهدى الى علو منارها ، وأشهد أن نوابه عليهم السلام في حفظ ناموسها وشعارها ، وصيانتها عمن يهجم على التحيل في كشف شموسها وأقمارها ، يجب أن يكونوا سائرين على مراكب القوة ، وفي مواكب النبوة ، وعليهم خلع العصمة والجلالة ، وسلاح صاحب الرسالة لتقوى هممهم على ماقوى عليه ، ويسيروا على منهاجه دافعين بخطر من يريد منعهم مما قصدوا اليه ليتم تصديق مانطق به القرآن المصون في قوله جل جلاله { والله متم نوره ولو كره الكافرون } وبعد فانني عازم على أن أعلق في هذه الأوراق ، ما وجدته على سبيل الاتفاق ، في كتاب الفتن تأليف السليلي بن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسائي من رواة الجمهور

من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالمزكي بالجانب الغربي من البلاد الواسطية تاريخ كتابتها سنة سبع وثلاثماءة ودرك ماتضمنته على الرواة وأنا بريء من خطره لأنني أحكي ما أجده بلفظه ومعناه انشاء الله تعالى وهذا أول الأبواب « الباب الأول » فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفتن للسليلي ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال أخبرنا يحي بن واضح قال أخبرنا يحي بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة الآف سنة فقد مضى ستة الآف سنة ومائة سنة ولتأتين عليها مئون من السنين ليس عليها موحد وروي باسناده عن كعب الأحبار ان الدنيا ستة الآف سنة ، وروى عن وهب أنها ستة الآف سنة وروي في حديث رفعه الى ابن رمل الجهني قال قلت لرسول الله *ص* رأيت اني لزمت طريقاً فمضيت فيه وذلك الطريق ينتهي على مرج حتى أتى أقصى المرج فاذا أنا بك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فقال النبي * ص * أما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة قال لدنيا سبعة الاف وانا في آخرها « الباب الثاني » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في قول النبي * ص * ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه باسناده الى عبد الله بن عباس ان النبي *ص* قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل وما الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس « الباب الثالث » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن العلم ينفذ ولا يبقى بقاه الكتاب قال حدثنا أبو علي الحسن ابن الحباب المقري قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي إمامة ان رسول الله *ص* قال خذوا العلم قبل أن ينفذ قالوا وكيف

ينفذ وفينا كتاب الله فغضب لا يغضبه الله ثم قال ثكلتم امهاتكم أولم تكن التوراة والانجيل في بني اسرائيل ثم لم تغن عنهم شيئا ان ذهاب العلم ذهاب حملته قالها ثلاثا « الباب الرابع » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في مدح العقل ذكر باسناده قال قال رسول الله *ص* لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له أدبر فادبر ثم قال له أقبل فاقبل فقال له تبارك وتعالى ماخلقت خلقاً هو أحب الي منك ولا أكرم علي منك فيك أخذ وبك أعطى وبك أعرف لك الثواب وعليك العقاب (الباب الخامس) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في أنه يأتي زمان يعرج فيه بعقول الناس وذكر باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله *ص* يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لايرى أحد ذا عقل.

« الباب السادس » فيما نذكره من عذاب القبر والجريدتين مع الأموات من كتاب الفتن للسليلي قال حدثنا أبو الليث قال حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي قال حدثنا أبو معوية قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال مر رسول الله *ص* بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كثير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله وأخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقيل يارسول الله عليه لم صنعت هذا قال لعلها أن يخفف عنهما من لم ييبسا « الباب السابع » فيما نذكره من ان الصحابة انكروا قلوبهم بعد دفن النبي *ص* من كتاب الفتن للسليلي قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال انا لفي دفن رسول الله *ص* فما نفضنا أيدينا حتى أنكرنا قلوبنا « الباب الثامن » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيماذكر أنه جاء في إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وأيامه وآيانه ودلائله منها في حديث الناكثين والقاسطين والمارقين وأنه لا

يسأل عن شيء الى القيامة إلا أخبرته قال حدثنا ابن عقيل الأنصاري قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا الطنافسي قال سمعت ابن حميد الملائي قال سمعت عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمر الملائي يقول سمعت زر بن حبيش قال سمعت علي بن أبي طالب *ع* يقول أنا فقأت عين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان سلوني قبل أن تفقدوني أماميتاً وأمامقتولا بل قتلا ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها والذي فلق الحبة وبرء النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضل ماءة أو تهدي مئة إلا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها ، وباسناده عن عبد الله بن شريك عن علي *ع* قال أمرني رسول الله *ص* أن أقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ولو أمرني برابعة لقاتلتهم « الباب التاسع » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي ان الامة ستغدر بعلي بن ابي طالب قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن عبيد البخاري قال حدثنا ربيع بن سهل الفزاري قال حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة المالكي قال سمعت علياً *ع* على منبر الكوفة وهو يقول عهد الي النبي *ص* الأمي ان الامة ستغدر بي ورواه في ترجمة ابي موسى الأشعري عن النبي (ص) ان الامة ستغدر بعلي *ع* بروايه كاملة « الباب العاشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تحذير عائشة عما عملت بالبصرة باسناده المتصل عن ابن عباس قال قال رسول الله * ص * ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها فئات من الناس (الباب الحادي عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أن مروان قتل طلحة يوم الجمل ذكر باسناده عن قيس بن أبي حازم قال رمى مروان ابن الحكم يوم الجمل بسهم في ركبته فجعل الدم يدفع الدم ويسيل فاذا أمسكوه استمسك وإذا تركوه سال، قال فجعلوا اذ امسكوا فم الجرح

انتفخت ركبته فقال دعوه فانه سهم أرسله الله فمات فدفنوه على شاطيء الكلا فرأى بعض أهله انه قال الا تريحوني من هذا الماء فاني قد غرقت ثلاث مرات ، قال فنبشوه فاذا قبره أخضر كأنه السلق فزخوا عنه الماء ثم استخرجوه فاذا مايلي الماء من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض فاشتروا له داراً من دور أبي بكرة فدفنوه فيها « الباب الثاني عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسيلي فيما رواه من اعتراف الزبير بنهي النبي *ص* عن حرب علي «ع» وهو يناشد الزبير يوم توافقا وهو يقول أنشدك بالله يازبير أما سمعت رسول الله «ص» يقول انك تقاتلني وأنت لي ظالم قال بلى ولكني نسيت « الباب الثالث عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن معوية قال انه ماجاء الا للولاية وذكر باسناده عن سعيد بن سويد قال جاء معوية فخطب الناس فقال يا أهل الكوفة ألا ترونني اني ما قاتلتكم على أن تصوموا أو على أن تصلوا إنما قاتلتكم على أن اتامر عليكم وقد أمرني الله عليكم على رغم أنفكم «الباب الرابع عشر » فيما نذكره من شهادة عايشة على معوية انه الفئة الباغية من كتاب الفتن للسليلي وذكر باسناده عن عروة عن عائشة ان النبي « ص » قال لعمار تقتلك الفئة الباغية « الباب الخامس عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عدد من خرج مع مولانا علي «ع» من أهل بدر وبيعة الرضوان واويس القرني وذكر باسناده عن سعيد بن جبير قال كان مع علي «ع» ثمانمائة من الانصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان وروي في حديث آخر باسناده عن ابن اسرائيل عن الحكم قال شهد مع علي ثمانون بدريا وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة وذكر في حديث باسناده ان أويس القرني كان مع مولانا علي « ع » يوم صفين « الباب السادس عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن ضلال الخوارج وذكر باسناده عن أبي سعيد الخدري قال بينا

رسول الله «ص» يقسم قسما فقام ذو الخويصر رجل من بني تميم فقال يارسول الله «ص» أعدل فقال ياويحك فمن يعدل إذا انا لم أعدل فقال عمر يارسول الله «ص» ائذن لي اضرب عنق المنافق ، قال لا فان له أصحابا يحقر أحدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء وينظر الى رصابه فلا يوجد فيه شيء وينظر الى قذره فلا يوجد فيه شيء سوى الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل أدعج احدى يديه كثدي المرئة والنصف يلدر وقال أبو سعيد أشهد اني سمعت رسول الله *ص* يقول هذا وأشهد اني كنت مع علي *ع* حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاوتي به على النعت الذي نعت رسول الله * ص * « الباب السابع عشر » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في عذر مولانا الحسن * ع * في صلح معوية وبشارته بالمهدي وذكر باسناده عن الشعبي عن سفيان بن أبي ليلى أنه أتى الحسن بن علي * ع * بالمدينة حين انصرف من عند معوية فوجده بفناء داره فلما انتهى اليه قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال انزل ياسفيان ولا تعجل كيف قلت ياسفيان قال قلت السلام عليك ياأمير المؤمنين قال وما ذكرك لهـــذا فذكرت الذي كان من تركه للقتـال ورجوعه الى المدينة ، قال ياسفيان حملني عليه اني سمعت علياً «ع» يقول لاتذهب الليالي ولا الأيام حتى تجتمع هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت حتى لا يكون له في الأرض عاذر ولا في السماء ناصر وأنه لمعوية واني قد عرفت ان الله بالغ أمره فنودي بالصلاة فقال هل لك ياسفيان في المسجد ، قال قلت نعم قال فخرجنـا نمشي حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له فتناول فشرب قائماً وسقاني وقال ماجاء بك ياسفيان قال قلت حبكم والذي بعث محمداً بالهدي ودين الحق قال فابشر ياسفيان اني سمعت علياً يقول قال رسول الله *ص* يرد

على الحوض من أهل بيتي ومن أحبني من أمتي وسوى بين اصبعيه كهاتين ولوشئت لقلت كهاتين مالأحدهما فضل على الآخر ابشريا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد (ص) وذكر في حديث آخر عن الحسن بن علي عليهما السلام قال إني أرى الناس يقولون ان الحسن بن علي «ع» بايع معوية طائعاً غير مكره وأيم الله مافعلت حتى خذلني أهل العراق ولولا ذلك ما بايعته ولا طرفة عين «الباب الثامن عشر» فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي «ع» باجتماع الناس على معوية وأنه يقاتله ليبلي عذراً عند الله عز وجل وذكر باسناده عن عتاب بن جعفر عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا قال سمع علي ضوضاء فقال ماهذا قالوا هلك معوية قال كلا والذي نفسي بيده لايموت حتى يجتمع هذا الأمر في يده هكذا وأشار ثلاثة وتسعين عقد عتاب بيده، وقال هكذا قال عبد الرزاق فقيل لعلي «ع» فعلى ماتقاتله قال أبلي عذراً فيما بيني وبين الله عز وجل قلت أنا، وان رسول الله * ص * أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ومعاوية أحدهم فهل كان يجوز له أن يترك قتالهم كما أنزل الله جل جلاله القرآن وأمر بالايمان من يعلم أنه لايؤمن «الباب التاسع عشر» فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أمر رسول الله * ص * بقتل معاوية اذا ادعى الامارة وذكر باسناده عن محمود بن لبيد قال حدثني نفر من قومي من بني عبد الأشهل شهدا بدراً قالوا كنا عند النبي *ص* ومعنا معوية فاشار باصبعه الى بطنه وقال ان هذا سيطلب الامارة يوما فاذا رأيتموه فعل ذلك فابقروا بطنه، وذكر حديث آخر باسناده عن أبي سعيد قال رسول الله *ص* اذا رأيتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه، وذكر حديثاً آخر عن مولانا علي «ع» أنه قال معوية فرعون هذه الامة وعمرو بن العاص هامانها «الباب العشرون» فيما

نذكره من كتاب الفتن للسيلي فى ذم أبي موسى الأشعري ومدح أهل البيت قال وجدت في كتابي حدثنا محمد قال حدثنا أبو الصلت قال حدثنا خالد بن مجلد القطواني قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن أبي الخنساء عن زياد بن يزيد بن فروة عن أبيه قال سمعت سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله *ص* يقول ان امتي ستفترق على ثلاث فرق فرقة منها على الحق لا ينقص الباطل منه شيئا يحبون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب الذهبة الحمراء اوقد عليهـا صاحبها فلم يزداد الا خيراً وفرقة منها على الباطل لا ينقص الحق منهم شيئا يبغضوني و يبغضون أهل بتي مثلهم مثل صاحب خبث الحديد أوقد عليه فلم يزده الا شراً ، وفرقة منهم مدهـدهون فيما بين هؤلاء وهؤلاء على ملة السامري لا يقولون لا مساس ولكن يقولون لاجهاد وامامهم أبو موسى الأشعري ، أقول انا يعني «ع» أن أباموسى والجماعة الذين تخلفوا بالمدينة عن بيعة مولانا علي «ع» ولم يسيروا معه الى أعدائه (الباب الحادي والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي * ص * ان الامة ستغدر بعلي « ع » بعد وفاته غير ماقدمناه وذكر باسناه عن سالم الحنفي قال قال علي (ع) وهو في الرحبة جالس انتدبوا فانتدب في مائة ، قال ثم قال ورب السماء والأرض مرتين لقد حدثني خليلي عن امته ستغدر بى من بعده عهداً معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من افترى وروي باسناده عن انس ابن مالك قال كنت أنا وعلي بن أبى طالب « ع » مع النبي (ص) في بعض حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي «ع» ما احسن هـذه الحديقة يانبي الله ، قال حديقتك فى الجنة أحسن منها ثم مررنا بحديقة اخرى ، فقال علي «ع» ما أحسن هذه الحديقة يانبي الله، قال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم وضع النبي رأسه على هاهنا وأشار بيده الى منكبيه ثم بكى فقال علي « ع » مايبكيك يارسول الله « ص » قال ضغائن في

صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفارقوني او يفقدوني (الباب الثاني والعشرون
فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في تعريف مولانا علي «ع» لأصحا
لما يجري الحال عليه من قتل طلحة والزبير والعسكر الذي ينصرو
من الكوفة ، وذكر باسناده عن أبي بكر بن عياش عن الأحلج
عبد الله الكندي عن أبيه عن ابن عباس قال أقبلنا من المدينة ونحن
سبعمائة راكب فانا لنسير ذات يوم اذ قال بعض القوم أنا أكلة إن نس
الى قوم كلهم يقاتل عن دم عثمان فانتشر الكلام فيهم ، قال ابن عبا
فاتيت علياً (ص) وقلت ألا ترى ان الناس قد فشا فيهم هذا الكلام إ
نحن أكلة رأس نسير الى مائة الف كلهم يقاتل عن دم عثمان فخط
الناس عند ذلك فقال في خطبته والذي نفسي بيده ليقتلن طلحة والز
وليهزمن أهل البصرة وليخرجن اليكم من أهل الكوفة خمسة الآ
وستمائة او خمسمائة وشك الأحلج ، قال فسرنا فو الله لكذلك نسير
نظرت الى سواد قد أقبل والى رجل قد شخص فقلت لو استقبلت ه
الرجل فاستقبلته فسألته كم أنتم قال خمسة الآف وستمائة رجل ،
وإذا رجلان قد برزا فسألتهما فاخبرنا بذلك (الباب الثالث والعشرو
فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما أخبر به مولانا علي (ع) من
خالد بن عرفطة لا يموت حتى يحمل رآية ضلالة فكان كذلك ، وذ
باسناده عن يونس بن النعمان عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجد
قالت سمعت علياً (ع) وقد جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين استغ
لخالد بن عرفطة فانه قدمات بارض تيما ، فقال كذبت والله مامات و
يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل رآية ضلالة وأشار الى ناحي
باب الفيل ، قالت أم حكيم فرأيت خالد بن عرفطة يحمل رآية معو
حتى دخل بها من الباب الذي أشار اليه علي (ع) حتى ركزها وس
المسجد ومعوية نازل بالقبلة (الباب الرابع والعشرون) فيما نذكره

كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تعريف الله جل جلاله للنبي (ص) بما جرت
ال مولانا الحسين (ع) عليه وذكر باسناده عن أم سلمة قالت كان
بي *ص* في بيتي قال لا يدخل على أحد فسمعت نشيج النبي *ص*
كي فدخلت فاذا حسين في حجره يمسح رأسه ويبكي فقلت والله ما
مت به حين دخل ، فقال ان جبرئيل كان معنا في البيت فقال أتحبه
لت أما من حب الدنيا فنعم ، قال ان أمتك ستقتله بارض يقال لها
ربلاء فتناول جبرئيل من تربتها فاراه النبي *ص* فلما أحيط بالحسين
ع) قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلا، قال صدق الله أرض كرب
بلا (الباب الخامس والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي
ن تعريف مولانا علي (ع) لأصحابه لما اجتاز كربلا بقتل الحسين
ع) في موضع منها فكان كذلك ، وذكر باسناده المتصل عن عطاء
ن السائب عن ميمون عن شيبان قال أقبلنا مع علي بن أبي طالب (ع)
ن صفين حتى نزلنا كربلا وهو على بغلته له فنزل عن البغلة فاخذ كفا
ن تحت حافر البغلة فشمها ثم قبلها ووضعها على عينيه وبكى وقال واي
بيب يقتل في هذا الموضع كأني أنظر الى ثقل من آل رسول الله
ص) قد أناخوا بهذا الوادي فخرجتم اليهم فقتلتموهم ويل لكم منهم وويل
منكم ما أعلم شهداء أفضل منهم إلا شهداء خلقهم مع محمد (ص) ببدر ثم قال
ونى برجل حمار او فك حمار ، فاتيته برجل حمار ميت فاوتده في موضع
ر البغلة فلما قتل الحسين صلوات الله عليه جئت فاستخرجت رجل
ار من موضع دمه (ع) وان أصحابه لربض حوله (الباب السادس
عشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن المذكور في تعريف مولانا علي
سين (ع) بما جرت حاله عليه ، وذكر باسناده المتصل عن عبد الله بن
س الكندي عن أبيه قال كنا مع علي بن أبي طالب (ع) فرجعنا من
ين فلما حاذي نينوى نادى علي (ع) اصبر ابا عبد الله بشط الفرات

فالتفت اليه الحسين « ع » فقال وما ذاك يا أمير المؤمنين فقال علي دخلت على النبي (ص) وعيناه تدمعان فقلت مابال عينيك تدمعان بابي وامي ، فقال قام من عندي جبرئيل قبيل فحدثني أن الحسين (ع) يقتل بشط الفرات ثم قال هل لك ان أشمك من تربته، قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب ثم ناولنيها فلم أملك عيني ان فاضتا « الباب السابع والعشرون » فيما نذكره من كون بني أمية كانوا أعداء بني هاشم وأهل بيت النبوة وكانوا مع ذلك عارفين بالمهدي ومذكوراً فى أيامهم وأيام معوية فذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من علماء الجمهور وقد ذكرت ثنائهم عليه فى كتاب الأنوار الباهرة ، فقال فى عيون أخبار بني هاشم وقد صنفه للوزير علي بن عيسى بن الجراح وجدته ورويته من نسخة عتيقة ظاهر حالها أنها كتبت فى حياته فقال ماهذا لفظه ، ذكر المهدي والامام قال وباسناده ان معوية أقبل يوماً على بني هاشم فقال أنكم تريدون ان تستمعوا الخلافة بما استحققتم به النبوة ولما يجتمعا لاحد ولعمري ان حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس أنكم تقولون نحن أهل بيت الله فما بال نبوته ومجلها فينا والخلافة في غيرنا وهذه شبهة لها تمويه وإنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق حتى تعرف وإنما الخلافة تتقلب في أحياء قريش برضاء العامة وشورى الخاصة فلم يقل الناس ليت بني هاشم ولونا ولوان بني هاشم ولونا لكان خيراً لنا فى ديننا ودنيانا فلاهم اجتمعوا عليكم ولاهم إذا اجتمعوا على غيركم يمنعوكم ولوزهدتم فيها أمس لم تقاتلوننا عليها اليوم وقد زعمتم أن لكم ملكا هاشمياً ومهديا قائماً ، والمهدي عيسى بن مريم وهذا الأمر في أيدينا حتى نسلمه اليه ولعمري لئن ملكتم ماريح عاد ولاصاعقة ثمود بأهلك للناس منكم ثم سكت فقام فيهم عبد الله بن عباس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما قولك انا لا نستحق الخلافة بالنبوة فاذا لم

نستحق الخلافة بالنبوة فبم نستحق وأما قولك ان الخلافة والنبوة لم يجتمعا لأحد فاين قول الله عز وجل {فقد أتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وأتيناهم ملكا عظيما} فالكتاب النبوة ، والحكمة السنة ، والملك الخلافة نحن آل ابراهيم أمر الله فينا وفيهم واحد والسنة فينا وفيهم جارية ، وأما قولك ان حجتنا مشتبهة فهي والله أضوء من الشمس وأنور من القمر وانك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعر خدك قتلنا أخاك وجدك وعمك وخالك فلا تبك على عظام حائلة وأرواح زائلة في الهاوية ولا تغضبن لدماء أحلها الشرك ووضعها الاسلام فاما ترك الناس ان يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم وكل أمر إذا حصل حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله ، وأما قولك انا زعمنا ان لنا ملكا مهديا فالزعم في كتاب الله شك قال الله {زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن} فكل يشهد أن لنا ملكا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ملكه الله فيه وان لنا مهديا لو لم يبق الا يوم واحد لبعثه الله لأمره يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً لا يملكون يوماً الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين ، وأما قولك ان المهدي عيسى بن مريم فانما ينزل عيسى على الدجال فاذا رآه ذاب كما يذوب الشحمة ، والامام رجل منا يصلي عيسى خلفه لو شئت سميته وأما ريح عاد وصاعقة ثمود فانها كانتا عذابا وملكنا رحمة ، يقول علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مصنف هذا الكتاب ولم يذكر ان معوية اقدم على عبد الله بن عباس عن هذا الجواب « الباب الثامن والعشرون » فيما نذكره أيضاً من كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه عيون أخبار بني هاشم في مناظرة عبد الله بن عباس لمعوية في اثبات أمر المهدي فقال ابن عباس لمعوية ما هذا لفظه ، أقول انه ليس حي من قريش يفخرون بامر الا والى جانبهم من يشركهم فيه الا بني هاشم

فانهم يفخرون بالنبوة التي لا يشاركون فيها ولا يساوون بها ولا يدافعون عنها وأشهد أن الله تعالى لم يجعل من قريش محمد الا وقريش خير البرية ولم يجعله من بني هاشم الا وهاشم خير من قريش ولم يجعله من بني عبد المطلب الا وهم خير بني هاشم ولسنا نفخر عليكم الا بما تفخرون به على العرب وهذه امة مرحومة فمنها نبيها ومهديها ومهدي اخرها لأن بنا فتح الأمر وبنا يختم ولكن ملك معجل ولنا ملك مؤجل فان يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك لانا أهل العافية والعاقبة للمتقين « الباب التاسع والعشرون » فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي الذي تاريخ كتابته سنة سبع وثلاثماءة ان كعبا ذكر أن المهدي مذكور في التوراة فقال السليلي ماهذا لفظه أخبرنا دويرية الدينوري الحناط قال أخبرنا أحمد المغازلي قال أخبرنا حمزة قال أخبرنا ابن شورب عن ابن المنهال عن أبى زكريا عن كعب قال، اني لأجد المهدي مكتوبا في أسفار التوراة مافي عمله ظلم ولاعتب ، أقول وقد ذكر السليلي فى كتابه ان عمر بن عبدالعزيز كان يعرف المهدي وانه سأل عنه بعض الديرانيين من النصارى فصار المهدي مذكوراً فى التوراة والانجيل أوفي ملتها برجال الجمهور « فصل » فيما رأيته من اصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز قال سأل رجل أبا جعفر «ع» وأنا عنده عن عمر بن عبد العزيز فقال أهو من الشجرة الملعونة فقال لاتقل لعمر بن عبد العزيز الا خيراً ماصنع الينا أحد بعد رسول الله *ص* ماصنع الينا عمر بن عبد العزيز ، ومن الأصل المذكور عن أبي جعفر «ع» قال يبعث عمر بن عبد العزيز امة واحدة ، رأيت في آخر هذا الفصل تم كتاب موسى ابن القاسم البجلي ورأيت فى كتاب الفهرست للنجاشي ماهذا لفظه موسى بن القاسم بن معاوية البجلي أبو عبد الله ويلقب البجلي ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة له كتب ثم سماها النجاشي، وقد

ذكرنا هذا لنثبت المدح لعمر بن عبد العزيز جزاه الله جل جلاله عنا خير الجزاء . وذكر ابن الأثير فى تاريخه في ترجمة خلافة عمر بن عبد العزيز عند ذكر سيرته ماهذا لفظه قال محمد بن علي الباقر ان لكل قوم نجيبة وان نجيبة بني امية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامة امة وحده « فصل » ورأيت فى كتاب حماد بن عثمان ذي الناب وهو من اصول أصحابنا في مدح عمر بن عبد العزيز ما هذا لفظه وعنه عن زرارة قال سمعت أباعبد الله « ع » يقول ان عمر بن عبد العزيز قسم غلة فدك بيننا وأعطى الكبير والصغير منـا سواء فكتب اليه زيد بن الحسن ان أبي أعطى كما تعطي أصغر صبي فينا فكتب اليه عمر يازيد ابن الحسن لقد كنت ماترى انك تعيش حتى ترى رجلا من بني أميـة يصنع بك هذا قال وكتب عامل المدينة الى عمر ان في ولد علي * ع * من ليس من ولد فاطمة عليها السلام فكتب اليه عمر لاتعطيها الا ولد علي «ع» من فاطمة عليها السلام قال وان سهل بن عبدالعزيز أخاعمر قال له أي شيء تصنع ان هذا طعن على الخلفاء قبلك فقال له عمر دعني فانى كنت عاملا على المدينة فسمعت ذلك وسألت عنه حتى علمت أن رسول الله *ص* قال من أذى فاطمة فقـد آذاني ، وفي هذا البـاب حديث عمر بن عبد العزيز للديراني « الباب الثلاثون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي ان المهدي كان مذكوراً في امة عيسى «ع» وذكر فى ترجمة عمر بن عبد العزيز قال حدثنـا أحمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنا خالد بن خراش قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو يحي امام بنى جلندي بالموصل قال أرسل عبد العزيز بن مروان الى ديراني فقال انظر هل ترى فى ولدي خليفة فقال نعم هذا لعمر بن عبد العزيز قال فلما استخلف عمر أرسل الى الديراني فقال انا نقول ان منا مهديا فهل تراني ذلك المهدي فقال له لا ولكنك رجل

صالح فقال عمر الحمد لله الذي جعلني رجلا صالحا ، « الباب الحادي والثلاثون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً ان مولانا علياً «ع» عرف من حضره بماجرى أشار اليه ان أمير المؤمنين «ع» وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي *ع* وبكى حتى اخضلت لحيته وبكى الناس لبكائه فقيل له يا أمير المؤمنين مما بكاؤك فقد أبكيت أصحابك فقال ان رجلا من ولدي يصلب فى هذا الموضع لا أرى فيه خشية من رضي أن ينظر الى عورته قال ففي الخبر ان هشام بن عبد الملك صلبه مكشوف السوءة فنزل بطنه فغطت سوأته رحمة الله عليه (الباب الثاني والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من رواية عبد الله ابن عمر ولما يكون في الاسلام من أن القاتل والمقتول في النار حتى يظهر من يملأ الأرض قسطاً وعدلا قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا الحكم قال أنبأنا خلاد بن أسلم الصفار عن عبد الله ابن عيسى عن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن عبدالله بن عمر وقال تكون فتنة يقال لها السبيطة قتلاها في النار فقلت وهما مسلمان ، قال وهما مسلمان قلت وهما مسلمان قال وهما مسلمان قلت لم قال لأنهم تغالبوا على أمر الدنيا ولم يتغالبوا على أمر الله ، فقلت قد كان ذلك قال متى لله أبوك فقلت فتنة عثمان قال كلا والذي بعث محمداً بالحق حتى يدخل على العرب كلهم حجرها وحتى ياتى الرجل القبر فيقول ياليتني كنت مكانك وحتى تملؤ الأرض ظلماً وجوراً ، قلت ثم مه قال ثم يبعث الله رجلا يملؤها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش بضع سنين فقلت وما البضع قال زعم أهل الكتاب انه تسع اوسبع « الباب الثالث والثلاثون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في ذم بني أمية وأنهم شر القبائل وذكر باسناده قال قال رسول الله *ص* شر القبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة ، وروي عدة أحاديث عن عمر بن الخطاب وعن مولانا

علي «ع» وعن ابن عباس في قوله تعالى { ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها » أنهم بنو المغيرة وبنو أمية وأن بني المغيرة قتلوا يوم بدروان بني أمية متعوا الى حين « الباب الرابع والثلاثون » فيما نذكره من كتـاب الفتن للسليلي أيضاً في ذمه لدولة بني أميـــة ودولة بني العباس وكشفها بآل محمد عليهم السلام برواية الأوزاعي قال حدثنا أبو سهل عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن أبو بكر المراغي قال حدثنا الحجاج عن أبي عتبة عن عبيدة بن أبي لبابة قال كان ابن الديلمي من حفاظ الناس قال سيملك بنو أمية بضعاً وثمانين سنة ثم يسلبهم الله ملكهم برايات تقبل من المشرق سود فتمكث الرايات السود حتى يعم بليتها كل مؤمن ثم يكشفها الله بآل محمد *ص* وذلك حيث يلقي الله باسهم بينهم وهي إمارة السفهاء والصبيان التي حدث النبي *ص* انه ليس لها حرمة أمر ولا عهد ولا ميثاق زمانهم زمان مدبر جائر « الباب الخامس والثلاثون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في عدد الأثنى عشر إماما من قريش قال حدثنا الباغندي محمد بن محمد قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الأملي قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله *ص* لاتقوم الساعة حتى يلي أثنا عشر أميراً يعني من قريش « الباب السادس والثلاثون » في نهي مولانا علي *ع* أولاده أن يخرج أحدمنهم قبل المهدي وان من خرج منهم قبله فانماهو جزور ، قال حدثنا أبو سهل قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد ابن محمد بن غالب قال أخبرنا هدية بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبد الله بن عبد العزيز قال قال لي علي بن أبي طالب *ع* وخطب بالكوفة فقال أيها الناس إلزموا الأرض من بعدي واياكم والشذاذ من آل محمد فانه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون مايحبون لعصيانهم أمري ونبذهم

عهدي وتخرج رآية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة الامية ويشمل الناس البلاء ويبتلي الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ويتبرء الناس بعضهم من بعض ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد *ص* ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فانا منه بريء وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فانما هو جزور واياكم والدجالين من ولد فاطمة فان من ولد فاطمة دجالين ، ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم أقول هذا حديث صريح بنهي مولانا علي *ع* ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي *ع* « الباب السابع والثلاثون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن أولاد علي بن أبي طالب *ع* لاتصح لهم خلافة ولا ملك ونهيه *ع* لهم عن الخروج لذلك ذكر باسناده عن اسحق بن عبدالله عن أبيه عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب «ع» انه قال لولده لاتطلبوا هذا الأمر فانه لايطلبه منكم أحد الاقتل دونه ، قال عيسى بن عبد الله حدثت بهذا الحديث المهدي بالري أيام ابراهيم بن عبد الله فكتب به الى أبي جعفر « ع » وذكر باسناده الى عثمان بن عفان انه قال ان هذا الأمر لايليه أحد من أولاد علي « ع » وذكر باسناده الى علي بن عبد الله قال قال سمعت داود بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبد الله ان رسول الله « ص » قال لايملك أحد من ولد علي وذكر باسناده في حديث آخر باسناد آخر ان عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله «ص» يقول لعلي بن أبي طالب « ع » لن يليها أحد من ولدك ، وذكر في حديث آخر باسناده عن ام سلمة قالت كنت بين يدي رسول الله « ص» ذات يوم فتذاكروا الخلافة فقالوا ولد فاطمة «ع» فقال «ص» لن يصلوا اليها أبداً ولكنها تكون في ولد عمي صنو أبي يعني العباس ، وذكر في حديث آخر باسناده عن سهيل

ابن حبيب قال كنا عند يزيد الرقاشي فجاءه قتل زيد بن علي «ع» فبكى ثم قال حدثني انس بن مالك انه سمع النبي «ص» يقول لا يليها أحد من فاطمة عليها السلام «الباب الثامن والثلاثون» فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عبد الله بن العباس في ذم دولتهم والأمر بالدعاء عليها قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن هرون عن مقاتل عن عطا عن ابن عباس انه قال لنا أهل البيت رايات سود لا ترد حتى تخرج من خراسان كالليل سواداً في أسنتها النصر وفي أواسطها اللعن وفي أزجتها الكفر من قاتلهم قاتلوه ومن فر منهم أدركوه ومن تحصن منهم أنزلوه ومن شايعهم أفتنوه ومن خالفهم أفقروه والداعي عليهم يومئذ دعوة كمن رمى بسهم في سبيل الله «الباب التاسع والثلاثون» فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن دولة بني العباس ودولة الترك وحديث الذي يملأ الأرض عدلا، قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا الخليل بن سالم البزاز قال حدثني عمي العلاء بن رشيد قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عمن اخبره ان علي بن أبي طالب «ع» قال لأبن عباس يابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ولكن حدث انت رضي الله عنك قال نعم قال أول فتنة من المائتين إمارة الصبيان وتجارات كثيرة وربح قليل ثم موت العلماء والصالحين ثم قحط شديد ثم الجور وقتل أهل بيتي الظما بالزوراء ثم الشقاء ونفاق الملوك وملك العجم فاذا ملكتكم الترك فعليكم باطراف البلاد وسواحل البحار والهرب الهرب ثم تكون في سنة خمسين ومائتين وخمس وثلاث فتن في البلاد فتنة بمصر الويل لمصر، والثانية بالكوفة، والثالثة بالبصرة وهلاك البصرة من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع فيصير الناس فرقتين فرقة معه وفرقة عليه فيمكث فيدوم عليهم سنين ثم يولي عليكم خليفة فظ غليظ

يسمى في السماء القتال وفي الأرض الجبار فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء فلا يقدر على شربه ويهجم عليهم الأعراب وعند هجوم الأعراب يقتل الخليفة فيفشوا الجور والفجور بين الناس وتجيئكم رابات متتابعات كأنهن نظام منظومات انقطعن فتتابعن فاذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقعوا خروج آل أبي سفيان وإمارته عند هلال مصر وعند هلال مصر خسف بالبصرة خسف بكلاها وبارجاها وخسفان آخران يسوقها ومسجدها معها ثم بعد ذلك طوفان الماء فمن نجا من السيف لم ينج من الماء الا من سكن ضواحيها وترك باطنها، وبمصر ثلاث خسوف وست زلازل وقذف من السماء ثم بعد ذلك الكوفة ويكون السفياني بالشام فاذا صار جيشه بالكوفة توقع لخير آل محمد «ص» تحت الكعبة فيتمنى الأحياء عند ذلك ان أمواتهم في الحيوة يملأها عدلا كما ملئت جوراً أقول وقد ذكر مصنف كتاب الفتن للسليلي ان هذه الفتن جميعها كانت في خلافة بني العباس ولعمري قد كان مايقاربها وقد حدث بعد وفاته فتن مايقتضي أن يكون الحديث أشاراليها وبقى منها الى الآن اجراها الله جل جلاله على السلامة والأمان «الباب الأربعون» فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي نهى مولانا علي «ع» عن سكني البصرة قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا الحسن ابن علي عن القسم بن عمران عن سالم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لاترغبوا فى سكنى البصرة فانها تظهر بها عين تغرقها وماحولها حتى لايرى منها الامسجدها كأنه جؤجو سفينته.

«الباب الحادي والأربعون» فيما نذكره من كتاب الفتن للسيلي أيضاً فيما جرى على البصرة ويجري ونحن نذكر منه مابقى فى الحديث من حوادثها يقول فيه ثم قال الحسن وقع السيف وقع السيف فكم من عين باكية وكم من حرمة مستحلة وكم من غم نازل ثم قال هلك الضعيف

هلك الضعيف ، قال تجيئكم ريح صفراء من قبل القبلة فتدوم ثلاث أيام وليلتين حتى يصير الليل من شدة الصفرة مثل النهار المضيء وبعده يكون غرق البصرة ثم توقعوا آيات متواليات من السماء منظومات كنظم الخرز وأول الآيات الصواعق ثم الريح الصفراء ثم ريح دائم وصوت من السماء يموت فيه خلق ويكون بواسط هلاك كثير وتكون بالكوفة عجائب وبالأهواز زلازل فتكون بيوتهم قبورهم ثم ينقطع السبيل فلا يخرج أحد من مدينة الى مدينة (الباب الثاني والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكروه عن بني قنطورا وما يجري على البصرة منهم قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أخيه ربيعة بن جوشن انه لقي عبد الله بن عمرو في بيت المقدس فقال ممن أنتم فقلنا من أهل العراق ، فقال من أيهم قلنا من أهل البصرة قال أما فاستعدوا يا أهل البصرة قلنا ما نستعد قال المراور والقرب وخير المال يومئذ اجمال مصال يحتمل عليهن الرجل أهله ويميرهم عليهن وفرس وقاح شديد فوالله ليوشكن ان يغبط الرجل بخفة الحال كما يغبط اليوم بكثرة الأهل والمال فقلنا مم ذلك قال يوشك أن ينزل بكم بنو قنطورا ينزلون بشاطيء دجلة فيربطون بكل نخلة فرساً فيخرجوكم حتى يلحقونكم بركبة والثني قال فقلنا ما بنو قنطورا قال فقال الله أعلم اما الاسم فهكذا نجده في الكتاب ، وأما النعت فنعت الترك « الباب الثالث والأربعون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من حديث أهل البصرة مع بني قنطورا نذكر اسناده ليكون دركه عليه ، قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا فضيل بن عبد الله عن محمد بن يحيي الازدي وسار بن زيد عن مزيد بن هرون قال أخبرنا

العوام بن حوشب قال حدثني سعيد بن جمهار عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال ذكر رسول الله * ص * أرضاً يقال لها البصرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ونخل كثير فينزل بهم بنو قنطورا فيفترق الناس فرقة تلحق بأصلها فيهلكون وفرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون ، قتلاهم شهداء ، يفتح الله على أيديهم « الباب الرابع والأربعون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من التحذير من الطاطم قال باسناده عن حسن بن أبى الحسن انه قال جاءت الطاطم جاءت الطاطم فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم ويستوطنون بلادكم ويهتكون ستوركم ويستعبدون خياركم ويذلون أشرافكم خاب العبيد جارت العبيد ترفل فى الحديد مشوهة الوانهم غليظة رقابهم سيوفهم مذكرة وعصيهم مبشرة وأسياطهم مثمرة لهم أشد على أمتي من فرعون على بني اسرائيل (الباب الخامس والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فى طولى دولة الترك كدوامها لفرعون وان زوالهم لما يقع بينهم وأنهم يوصلون أمرهم الى ولد النبي * ص * قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن الهذيل عن مالك بن عبد الله عن عثمان بن معدان عن عمران بن سليم قال يوشك بنو حفصة يعني الأتراك أن يخرجوا الى العراق فيقهرون كل أبيض وأسود وتدوم لهم الدنيا كدوامها لفرعون حتى اذا استمسكوا وامتنعوا وتعززوا وتجبروا منع الله عنهم القطر فانتقم لبعضهم من بعض لسوء رعيتهم وقتلهم المسلمين لباسهم لباس أهل الكفر حتى تلقى بينهم العداوة والبغضاء حتى تتبرهم وتشردهم حتى يضع الملك فى ولد النبي * ص * وهم أولى الناس به وأحق أن يقولوا بالعدل من غيرهم (الباب السادس والأربعون) فيما نذكره من معرفة وقت هلاك العرب من كتاب الفتن أيضاً باسناده ، قال والله لقد علمت متى يهلك العرب اذا ساس

امورهم من لم يدرك الجاهلية وأهلها فيأخذ من أخلاقهم وأحلامهم ولم يدرك محمداً * ص * فيصده الاسلام « الباب السابع والأربعون » فيما نذكره من الكتاب فى ان هلاك الامة اذا أحدثوا أعمالا : باسناده عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله * ص * فقال ان هذا الأمر لن يزال فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا أعمالا فاذا احدثتموها بعث الله عليكم أقواما اوقال شر خلقه فلحوكم كما يلحى القضيب « فصل » ورأيت فى كتاب المبتدأ تأليف وهب بن منبه عند ذكر موسى * ع * وفرعون مايقتضي ان دولة فرعون نحو أربعمائة سنة وان بني اسرائيل كانوا منها مائة وخمسين سنة في بلاء مع فرعون قبل نبوة موسى * ع * « فصل » ورأيت فى مجموع ما كتبه طويل يسمى سفينة أحضره عندنا السيد أحمد بن مهنا في عمر فرعون ماهذا لفظه عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لا يرى فيها مايقذى عينه ودعاه موسى * ع * ثمانين سنة « فصل » وذكر ياقوت الحموي في المجلد الرابع عشر من معجم البلدان ماهذا لفظه فلما هلك كان بعده فرعون موسى * ع * وقيل كان من العرب من تلى وكان أبرش قصيراً بطلا وقد ملكها خمسمائة عام ثم اغرقه الله وأهلكه هو والوليد بن مصعب وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة « فصل » ورأيت في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن القاضي باسناده عن أبي اسحق عن الأسود قال قلت لعايشة يا أم المؤمنين ألا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع رجلا من أهل بدر الخلافة فقالت لا تعجب ان فرعون قد ملك بني اسرائيل أربعمائة سنة والملك يعطيه الله البر والفاجر وأحاديث القاضي عندنا الآن فى آخر مجلد أوله كتاب الديات لظريف بن ناصح « الباب الثامن والأربعون » فيما نذكره من معجزات النبي * ص * لما يجري على جامع براثا قال حدثني الحسن بن جعفر الصيمري قال حدثني طرخان بن محمد بن

اسحق قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب قال حدثنا العتبي عن مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر قال هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلا فاستعظم أصحاب رسول الله « ص » ذلك فقال رسول الله « ص » لا تنكروا ذلك فان هذا المسجد يعمر ولكن اذا هدم مسجد براثا بطل الحج ، قيل له وأين مسجد براثا هذا قال فى غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً ووصياً وآخر من يصلي فيه هذا وأشار بيده الى مولانا علي بن أبي طالب « ع » قال السليلي مصنف الكتاب فرأيت مسجد براثا وقد هدمه الحنبليون وحفروا قبوراً فيه وأخذوا أقواما قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه ارادة تعطيل المسجد وتصيره مقبرة وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه وذلك في سنة أثنتى عشرة وثلاثمائة فعطل من سنة الحج وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي فى أول هذه السنة فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحاج ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك. فاخبرني مولاي نافذ ان أبا عمر وقاضى بغداد قال له احترق لي بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة الف نخلة قال السليلي فاي شأن أحسن وأي أمر أوضح من هذا « الباب التاسع والأربعون» فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي *ص* ان امته تسلك سبيل فارس والروم وفيه عدة أحاديث قال حدثنا عبد الله بن الصقر أبو العباس الساري قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا عبدالله بن نافع عن ابن أبي كريب عن سعيد المعدي عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) قال لاتقوم الساعة حتى تأخذ امتي ماخذ الامم والقرون الماضية قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقال، رجل يارسول الله كما فعلت فارس والروم قال رسول الله *ص* وهل الناس الا اولئك ، ورواه السليلي بطريق آخر ان النبي *ص* قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا

بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب لاتبعتموهم قال وقلت يارسول الله من
اليهود والنصارى قال فمن الا اليهود والنصاري ورواه من أربع طرق
غير ماذكرناه باسانيد مختلفة الى النبي *ص* ومعناها متفق « الباب
الخمسون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن كعب في الملاحم فى
البصرة وهو طويل نقتصر منه على حديث بني قنطورا قال ويخرق
أكبرها براية ودعوة فيخالف الرايات والدعوات فيسير قوم عراض
الوجوه صغار الأعين يقال لهم بنو قنطورا من كسكر فيجلون أهلها الى منابت
الشيح ثم تداعي العرب بابائها فيكون لهم غير وقعة ثم ان السباع لتخترق
الطرق من قلة من بها من الناس ثم يكون خسف وقذف وزلازل
ببغداد وهي أسرع الأرضين خرابا ثم تبتدىء الخراب بمصر فاذا رأيت
الفتنة بالشام فالموت الموت ويتحرك بنو الأصفر فيصيرون الى بلاد العرب
فتكون بينهم وقائع « الباب الحادي والخمسون » فيما نذكره من ملاحم
البصرة من كتاب الفتن للسليلي باسناده عن حذيفة بن اليمان قال كأني
أنظر الى نساء قريش مستردفات وقد شدت ذوائبها بنخل العراق مما
يلي البصرة ينادين بالويل والعويل ويقع السبي في الأطراف فالويل لأهل
ذلك الزمان ماذا يمر عليهم من الأهوال والأفزاع والزلازل والعويل
خاصة لمن كان له مال ظاهر وطوبى لمن راض نفسه وعياله ولم يعرف
انه صاحب ذهب وفضة « الباب الثاني والخمسون » فيما نذكره من
ملاحم عظيمة تجري على الاسلام من كتاب الفتن فذكر اسنادها وما
يحتاج اليها منها وحديث المهدي فقال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال
حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثني أبو عمرو
عن عبد الله بن منصور العبسي عن عياد العمري عن عبد الكريم الجوزي
عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله * ص *
فذكر الملاحم وقال فى آخرها ويباع الأحرار للجهد الذي يحل بهم

يقرون بالعبودية الرجال والنساء ويستخدم المشركون المسلمين ويبيعونهم في الأمصار لايتحاشى لذلك بر ولافاجر ، ياحذيفة لايزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان حتى اذا أيسو وقنطوا وساؤا الظن الايفرج عنهم اذ بعث الله رجلا من أطائب عترتي وابرار ذريتي عدلا مباركا ذكيا لايغادر مثقال ذرة يعز الله به الدين والقرآن والاسلام وأهله ويذل به الشرك وأهله يكون من الله على حذر لايغتر بقرابته لايضيع حجراً على حجر ولايقرع أحداً فى ولايته بسود الا في حد يمحوا الله به البدع كلها ويميت به الفتن كلها يفتح الله به باب حق ويغلق به كل باب باطل يرد الله به سبي المسلمين حيث كانوا ، قلت فسم لناهذا العبد الذي اختاره الله لأمتك وذريتك ، فقال اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لجعل الله مقدار ما يكون فيه ما ذكرت (الباب الثالث والخمسون) فيمانذكره باسناده عن سلمان ان الناس يخرجون من الدين أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا من كتاب الفتن للسليلي قال حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال حدثنا أحمد بن عثمان ابن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثني أبي قال حدثنا جعفر الجعفي عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال قال سلمان يوم القادسية وأبصر كثرة الناس ترونهم يدخلون فى دين الله أفواجا والذي نفسي بيده ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا « الباب الرابع والخمسون » فيما نذكره من الملاحم عن مولانا علي *ع* من كتاب الفتن أيضاً يقتصر على ماقد تخلف منها وحديث المهدي قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد « ع » انه قال ان لنا بالبصرة وقعة عظيمة وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » وذكر ماجرى من حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ثم قال ويعود دار الملك الى

الزوراء وتصير الامور شورى من غلب على شيء فعله فعند ذلك خروج السفياني فيركب فى الأرض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب فويل لمصر وويل للزوراء وويل للكوفة والويل لواسط كأني أنظر الى واسط ومافيها مخبر بخير وعند ذلك خروج السفياني ويقل الطعام ويقحط الناس ويقل المطر فلا أرض تنبت ولا سماء تنزل ، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ثم خروج الدجال من بعد ذلك يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة فيأتي سفوان ويأتي سنام فيسحرهما يسحر الناس فيمثلان كالثريد وماهما بثريد من الجوع والقحط ان ذلك لشديد ثم طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة أربعين عاما ، والله أعلم ماروواه ذلك. « الباب الخامس والخمسون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً عدة أحاديث هي معجزات لخاتم النبوات عليه أفضل السلام والتحيات في تعريف أهل الاسلام أنهم يقاتلون قوما صفاتهم الترك قال حدثنا أبو الليث الفرائضي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال رسول الله * ص * تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر تقاتلون قوما صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة ، ورواه باسناد آخر قال قال رسول الله *ص* لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر يتخذون الدرق حننا ، صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة ، ورواه باسناد آخر قال صحبت رسول الله *ص* ست سنوات أعقل ماكنت أسمعه فسمعته يقول قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قومانعالهم الشعر صغار الأعين حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة . أقول في هذه الأحاديث من المعجزات ماتجدد بين أهل الاسلام وبين الترك من الحادثات وفيها صفتهم كأنه مشاهد لهم عليه

أفضل الصلوة وفيها ان ذلك يكون قريباً من الساعـة فليغتنم كل من صدقه صلوات الله عليـه وآله وسلم ، الطاعة بغاية الاستطاعة « الباب السادس والخمسون » فيما نذكره من معجزة النبي *ص* فيما جرت حال العرب والعجم عليه وان العرب تملكهم ثم يملكهم العجم كما انتهت حالهم من كتاب الفتن أيضاً قال فحدثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال حدثنا محمد ابن عبـد المؤمن قال حدثنا أحمـد بن محمد قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يونس بن عبيـد عن الحسن عن سمرة ابن جندب ان رسول الله *ص* قال يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ثم يجعلهم الله أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ولا يأكلون فيئكم « الباب السابع والخمسون » فيما نذكره من معجزة للنبي « ص » فيما نذكره من غلبة العجم على دخل العراق من كتاب السليلي في الفتن فقال حدثني عمر ابن عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثني عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب عن الحريري عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله عن حذيفة قال يوشك أهل العراق الا يجبي اليهم درهم ولا قفيز يمنعهـم من ذلك العجم ويوشك أهل الشام الا يجبى اليهم درهم ولا قفيز يمنعهم من ذلك الروم « الباب الثامن والخمسون » فيما نذكره من خطبة مولانا علي بن أبي طالب « ع » المعروفة باللؤلؤة ذكر السليلي انه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوما يذكر فيها ملوك بني العباس وما بعدهم نقتصر منها على مـا بعدهم وفيه ذكر المهدي ، فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس وثمت الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء وفي عنقها قائم الحق ثم يسفر عن وجه بين أصبحت الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدراري الا وان لخروجه علامات عشر فاولهن طلوع الكوكب المذنب ويقارب من المجاري وأي قرب ويتبع به هرج وشغب فتلك أول علامات المغيب ومن العلامـة الى العلامة عجب. فاذا انقضت

العلامات العشر فيها القمر الأزهر وتمت كلة الاخلاص بالله رب العالمين
هذا آخر ماذكره منها « الباب التاسع والخمسون » فيما نذكره من
خطبة اخرى لمولانا علي «ع» ذكرها السليلي عقيب هذه الخطبة نقتصر
منها على ما بقى من الملاحم خطب بها على منبر الكوفة فقال «ع» بعد
التحميد العظيم والثناء على الرسول الكريم سلوني سلوني في العشر الا
واخر من شهر رمضان تفقدوني ثم ذكر الحوادث بعده وقتل الحسين
صلوات الله عليه وقتل زيد بن علي رضوان الله عليه واحراقه وتذريته
في الرياح ثم بكى عليه السلام وذكر زوال بني أمية وملك بني العباس
ثم ذكر مايحدث بعدهم من الفتن وقال أولها السفياني وآخرها السفياني
فقيل له وما السفياني والسفياني فقال السفياني صاحب هجر والسفياني
صاحب الشام ، وذكر السليلي ان السفياني الأول أبو طاهر سليمان بن
الحسن القرمطي ثم ذكر ملوك بني العباس وذكر ان الذي يخبره عن
النبي *ص* وذكر شيعته ومحبيه ومدحهم وقال انهم عند الناس كفار
وعند الله أبرار وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون وعند الناس
أرجاس وعند الله نظاف وعند الناس ملاعين وعند الله بارون وعند
الناس ظالمون وعند الله عادلون فازروا بالايمان وخسر المنافقون وهذا
صورة ماجرى حال شيعته عليه « الباب الستون » فيما نذكره من حديث
عن رسول الله *ص* وفتنة الزوراء والكوفة والمدينة وشعيب بن
صالح والمهدي وذكر اسناد هذا الحديث الى معاذ بن جبل ثم قال بينما
أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله *ص* إذ
خرج علينا في الهجير مرعوبا متغير اللون فقال من ذا أبو عبيدة معاذ
سلمان قلنا نعم يارسول الله فذكر الفتن ثم قال تدخل مدينة الزوراء فكم
من قتيل وقتيله ومال منتهب وفرج مستحيل رحم الله من أوى نساء
بني هاشم يومئذ وهن حرمتي ، ثم ينتهي الى ذكر السلطان بذي الغريين

فيخرج اليهم فتيان من مجالسهم عليهم رجل يقال له صالح فتكون الدائرة على أهل الكوفة ثم تنتهي الى المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون النساء من بني هاشم فاذا أحضر ذلك فعليكم بالشواهق وخلف الدروب وانما ذلك حمل إمرأة ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي بين الركن والمقام ، قال السليلي وذكر الحديث ولم ينقله في كتاب الفتن « الباب الحادي والستون » فيما نذكره عن السليلي من كتاب الفتن في تحقيق حديث المهدي في الكتب السالفة وعن جده محمد صلوات الله عليهما فقال السليلي في كتاب الفتن حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن هرون السهرودي قال حدثني شفاعة بن نهشل قال أخبرنا سويد بن سعيد عن همام بن اسماعيل عن أبي قبيل الغافري عن شعيب الحنائي وكان قد قرء الكتب قال والله لو شئت لحدثتكم باسم المهدي وصفته ومن أين يخرج ولكن أجد في الكتاب ملعون من أخبر به قبل أن يخرج ، وأما الحديث عن جده محمد صلوات الله عليه وآله وسلم عليهما ، فذكر أيضاً السليلي في كتاب الفتن قال حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا هدية حدثنا عمر ابن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا حماد بن سلمة عن أبي هرون العبدي ومطر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* انه ذكر المهدي فقال تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملكها سبعاً أو تسعاً فيملأها قسطاً وعدلا « الباب الثاني والستون » فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في صفة المهدي برواية رجالهم قال حدثنا أحمد بن الحسن البصري قال حدثني جعفر بن أبي عثمان بن مسلم قال أخبرنا أبو العوام العطار عن قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله * ص * يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة أقني الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش سبع

سنين قال وسمعت عفان مرة أخرى يقول يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى « الباب الثالث والستون » فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من دلائل خروجه عليه السلام قال حدثنا ابن شعيب البلخي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس الماصري قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبي «ص» قال لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض فاتى الناس المهدي وزفوها اليه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها فيملأ الأرض قسطاً وعدلا وتمطر السماء مطراً تخرج الأرض نباتها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلها قط « الباب الرابع والستون» فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من اسم المهدي وعدله عليه السلام برجالهم ، قال حدثنا الهيثم بن خلف الذوري قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عثمان بن شرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله «ص» يخرج رجل من عترتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً (الباب الخامس والستون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم في أنه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد يتضمن ملك الذي يملأها عدلا وقسطاً ، فقال ماهذا لفظه حدثنا القاسم بن خلف قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن الفضيل عن عثمان بن عبد الله قال قال رسول الله «ص» لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي واسم أبيه اسم أبي يملأها عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (الباب السادس والستون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم عن منادي السماء فقال ماهذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال حدثني يونس

ابن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا اسحق بن يحيي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه وكانت إمرأة قديمة قال قلت لها لما كانت فتنة ابن الزبير والله ان هذه لفتنة يهلك فيها الناس ، قالت كلا يا بني ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان بن فلان « الباب السابع والستون » فيما نذكره من الوقت الذي يخرج فيه المهدي والموضع الذي يكون منه خروجه *ع* من كتاب الفتن للسليلي برجالهم فقال ماهذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال حدثني محمد بن عثمان الأسدي قال أخبرنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا عنبسة بن سعيد عن سمير قال يظهر في رمضان صوت وفي شوال همهمة ، اومهمهة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة يساب الحاج ، وفي المحرم لو أخبرتكم بما في المحرم قلنا له وما بالمحرم ، قال ينادي مناد من السماء الا ان فلانا خيرة الله من خلقه الا فاسمعوا له وأطيعوا ، وقال حدث بعض أصحابنا قال أخبرنا اسمعيل ابن عباس عن صفوان عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله *ص* يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة « الباب الثامن والستون » فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن مما جاء في دولة المهدي وذكر مدة عمره فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال أخبرنا الحكم خلاد بن مسلم الصفار وعمرو بن قيس عن زيد العامي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* قال يكون المهدي عمره أن قصر عمره فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم امتي في دنياه نعما لم تنعم مثله قط البر منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها والمال كدوس ياتيه الرجل فيحثو له « الباب التاسع والستون » فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من ان المهدي من

أهل بيت النبوة برجالهم يملأها قسطاً وعدلا قال ماهذا لفظه حدثنا محمد بن أحمد الداني البجلي حدثنا محمد بن خلف العطار قال حدثنا عمرو ابن عبد الغفار عن شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله * ص * لاتذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً « الباب السبعون » فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح المهدي * ع * وفيه غلط من الراوي قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا عصام بن داود ابن الجراح العسقلاني قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري قال حدثنا المنصور بن المعتز عن ربعي بن خراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله * ص * اذا كان رأس الخمسين والثلاثماءة وذكر كلمة نادى منادي من السماء الا يا أيها الناس ان الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين واتباعهم وو ليكم الجابر خير امة محمد * ص * الحقوه بمكة فان المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ، قال عمران بن الحصين صف لنا يا رسول الله * ص * هذا الرجل وماحاله ، فقال النبي * ص * انه رجل من ولدي كانه من رجال بني اسرائيل يخرج عند جهد من امتي وبلاء عربي اللون ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب دري يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها قسطنطينية ورومية يخرج اليه الابدال من الشام واشتاتهم كان قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار وأهل اليمن حتى ياتونه فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجهاً الى الشام يفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير فى الهواء والحيتان فى البحر « فصل » قوله فى الحديث ان المنادي يكون رأس خمسين وثلاثماءة خلاف ماوقفنا عليه ولم نجد تعيين سنة مناد السماء وكذلك ان اسمه أحمد ابن عبد الله فانه مخالف المحقق من الروايات وله مدخل فى التأويلات

ولكنا نقلناه كما وجدناه تأدية للأمانات وسيأتي الحديث خالياً من تعيين سنة النداء (الباب الحادي والسبعون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليلي في انطاكية والمهدي باسناده عن الشعبي عن تميم الداري قال قلت يارسول الله *ص* اني مررت بمدينة من مدينة الأعاجم يقال لها انطاكية فلم أرمدينة أكبر منها ما تمر بها سحابة الا أفرغت عليها قال قال رسول الله *ص* ان في غارثور في جبلها رضراضا من الواح موسى وكسر عصاه ورضراضا من تابوت السكينة فليس تمرها سحابة شرقية ولاغربية ولا كوفية ولاقبلية الا احبت ان تلقي من بركتها ولا تمضي الأيام والليالي حتى يأتيها رجل من أهل بيتي اسمه على اسمي واسم أبيه على اسم أبي خلقه خلقي يملأها عدلا كما ملئت جوراً « الباب الثاني والسبعون » فيما ذكره السليلي ان الخزى في الدنيا لأعداء الله قتل المهدي لهم ، قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا موسى بن هرون قال أخبرنا عمرو قال حدثنا أسباط عن السدي في قوله تعالى (لهم في الدنيا خزى) أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت قسطنطينية قتلهم فذلك الخزي « الباب الثالث والسبعون » فيما ذكره السليلي من خراب الزوراء باسناده عن ابن عباس قال تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس فيفزعون الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قردة وخنازير تسود وجوههم وتزرق أعينهم « الباب الرابع والسبعون » فيما ذكره السليلي من كتاب الفتن فيما يتجدد من الملاحم في شهر رمضان وغيره قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحرث الهمداني عن ابن مسعود عن النبي *ص* قال اذا كانت صيحة في رمضان فانها تكون معمعة في شوال وتميد القبائل في ذي القعدة وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم وما المحرم هيهات هيهات يقتل

فيه الناس قتلا قيل يارسول الله *ص* وما الصيحة قال هدة تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى وذلك اذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهن فى ليلة جمعة في سنة كثيرة الزلازل والبرد فاذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فى النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم وسدوا الكوي ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم واذا أحسستم بالصيحة فخروا لله سجداً وقولوا سبحان القدوس سبحان القدوس ربنا ، فانه من فعل ذلك نجا ومن برز لها هلك « الباب الخامس والسبعون » فيما ذكره السليلي فى الهدة فى شهر رمضان أيضاً قال حدثنا الحسن قال حدثنا عثمان بن عمر الدباغ قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا مسلم بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله «ص» قال تكون هدة فى شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم يكون معمعة في ذي القعدة وتسلب الحاج وتهتك المحارم في المحرم ثم يكون صوت فى صفر تتنازع القبائل في شهر ربيع والعجب كل العجب بين جمادى ورجب « الباب السادس والسبعون » فيمارواه السليلي عن مولانا علي «ع» في المهدي قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الادمي قال أخبرنا محمد بن هرون السهرودي قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من ولد عمير بن الحمام قال أخبرنا علي بن بهرام قال حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده قال دخل الحسين بن علي على علي بن أبي طالب «ع» وعنده جلساؤه فقال هذا سيدكم سماه رسول الله «ص» سيداً وليخرجن رجل من صلبه شبهي شبهه فى الخلق والخلق يملأ الأرض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قيل له ومتى ذلك

يا أمير المؤمنين فقال هيهات اذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها (الباب السابع والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في صفة أصحاب المهدي ، فقال حدثنا ابن أبي الثلج قال أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الرحمن بن موسى الجوفي قال أخبرنا عبد ابن أبي المقدام عن عمران بن ظيبان عن أبي يحي الحكيم بن سعيد قال سمعت علياً «ع» يقول أصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم « الباب الثامن والسبعون » فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح المهدي أيضاً ومنادي السماء وذبح السفياني ، فقال حدثنا الهيثم ابن خلف قال أخبرنا علي بن المنذر قال حدثنا اسحق بن منصور قال أخبرنا قيس عن أبي الحصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله * ص * لاتذهب الدنيا حتى يخرج مني ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يفتح القسطنطينية والديلم وروي حديثاً آخر بظهوره ومبايعته وفتوحه ، وذكر حديثاً آخر فقال حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سليمان بن داود القسري ، قال أخبرنا داود العسقلاني قال أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال سمعت حذيفة بن اليمان في حديث قد تقدم قال ثم ذكر السفياني وذكر خروجه وقصصه الى أن يبلغ فيضرب أعناق من فر الى بلد الروم بباب دمشق فاذا كان ذلك نادى مناد من السماء الا أيهـا الناس ان الله قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم ووليكم خير أمة محمد «ص» فالحقوا بمكة فانه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ثم ذكر أنهم يجتمعون بالسفياني الى جانب بحيرة طبرية وذكر نحو ثلاث قوائم في فتوحه « ع » من أرادهـا وقف عليها من كتاب الأصل ففيها أشياء عجيبة جليلة تقتضي ان مدة طويلة أضعاف ما ذكروه « الباب التاسع والسبعون » فيما ذكره أبو صالح السليلي في

كتاب الفتن من عدد رجال المهدي «ع» بذكر بلادهم ، فقال حدثنا الحسن بن علي المالكي قال حدثنا أبو النصر علي بن حميد الرافعي قال حدثنا محمد بن الهيثم البصري قال حدثنا سليمان بن عثمان النخعي قال حدثنا سعيد بن طارق عن سلمة بن انس عن الأصبغ بن نباته ، قال خطب أمير المؤمنين علي «ع» خطبة فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسمائهم فقال له أبو خالد الحلبي (١) صفه لنا يا أمير المؤمنين فقال علي «ع» الا انه أشبه الناس خلقاً وخلقا وحسناً برسول الله «ص» الا ادلكم على رجاله وعددهم ، قلنا بلى يا أمير المؤمنين «ع» قال سمعت رسول الله «ص» قال أولهم من البصرة وآخرهم من اليمامة وجعل علي «ع» يعدد رجال المهدي «ع» والناس يكتبون فقال رجلان من البصرة ورجل من الأهواز ورجل من عسكر مكرم ورجل من مدينة تسير ورجل من دورق ورجل من الباستان واسمه علي وثلاثة من اسمه أحمد وعبد الله ، وجعفر ورجلان من عمان محمد والحسن ، ورجلان من سيراف شداد ، وشديد ، وثلاثة من شيراز حفص ، ويعقوب ، وعلي وأربعة من اصفهان موسى ، وعلي ، وعبد الله ، وغلفان ورجل من أبدح واسمه يحيي ، ورجل من المرج العرج واسمه داود ، ورجل من الكرخ واسمه عبد الله ، ورجل من بروجرد اسمه قديم ورجل من نهاوند واسمه عبد الرزاق ، ورجلان من الدينور عبدالله وعبد الصمد وثلاثة من همدان جعفر واسحق وموسى ، وعشرة من قم أسماءهم على أسماء أهل بيت رسول الله (ص) ورجل من خراسان اسمه دريد وخمسة من الذين أسماءهم على أسماء أهل الكهف ، ورجل من أمل ، ورجل من جرجان ، ورجل من هراة ، ورجل من بلخ ، ورجل من قراح ، ورجل من عانة ، ورجل من دامغان ، ورجل من خرخس ؛

(١) كذا في الأصل ولعله أبو خالد الكابلي

وثلاثة من السيعار ، ورجل من ساوة ، ورجل من سمرقند ، واربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله «ص» في خراسان كنوز لاذهب ولافضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله ورجلان من قزوين ، ورجل من فارس ، ورجل من أبهر ، ورجل من برجان من حموح ، ورجل من شاخ ، ورجل من صريح ، ورجل من أردبيل ورجل من مرد ، ورجل من تدمر ، ورجل من أرمينية ، وثلاثة من المراغة ورجل من خوي ، ورجل من سلماس ، ورجل من دربيل ، ورجل من بدليس ، ورجل من نسور ، ورجل من بركرى ورجل من أرخيس ورجل من منارجرد ، ورجل من قاليقلا ، وثلاثة من واسط وعشرة من الزوراء ، وأربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية ورجل من سوراء ، ورجل من الصراه ، ورجل من النيل ، ورجل من صيداء ، ورجل من جرجان ، ورجل من القصور ، ورجل من الأنبار ، ورجل من عكبرا ، ورجل من جنانة ، ورجل من تبوك ، ورجل من الجامدة وثلاثة من عبادان ، وستة من حديثة الموصل ، ورجل من الموصل ورجل من مغلثايا ، ورجل من نصيبين ، ورجل من أرون ورجل من فارقين ، ورجل من لامد ، ورجل من رأس عين ، ورجل من الرقة ورجل من حران ، ورجل من بالسن ، ورجل من قبيج ، وثلاثة من طرسوس ، ورجل من القصر ، ورجل من أدانة ، ورجل من خمري ، ورجل من عراز ، ورجل من قورص ، ورجل من انطاكية ، وثلاثة من حلب ورجلان من حمص وأربعة من دمشق ، ورجل من سورية ورجلان من قسوان ، ورجل من قيموت ، ورجل من صورية ، ورجل من كراز ، ورجل من أذرح ، ورجل من عامر ، ورجل من ركار ورجلان من بيت المقدس ، ورجل من الرملة ، ورجل من بالسن ، ورجلان من عكا ، ورجل من صور ، ورجل من عرفات ، ورجل من

عسقلان ، ورجل من غزة ، وأربعة من الفسطاط ، ورجل من ميس ورجل من دمياط ، ورجل من المحلة ، ورجل من الاسكندرية ورجل من برقة ، ورجل من طنجة ، ورجل من افرنجة ، ورجل من القيروان وخمسة من السوس الأقصى ، ورجلان من قبرص ، وثلاثة من جميم ورجل من قوس ، ورجل من عدن ، ورجل من العلالي وعشرة من مدينة الرسول «ص» ، وأربعة من مكة ، ورجل من الطائف ورجل من الدير ، ورجل من الشيروان ، ورجل من زبيد ، وعشرة من صرو ورجل من الأحساء ، ورجل من القطيف ، ورجل من هجر ، ورجل من اليمامة ، قال علي عليه الصلوة والسلام أحصاهم لي رسول الله «ص» ثلاثماءة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله من مشرقها الى مغربها في أقل مما يتم الرجل عيناه عند بيت الله الحرام فبينما أهل مكة كذلك فيقولون أهل مكة قد كسبنا السفياني فيشرفون أهل مكة فينظرون الى قوم حول بيت الله الحرام ، وقد انجلى عنهم الظلام ولاح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعض النجاح وأشرف الناس ينظرون وامراؤهم يفكرون ، قال أمير المؤمنين «ع» وكأني أنظر اليهم والزى واحد والقدر واحد والحسن واحد والجمال واحد واللباس واحد كأنما يطلبون شيئا أضاع منهم فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج اليهم من تحت ستارة الكعبة فى آخرها رجل أشبه الناس برسول الله «ص» خلقاو خلقاو حسناً وجمالا فيقولون أنت المهدي فيجيبهم ويقول انا المهدي فيقول بايعوا على أربعين خصلة واشترطوا عشر خصال قال الأحنف ما بيننا وماتلك الخصال ، فقال أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يبايعون على ان لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا ولا يهتكوا حريماً محرماً ولا يسبوا مسلماً ولا يهجموا منزلا ولا يضربوا أحداً بالحق ولا يركبوا الخيل الهماليج ولا يتمنطقوا بالذهب ولا يلبسوا الخز ولا يلبسوا الحرير ولا يلبسوا

النعال الصرارة ولايخربوا مسجداً ولا يقطعوا طريقاً ولا يظلموا يتيما ولايخيفوا سبيلا ولايحتسبوا مكراً ولا يأكلوا مال اليتيم ولا يفسقوا بغلام ولايشربوا الخمر ولايخونوا أمانة ولايخلفوا العهد ولايحبسوا طعاما من بر اوشعير ولايقتلوا مستامنا ولا يتبعوا منهزما ولايسفكوا دما ولايجهزوا على جريح ويلبسون الخشن من الثياب ويوسدون التراب على الخدود ويأكلون الشعير ويرضون بالقليل ويجاهدون في الله حق جهاده ويشتمون الطيب ويكرهون النجاسة ويشرط لهم على نفسه الا يتخذ صاحباً ويمشي حيث يمشون ويكون من حيث يريدون ويرضى بالقليل ويملأ الأرض بعون الله عدلا كما ملئت جوراً يعبد الله حق عبادته يفتح له خراسان ويطيعه أهل اليمن ويقتل الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان وحده يمده بالأوس والخزرج ويشد عضده بسلمان على مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرث ويكثر الله جمعه فيهم ويشده ظهره بمضر يسيرون أمامه الفتن ويخالف بجيلة وثقيف وجمع وغداف ويسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ويلحقه الحسني فى أثنى عشر الفا فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له هات علامة هات دلالة فيومي الى الطير فيسقط على كتفه ويغرس القضيب الذي بيده فيخضر ويعشوشب فيسلم اليه الحسني الجيش ويكون الحسني على مقدمته وتقع الصيحة بدمشق ان أعراب الحجاز قد جمعوا لكم فيقول السفياني لأصحابه مايقول هؤلاء القوم فيقال له هؤلاء أصحاب ترك وابل ونحن أصحاب خيل وسلاح فاخرج بنا اليهم ، قال الأحنف ومن أي قوم السفياني قال أمير المؤمنين *ع* هو من بني أمية وأخواله كلب وهو عنبسة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبد الله بن عبد المقتدر بن عثمان ابن معوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبدشمس أشد خلق الله شراً والعن خلق الله حياً وأكثر الله ظلماً فيخرج بخيله وقومه ورجله

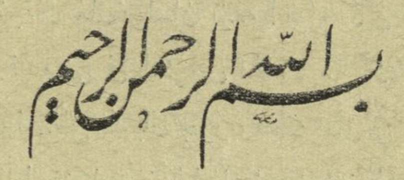
وجيشه ومعه مائة الف وسبعون الفا فينزل بحيرة طبرية ويسير اليه المهدي عن يمينه جبرئيل وعن شماله ميكائيل وعزرائيل أمامه فيسير بهم في الليل ويكمن بالنهار والناس يتبعونه حتى يواقع السفياني على بحيرة طبرية فيغضب الله على السفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى فترشقهم الطير باجنحتها والجبال بصخورها والملائكة باصواتها ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلهم ولا يبقى على الأرض غيره وحده فيأخذه المهدي * ع * فيذبحه تحت الشجرة التى أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق ويخرج ملك الروم في مائة الف صليب تحت كل صليب عشرة الآف فيفتتح طرسوساً باسنة الرماح وينهب مافيها من الأموال والناس ويبعث الله جبرئيل * ع * الى المصيصة ومنازلها وجميع مافيها فيعلقها بين السماء والأرض ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل تحت المصيصة فيقول أين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية فيسمع فيها صوت الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤسهم ، وذكر الحديث أقول أنا وهذا لفظه ماذكره السليلي نقلناه كما وجدناه « الباب الثمانون » فيما ذكره السليلي من حديث آخر بدولة المهدي وبذله الأموال حشوا مقدار سبعة أشهر بين القسطنطينية والدجال ، قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون عن عمر بن أبي قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال النبي * ص * لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك هذه الأمة رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً يقسم المال بالسوية ويعيد الله الغنى في قلوب هذه الامة فيجيئه الرجل فيسأله فيقول انطلق به الى الخادن يعني الخازن فيحثوله في حجره قال يقول حسبي ، ماوسع في أمة محمد * ص * فيرده فيقول لاحاجة فيه فيقال له انا لانرجع في شيء

أمضيناه فيمكث تسعاً او سبعاً ثم لاخير في عيش الحيوة بعده ، وذكر في حديث أسنده الى معاذ بن جبل عن النبي *ص* قال الملحمة العظمى فتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (الباب الحادي والثمانون) فيما نذكره من أحاديث الدجال ومن أي موضع يخرج وخروجه ونزول عيسى بن مريم وصلوته خلف المهدي وصلاح الدنيا وزوال الأكدار منها ، أقول ان الذي رواه السليلي في أحاديث الدجال من الفتن وانها انما تحدث وقد ظهر المهدي *ع* ويكون عيسى *ع* وفيها كفاية عن ذكر كل مايقال ولكنا نذكر ماينتهي أمر الدجال اليه مع المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام ، فنقول ذكر أبو صالح السليلي في كتاب الفتن حديثا هذا اسناده أخبرنا ويرويه الخياط الدينوري قال أخبرنا أحمد بن وردان المغازلي قال أخبرنا ضمرة بن ربيعة الفلسطيني قال أخبرنا يحي بن أبي عمرة الشيباني عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله * ص * ذات يوم خطبة فكان آخر خطبته وذكر ماحدثهم عن الدجال ثم قال وأمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم *ع* فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فيرجع يمشي القهقري ليتقدم عيسى بن مريم *ع* فيضع عيسى *ع* يده بين كتفيه فيقول له صل فانما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى بن مريم *ع* وراءه ثم يقول فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذ سبعون الف يهودي ذي سلاح وسيف محلى فاذا نظر الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار او الثلج في الماء ثم يخرج فيقول عيسى *ع* ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه عند باب لدالشرقي فيقتله ولايبقى شيء مماخلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لاشجر ولاحجر ولادابة الا قال ياعبد الله المسلم هذا كافر فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم ولاتنطق

ويكون عيسى فى أمتي حكما عدلا وأما مامقسطاً فيدق الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى على شاة ولا يبقى بقرة
ويرفع الشحناء والتباغض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده
فى فم الحش فلايضره وتلقى الوليدة الأسد فلايضرها ويكون في الأبل
كأنه كلبها ويكون الذئب فى الغنم كأنه كلبهـا وتملأ الأرض من
الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون الملك الا لله وللاسلام وتكون
الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم *ع* يجتمع
النفر القثـاة فتشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الفرس
بدريهمات ، وهذا آخر الحديث يعني ان الناس يستغنون عن الجهاد
ويرغبون في صفات الزهـاد « الباب الثاني والثمانون » في ان الدجال
يخرج من خراسان ويتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة ، ذكر
السليلي وروينا من كتاب تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغـداد
فيما نقلت فى المجلد الأول من كتاب التحصيل في ترجمـة محمد بن حمزة
ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب عليهم السلام أبي سليمان العلوي من أهل قزوين قدم بغداد
حاجا ثم ذكر باسناده قال قال رسول الله *ص* يخرج الدجال من قبـل
المشرق من مدينة يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان
المطرقة ، أقول وقد مضى فى الكراس الخامس من كتاب نعيم بن حماد
عن النبي * ص * ليهبطن الدجال جور وكرمان في ثمانين الفا كأن
وجوههم المجان المطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر (الباب الثالث
والثمانون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في ان الرجل الذي يصلي عيسى
ابن مريم خلفه من ولد النبي عليهم السلام قال حدثنا الحسن بن علي قال
أخبرنا سليمان بن داود الصبري قال أخبرنا داود العسقلاني قال اخبرنا
سفيان بن سعيـد الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش

قال سمعت حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله *ص* فذكر حديث الفتن بطوله ثم قال قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها فيصلي خلف رجل من ولدي فاذا صليت الغداة قام عيسى *ع* حتى يجلس في المقام وذكر متابعته وان مقامه في الدنيا أربعون سنة (الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره السليلي من حديث النار بالحجاز من كتاب الفتن فقال حدثنا ابن أبي داود السجستاني قال حدثنا أحمد بن صالح قال أخبرنا عنبسة قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة اخبره رسول الله *ص* قال انها لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بارض الحجاز تضيء لها أعناق الابل ببصري .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس هذا آخر مارأيناه ذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي وكان آخر تعليقه يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستماءة وصلى الله على سيد البرية محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الطاهرة الهادية المهدية آمين



وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي احمد الله جل جلاله الذي ابتدأ جل جلاله بالمنن ، والهداية الى الدروع

الواقية والجنن ، ومن علينا بجدنا محمد رسوله صلوات الله عليه في احياء
مادرس من السنن ، وجعل من جملة معجزاته وكراماته تعريفه * ع *
بماحدث بعده من الفتن وما يختص به عترته عليهم السلام من العداوة
والحسد والمحن ، ووعدهم على الصبر والرضا على احتمال أهل الأحقار
والاحن ، بالاعلاء والاغلاء من الثمن والسكنى معه في جواره في دار
قراره ومساره وصلى الله عليه وعلى آله الحافظين لأسراره صلاة تزيد
في علو مناره ، وضياء أنواره ، أما بعد فانني ذكرت في خطبة هذا
كتاب التشريف بالمنن في التعريف بالفتن ماحضرني من السبب الباعث
على جميع جواهره واظهار سرائره ، وحيث قد تكمل ماهدانا الله جل
جلاله اليه ودلنا عليه من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ، وكتاب الفتن
لأبي صالح السليلي كما قدمناه منها نحن نذكر مانختاره بالله جل جلاله
من كتاب الفتن لأبي يحيي زكريا وننقل لفظه ومعناه فنقول

« الباب الأول » فيما نذكره من كتاب الفتن تأليف أبي يحيي بن
زكريا بن يحيي بن الحرث البزاز تاريخ كتابته يوم الأربعاء سلخ ربيع
الأول سنة احدى وتسعين وثلاثماءة من وقف النظامية باسناده عن أبي
زيد قال صلى بنا رسول الله (ص) الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت
الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل
فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وماهو
كائن فاعلمنا احفظنا « الباب الثاني » في ان خير الأولاد البنات بعد
أربع وخمسين وماءة وخير النساء بعد تسع وستين وماءة العواقر وباسناده
عن حذيفة عن النبي «ص» قال خير أولادكم بعد أربع وخمسين وماءة
البنات وخير نسائكم بعد تسع وستين وماءة العواقر وسنة ثمان وستين
وماءة تقاضي دينك وسنة تسع وستين وماءة اقض دينك وسنة تسعين
الهرج ، فقال بعض القوم يارسول الله «ص» ما النجاة وما الخلاص

قال الهرب حتى تقوم الساعة « الباب الثالث » فيما ذكره زكريا في كتاب
الفتن في ذهاب عقول الرجال ، فروي باسناده ان رسول الله « ص »
قال ان بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج يارسول الله قال القتل
قالوا يارسول الله اكثر ممايقتل الآن قال انه ليس يقتلكم الكفار ولكن
يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل ابن عمه قالوا يارسول الله ومعنى
عقولنا قال تنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف لهم من الناس قوم يحسب
أكثرهم انهم على شيء قال أبو موسى وأيم الله ما أرى لي ولكم منها
مخرجا الا ان نخرج منها كما دخلناها « الباب الرابع » فيما ذكره زكريا
في كتاب الفتن ان الناس يصيرون كالبهائم وتكون خمس فتن قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال قلت لأبي اسامة حدثكم الأعمش عن
منذر الثوري عن عاصم بن حمزة عن علي «ع» قال جعل الله في هذه
الامة خمس فتن فتنة خاصة وفتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم تجيء
فتنة سوداء مظلمة يصير الناس فيها كالبهائم فاقر به أبو أسامة وقال
نعم ورواه باسناد آخر عن محمد بن الحنفية عن مولانا علي «ع» (الباب
الخامس) فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي «ص» لما جرت
حال امته عليه قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا محمد بن المبارك الدمشقي
قال حدثنا صدقة قال حدثنا عبد الرحمن بن جابر قال حدثنا شيخ يكنى
عبد السلام عن ثوبان مولى رسول الله «ص» قال قال رسول الله (ص)
يوشك الامم تداعي الامم عليكم تداعي الاكلة على قصعتها قال قائل منهم من قلة
نحن يومئذ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله
من عدوكم المهابة منهم وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قال قائل يا رسول
الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت ، ورواه عن انس بن
مالك عن النبي «ص» ورواه عن ثوبان باسناد آخر « الباب السادس »
فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من النهي عن اتباع أصحاب الرأي

رواه باسناده عن عمر بن الخطاب قال أيها الناس اياكم وأصحاب الرأي فان أصحاب الرأي أعداء السنة أعيتهم السنة أن يحفظوها وتفلتت منهم أن يعوها فسئلوا فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم فاياكم واياهم ، ورواه من طرق اخرى بنحو هذه المعنى « الباب السابع » فيما ذكره زكريا عن النبي «ص» من افتراق امته ثلاثا وسبعين فرقة منها فرقة واحدة ناجية قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان وحدثنا علي بن سلمة الليقي قال حدثنا داود الحفري قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن القاسم الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ليأتين على امتي ما أتى على بني اسرائيل حذوا النعل بالنعل حتى لو كان من أتى امة علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وان امتي ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا ملة واحدة قيل من هم يارسول الله «ص» قال ما أنا عليه وأصحابي وفى حديث آخر من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي اليوم ورواه نحوه من عدة طرق « الباب الثامن » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أحاديث النار ذكر عدة أحاديث في النيران التي تكون قبل يوم القيامة تحشر الناس الى المحشر ، وذكر حديثاً آخر باسناده قال قال رسول الله (ص) يوشك أن تخرج نار حسيل تضيء بها أعناق الابل ببصري وتسير سير بطىء الابل تقيم بالليل وتسير بالنهار حتى يقول الناس غدت النار فاغدوا وراحت النار فروحوا من أدركت أكلت ، وروي حديثاً عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي *ص* يقول لا تقوم الساعة حتى يسيل وادمن أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الابل ببصري وروي حديثا آخر عن حذيفة قال سمعت رسول الله * ص * يقول لا تقوم الساعة حتي تبعث نار من رومان فتضيء منها أعناق الابل ببصري « الباب

التاسع » فيما ذكره من الهدة في شهر رمضان باسناده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي *ص* قال تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقضان ثم تظهر عصابة فى شوال ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم فى المحرم ثم يكون صوت فى صفر ثم تتنازع القبائل فى ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة الف وذكر رواية اخرى فروي باسناد آخر الى حماد بن سلمة عن أبي الحكم قال تكون هدة فى رمضان وفي شوال تتحارب القبائل وفى ذي الحجة يسلب الحاج وفي المحرم وما المحرم حتى قالها ثلاث مرات يقتل كل جبار عنيد عند مجتمع الأنهار والعجب كل العجب بين جمادى ورجب ، ورواية اخرى وروي في حديث آخر عن انس بن مالك قال قال رسول الله * ص * رمضان قلب السنة فاذا أسلم رمضان سلمت السنة كلها ، وروي باسناده عن كثير بن مرة الحضرمي قال آية الحدث فى رمضان قيل وما آية الحدث قال عمود من نار يطلع من قبل المشرق في السماء فاذا رأيتها فاعد لأهلك طعام سنة « الباب العاشر » فيما ذكره زكريا من انتفاخ الاهلة عند اقتراب الساعة ، روي باسناده عن عبد الله قال قال رسول الله *ص* من اشراط الساعة انتفاخ الاهلة ، وفي حديث آخر قال قال النبي *ص* ان من اقتراب الساعة أن يرى الهلال ليلته فيقال لليلتين وان يمر الرجل في المسجد فلا يصلي فيه ركعتين « الباب الحادي عشر » فيما ذكره زكريا من هدم الكعبة ومنع الحج فروي باسناده عن سويد قال سمعت علياً يقول حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر الى حبشي أصمع أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً قال فقلت له شيئا رأيك تقول اوشيئا سمعته من رسول الله *ص* ، قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأي ولكن سمعته من نبيكم *ص* « الباب الثاني

عشر» فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في فتح القسطنطينية على يد رجل من أهل البيت عليهم السلام باسناده عن النبي *ص* قال لولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله وحتى يملك رجل من أهل بيتي يملك القسطنطينية ورواه باسناد آخر قال قال رسول الله *ص* لاتذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم «الباب الثالث عشر». فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من اتباع امة النبي «ص» لبني اسرائيل في الضلال باسناده عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال كنا قعوداً حول رسول الله «ص» في مسجده بالمدينة فقال لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل حدث بمثل أحدهم ان شبراً فشبر وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لودخلوا حجر ضب دخلتم فيه ، وذكر هذا المعنى في أحاديث جماعة باسانيد مختلفة «الباب الرابع عشر» فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من الرايات السود والذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً من أهل بيته عليه وعليهم السلام ، باسناده عن عبد الله قال بينما نحن جلوس عند رسول الله «ص» اذ مر فتية من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله «ص» انا لانزال نرى في وجهك شيئا تكرهه فقال انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتى يخرج قوم من هاهنا وأومى بيده نحو المشرق معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه ويسألون فلا يعطون فيقاتلون ويصبرون فيعطون ماسألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من بيتي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً فمن أدركهم فليأتهم ولوحبوا على الثلج وروي نحوه من عدة طرق «الباب الخامس عشر» فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن عن النبي صلى الله عليه وآله من طلوع الجور بعده وذكر باسناده عن معقل بن يسار قال

قال رسول الله «ص» لايمكث الجور بعدي الا قليلا حتى يظهر فكلما
ظهر من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يلد الرجل في الجور فلا
يعرف غيره ، قيل يارسول الله *ص* فمن أهل العدل ، قال نحن أهل
البيت ، قيل فمن أهل الجور قال هم اخوتنا من بني أمية التى بسطت لهم
الدنيا ، وروي حديثاً آخر باسناد آخر عن معقل بن يسار قال قال
رسول الله *ص* يطلع قرن الجور بعدي قريباً فلايطلع من قرن الجور
شيء الا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع من قرن الجور شيء الا مات
من العدل مثله ، ثم لا يطلع قرن الجور شيء الا مات من العدل مثله حتى
يولدوا لا يعرفون الا الجور ولا يعملون الا به ثم ان الله تبارك وتعالى
يعطف على خلقه فيأمر قرن العـدل أن يطلع رأسه فلا يطلع من قرن
العدل شيء الا مات من الجور مثله ثم لا يطلع من قرن العدل شيء الا
مات من الجور مثله حتى يولد قوم لا يعرفون الا العدل ولا يعملون الا به
« الباب السادس عشر » فيما ذكره زكريا في كتـاب الفتن من ذم بني
أمية وانهم يغيرون سنة النبي *ص* روي باسناده عن أبي ذر قال سمعت
النبي *ص* يقول ان أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية ، وروي
حديثاً آخر عن عبد الله ان لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية
وروي في ذمهم أحاديث جماعة يغنى عنها ثبوت ماوقع منهم وذم القرآن
الشريف لهـم فى قوله تعـالى « والشجرة الملعونة فى القران » « الباب
السابع عشر » فيما ذكره زكريا فى كتاب الفتن من خروج المهدي «ع»
وما بشر رسول الله *ص* به قال حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي
بالكوفة قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم عن ابي ذر عن
عبـد الله قال قال رسول الله * ص * لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي ورواه من طريق آخر عن النبي
« ص » انه قال لو لم يبق من الدنيـا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى

يبعث فيه رجلا مني اوقال من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، ورواه من طريق آخر عن النبي * ص * لاتذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي «الباب الثامن عشر» قال زكريا في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب *ع* قال قلت يا رسول الله «ص» منا أئمة الهدى أم من غيرنا ، قال بل منا بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك وروى زكريا حديثاً آخر فقال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثني المعلى بن زياد قال حدثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله *ص* ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل «الباب التاسع عشر» فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ان المهدي من أهل البيت عليهم السلام قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا أبو داود الحفري وأبو نعيم الملائي ان ياسين العجلي حدثهم ، وحدثنا محمد بن يحي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ياسين العجلي عن ابراهيم ابن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب * ع * قال المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة قال زكريا في كتاب الفتن وحدثنا عبدالقدوس العطار قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله *ص* المهدي منا أهل البيت ، وقال زكريا أيضاً في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقي سمع

علياً يقول هو رجل من عترة النبي *ص* وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثني أبو زائدة زكريا بن يحى بن أبي زائدة الكوفي قال حدثنا عون بن عمارة عن سليمان التيمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال المهدي من قريش ، قالوا من أي قريش قال من بني هاشم من ولد فاطمة *ع* « الباب العشرون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من صفة المهدي قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله *ص* المهدي رجل أشم الأنف أقنى أجلى « الباب الحادي والعشرون » فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن مما يكون مكتوبا في راية المهدي *ع* قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا ابو هاشم الزجاجي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحق عن نوف قال مكتوب في راية المهدي البيعة لله « الباب الثاني والعشرون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً ان النبي * ص * قال بنا يفتح وبنا يختم وانه يكون منه من يملأ الأرض عدلا وذكر صفته قال زكريا في كتاب الفتن أيضاً حدثنا محمد بن السري قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الوليد عن أبي لهيعة قال أخبرنا اسرائيل بن عباد عن ميمون عن أبي الطفيل ان رسول الله * ص * قال بنا فتح الأمر وبنا يختم وبنا استنقذ الله الناس في أول الزمان وبنا يكون العدل في آخر الزمان وبنا يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً يرد المظالم الى أهلها برجل اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ووصف صفته وذكر ثقلا في لسانه وضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا أبطأ عليه الكلام « الباب الثالث والعشرون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً في صفة العدل في زمان المهدي *ع* قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معوية عن موسى الجهني عن زيد العمي عن أبي الصديق

عن أبي سعيد الخدري عن النبي *ص* قال يكون في امتي المهدي *ع* يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وتمطر السماء مطراً كعهد آدم *ع* وتخرج الأرض بركتها وتعيش امتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك في زمان قط وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا عبد الرزاق أملاه علي من كتابه قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا المعلى بن زيادة قال حدثنا العلاء بن بشير المزني عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله * ص * ابشركم بالمهدي * ع * يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى به ساكن السماء يقسم المال صحاحا قلنا وما الصحاح قال بالسوية بين الناس فيملأ الله قلوب امة محمد *ص* غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا فينادي من له في مال حاجة فلا يقوم من الناس الا رجل فيقول انا فيقول له ائت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث يعني خذ حتى اذا جعله في حجره وأحرزه فيقول كنت أجشع امة محمد * ص * نفساً اوعجز عني ماوسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول له أنا لانأخذ شيئا أعطيناه قال فيكون ذلك سبع سنين او ثمان سنين اوتسع سنين ثم لا خير في العيش بعده اوقال لاخير في الحياة بعده

« الباب الرابع والعشرون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في صفة عمر المهدي عجل الله فرجه وموته ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله * ص * المهدي *ع* منا يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المشيرة والابهام وعقد ثلاثة . وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا ابو معوية عن موسى الجهني عن زيد العمي عن أبي الصديق

عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال يكون في امتي المهدي ان طال عمره ملك
عشر سنين وان قصر عمره ملك سبع سنين او ثمان سنين وذكر زكريا
أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا جعفر بن عون
قال حدثنا موسى عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي
سعيد الخدري قال من امتي المهدي فان قصر عمره عاش سبع سنين او ثمان
سنين او تسع سنين يملأ الأرض قسطاً وعدلا وتنبت الأرض نباتها
وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها وذكر
زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا محمد بن
بكر المرساني عن عمران بن جدير قال حدثني السميط عن كعب عن
النبي *ص* قال المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن احدى وخمسين
يكون على الناس سبع سنين «الباب الخامس والعشرون» فيما ذكره
زكريا عن صفة عطاء المهدي *ع* قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا
جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال
قال النبي *ص* يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن
رجل يقال له السفاح ويكون عطاؤه المال حثياً ، أقول قوله السفاح
خلاق أحاديث كثيرة رواها هو وغيره وعسى يكون ذكر السفاح
نفسه وما عرفنا ان السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً وذكر
زكريا قال حدثني محمد بن خالد الشيباني قال حدثني عبدالله بن حسن قال
حدثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاوس قال المهدي سمح بالمال
شديد على العمال رحيم بالمساكين «الباب السادس والعشرون» في طلوع
آية مع الشمس قبل ظهور المهدي *ع* وذكر زكريا في كتاب الفتن
قال حدثنا ابراهيم بن أحمد الخزاعي قال حدثنا أبو وهب عن ابن
المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله عن ابن عباس
قال لا يخرج المهدي *ع* حتى تطلع مع الشمس آية «الباب السابع

والعشرون » فيما ذكره زكريا ان المهدي هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد البصري قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ان عبدالله بن عمر ذكر المهدي فقال أعرابي هو معاوية بن أبي سفيان فقال عبـد الله بن عمر لاولا كرامة بل هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم (الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ان من مات وليس في عنقه بيعة لامام مات ميتة جاهلية ، وروي في هذا المعنى سبعة أحاديث باسانيـد متصلة نذكر منها باسناده حديثين أحدهما عن مولانا علي *ع* والآخر عن معاوية عن النبي *ص* اما الحديث الذي رواه عن مولانا علي *ع* فانه قال حدثنا أحمد بن الوحيد قال حدثنـا محمد بن الأزهر عن بريد عن العوام عن أبي صادق قال قال علي بن أبي طالب *ع* من مات ولا إمامة له مات ميتة الجاهلية ، وأما الحديث الذي رواه عن معاوية ابن أبي سفيان عن النبي *ص* فانه قال حدثنا محمد بن يحى الذهلي قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال قال رسول الله *ص* من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية ، ورواه كما ذكرنا الاشارة اليه عن معاوية أيضاً بطريق آخر وعن ابن عباس عن النبي *ص* وعن ابن عمرو وعن معاذ بن جبل وعن أبي ذر « الباب التاسع والعشرون » فيما ذكره زكريا من أمر النبي *ص* بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ذكر فيه أحاديث جماعـة نذكر منها حديثاً واحـداً باسناده قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني بالكوفة قال حدثنـا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي *ع* قال عهـد الى النبي الامي *ص* اني مقاتل بعده ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين (الباب الثلاثون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أمر النبي *ص* بقتل

معوية اذا صعد منبره الشريف ، قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا
محمد بن بشر عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري عن النبي
«ص» قال اذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه بالسيف
وذكر أيضاً حديثاً آخر من أمر النبي *ص* بقتل معاوية اذا صعد
منبره قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثني أبي عن الحكم بن ظهير
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله « ص » اذا رأيتم
معوية على منبري فاقتلوه ، وذكر حديثاً ثالثاً في أمر النبي *ص* لأمته
بقتل معاوية اذا صعد منبره ، فقال حدثنا سفيان قال حدثني أبي عن
سفيان الثوري عن يونس او اسماعيل بن مسلم عن الحسن قال قال رسول الله
ص اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه « الباب الحادي والثلاثون »
فيما ذكره زكريا من أمر النبي لعلي عليهما السلام بقتال من قاتله من
أهل الاسلام ، روي في ذلك أحاديث كثيرة نذكر بعضها ، قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن الأعمش قال وحدثنا سفيان
ابن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن قطر عن اسماعيل بن رجا عن
أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله *ص* ان منكم من يقاتل
على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال فقالوا من هو يا رسول الله
ص قال خاصف النعل وكان قد أعطاه علياً « ع » يصلحها ، قال
اسماعيل عن أبيه قال رجل لعلي بن أبي طالب *ع* أنشدك بالله أكان
في النعل حديث قال اللهم انك تعلم انه كان مما بشرني به نبيك *ص*
وذكر حديث السبع حدائق وان النبي «ص» قال لعلي « ع » لك في
الجنة خير منها وبكى « ع » فقال مم بكاؤك قال لضغائن في صدور
قوم لايبدونها لك الا من بعدي ، وذكر منها حديث نهى النبي *ص*
لعائشة عن قتال مولانا علي «ع» وانها تنبحها كلاب الحوئب وذكر
حديث قتال طلحة والزبير واعتراف الزبير بخطائه ورجوعه وذكر

عدة أحاديث في ذم الخوارج ومدح من قتلهم وكرامة لمولانا علي «ع» وان الخوارج كلاب أهل النار ، وذكر الاحتجاج على الخوارج وهو شيء قد أجمع المسلمون عليه فلا حاجة الآن الى ذكر أحاديثه والمبالغة فيما اشتملت عليه وقد وضعنا كتابا سميناه كتاب الفتن في اختصاص مولانا علي «ع» بامرة المؤمنين ضمناه عن رجالهم وشيوخهم مائة وسبعة وتسعين حديثاً وتكمل بعد ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثاً في تسميته بامير المؤمنين وفي تسميته بامام المتقين ثمانية عشر حديثا وفي تسميته يعسوبُ المؤمنين خمسة وعشرين حديثاً وانكشف ما كان مستوراً من ثبوت امامة مولانا علي «ع» بعد سيد المرسلين على المسلمين وفيه بلاغ الى حين ، والحمد لله رب العالمين «الباب الثاني والثلاثون» فيما ذكره زكريا من أحاديث بني قنطورا وحديث البصرة ذكر باسناده في كتاب الفتن قال ذكر رسول الله *ص* أرضاً يقال لها البصرة او البصيرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير فينزل به بنو قنطورا فيفترق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بأصلها وهلكوا ، وفرقة تأخذ على نفسها وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على نفسهم . وذكر حديثاً آخر نذكره باسناده لأنه معجزة النبي *ص* قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا الخزاعي قال حدثنا حماد عن علي بن زيد عن وردان بن عبدالله قال كنا في آخر غزوة سلمة بن زياد وفينا رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله «ص» قال يوشك أن يطوى ملك العرب قالها ثلاثاً ، فقيل ومن يطويه قال بنو قنطورا قوم عراض الوجوه فطس الانوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة حتى ينزلوا قرية قريبة من أرض العرب بل هي من أرض العرب يقال لها جبانة اللون فيقاتلهم العرب قتالا شديداً فيقول الترك ادفعوا الينا اخواننا من العجم ولا نقاتلكم فيقول العرب

للموالي الحقوا باخوانكم فيقول الموالي ويحكم الى الكفر بعد الاسلام قال فقاتلهم الموالي فتقاتلهم قتالا شديداً فيهزمهم الله حتى لايبقى منهم مخبر ويجيء الموالي بالغنائم فيقول العرب للموالي احذرونا مما غنمتم فيقولون والله لانحذيكم وقد خذلتمونا « الباب الثالث والثلاثون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من تعريف جبرئيل للنبي عليهما السلام بقتل الحسين « ع » وتربته روي أحاديث متفرقة ويحيل باسناده على كتاب الفتن العتيق فانها فيه الا مايكون حديثاً مستطرقا فقال باسناده عن صالح بن أربد النخعي قال قالت ام سلمة دخل الحسين بن علي على النبي *ص* وأنا جالسة على الباب وتطلعت فرأيت في كف النبي *ص* شيئا يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت يارسول الله تطلعت فرأيت في كفك شيئا تقلبه والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال ان جبرئيل « ع » أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني ان امتي يقتلونه ، وروي زكريا أيضاً باسناده عن عبد الله بن يحيي عن أبيه انه سافر مع علي بن أبي طالب « ع » فكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى علي « ع » صبراً أبا عبد الله صبراً بشط الفرات قلت ومن ذا أبو عبد الله قال دخلت على النبي *ص* ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت يا نبي الله أغضبك احدماشأن عينيك تفيضان ، قال بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك أن أشمك من تربته ، قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا . ونذكر حديث كعب باسناده لأنه غريب ، وذكر زكريا قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبدالجبار بن العباس عن عمار الدهني قال مر علي « ع » على كعب فقال ان من ولد هذا رجلا يقتل في عصابة لايجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد « ص » فمر الحسن « ع » فقالوا هو

هذا قال لا فمر الحسين «ع» فقالوا هو هذا فقال نعم ، وذكر زكريا في كتاب الفتن أيضاً قال حدثنا اسحق بن موسى قال حدثنا المقدمي قال حدثنا جعفر قال حدثتني خالتي ام سالم بنت مسلم قالت لما قتل الحسين ابن علي *ع* مطرنا كالدم على البيوت والجدران فبلغنا انه كان بالشام والكوفة وخراسان مثل ذلك ، وذكر زكريا حديثين عن ابن عباس انه قال رأيت النبي «ص» في المنام ومعه قارورة فيها دم قلت ماهذا الدم يارسول الله «ص» قال دم الحسين وأصحابه عليهم السلام قد أتعبني منذ اليوم الذي قتل الحسين «ع» وذكر حديثاً آخر باسناده عن هرثمة ابن سلمى قال خرجت مع علي *ع* مخرجه الى صفين فمر بكربلا فصلى بنا العصر الى شجرة فلما انصرف رفع ترابا الى انفه فشمه ثم قال ويحك من تربة ليقتلن عليك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما انصرف انصرفت معه وكانت امراتي شيعة لعلي فقلت لها الا اتعجبين من صديقك أبي الحسن *ع* مر بكربلا فصلى بنا العصر فلما انصرف رفع ترابا الى أنفه فشمه ثم قال ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فقالت والله ما قال الا ماقد قيل له ثم قضى اني خرجت مع عبيد الله على الخيل ونسيت الحديث حتى مررت بالشجرة التي صلى اليها علي فكأني أنظر اليه فضربت خاصرة فرسي حتى صرت الى الحسين وقصصت عليه القصة فقال ياهرثمة علينا ام معنا ، قلت لا عليك ولا معك ، قال ولم ، قلت اني تركت خلفي ذرية ضعفاء أخاف ابن زياد عليهم ، فقال أما فالحق بهم فانه لا يسمع واعيتنا رجل لا يجيبنا الا أكبه الله في النار ، وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً فقال حدثنا الحسين ابن عمرو العنقري قال حدثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس صاحب عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر مع عبيد الله بن زياد فاضطرم القصر ناراً فجعل عبيد الله يتقي بكمه عن

وجهه ثم قال لا تخبرن بهذا أحداً ، وذكر حديثاً آخر قال حدثنا العنقري قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة ابن عمير قال رأيت رؤس عبيد الله وأصحابه قد تصبت في الرحبة فجاءت حية تخلل الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله ثم خرجت ثم جاءت فقالوا قد جاءت قد جاءت فدخلت فلم تخرج ، وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً آخر فقال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثني مروان مولى هند قال حدثني بواب ابن زياد قال لقد نظرت الى حيطان دار الامارة يوم جيء برأس الحسين «ع» وكأنها تسيل دما ، وذكر حديثاً في أحجار بيت المقدس بعد قتل الحسين صلوات الله عليه قال حدثنا أحمد ابن سعيد قال حدثنا سليمان قال حدثنا بن معمر قال ان أول ما عرف الزهري انه كان عبد عبدالملك بن مروان فسأل جلساءه من منكم من يعلم ماصنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين «ع» فلم يكن عند أحد منه علم ، فقال الزهري بلغني انه لم يقلب يومئذ منها حجر الا وجدوا تحته دما عبيطاً ، وذكر زكريا حديثاً آخر في ذلك فقال حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي عليهم السلام لم يقلب ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط وذكر زكريا قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب قال ماقلب حجر بالشام يوم قتل الحسين «ع» الا عن دم ، وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا علي بن الحسن قال، حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا هشام بن سعد عن من حدثه عن سعيد بن المسيب ان عبد الملك بن مروان كتب اليه هل يعلم آية كانت يوم قتل الحسين بن علي عليهم السلام قال سعيد نعم ما قلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين «ع» الا وجد تحتها دم

عبيط وروي زكريا في باب جوامع الفتن قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد وحدثنا علي بن الحسن عن الحسن بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ان رسول الله * ص * كان يخطب اذا قبل الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران قال فنزل من المنبر ورفعهما ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حمدي ورفعتهما «الباب الرابع والثلاثون» فيما نذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي (ص) ان الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا قال ماهذا لفظه قال حدثنا علي بن سلمة الليفي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو اسحق الفزاري قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمار قال حدثني جار كان لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر فسلم علي فجعلت احدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله «ص» يقول ان الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا «الباب الخامس والثلاثون» فيما ذكره من كتاب زكريا في الفتن في ان أهل مكة يخرجون منها فلا يعودون اليها أبداً قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا ابن عفان قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان عمر بن الخطاب أخبره انه سمع رسول الله «ص» يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا تغير بعدهم الا قليل حتى تمصر وتميل ثم يخرجون منها ولا يعودون فيها أبداً ، ورواه بطريق آخر في ترجمة أخبار جوامع عن النبي *ص* (الباب السادس والثلاثون) فيما نذكره عن زكريا من كتاب الفتن ان مولانا علياً * ع * لما أخبر أصحابه بحاله وغلبة بني أمية رحل جماعة منهم الى معاوية ، قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا حرملة بن عمران عن سعيد

ابن أبي سالم الحياني قال سمعت أبا سالم يقول كنا مع علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة فقال يوما من الأيام ونحن عنده أي سبط من الأسباط يقاتل على حق ليقوم وان يقوم والأمر لهم فاذا كثروا فتنافسوا فقتلوا قتيلهم بعث الله عليهم أقواما من أهل المشرق فقتلهم بدداً وأحصاهم عدداً والله لا يملكون سنة الاملكنا سنتين ولا يملكون سنتين الاملكنا أربعين وما من ثلاثمائة تخرج الى يوم القيامة الا لوشئت لسميت لكم سائقها وناعقها ، قال فقلت لبعض أصحابي فما المقام وقد أخبر ان الأمر لهم قالوا لاشيء قال فاستاذنا الى مصر فاذن لمن شاء وأعطى كل رجل منا الف درهم وأقام معه طائفة منا « الباب السابع والثلاثون » فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع عن مولانا علي بن أبي طالب «ع» في الاشارة الى المهدي «ع» قال حدثنا علي بن الحسن الذهلي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي بن أبي طالب *ع* قال ينقص الاسلام حتى لا يقال لا اله الا الله فاذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فاذا فعل ذلك بعث الله قوما يجتمعون كما تجتمع نزع الخريف والله اني لا أعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم « الباب الثامن والثلاثون » من كتاب الفتن فيما رواه من خلوا المدينة من أهلها عن النبي *ص* قال حدثنا أيوب عن الحسن قال حدثنا الحسن بن موسى عن أبي لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان رسول الله *ص* قال ليسيرن راكب في جنب وادي المدينة فليقولن لقد كان في هذه مرة حاضر من المؤمنين كثير وقال رسول الله «ص» ليتركن أهلها مربطة قالوا فمن ياكلها ، قال عافية الطير والسباع ، وقال رسول الله ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون الرخاء ثم يأتون فيحملون أهاليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وان المدينة كالكير لا يقربها انشاء الله الطاعون

والدجال والملائكة يحرسونها على نقابها وأبوابها ، قال جابر وسمعت رسول الله يقول لايحل لأحد أن يحمل فيها سلاحا لقتال « الباب التاسع والثلاثون » فيما رواه زكريا من كتاب الفتن فى خراب مصر عن ابن عمرو انه قال والله اني لا أعلم السبب الذي تخرجون فيه من مصر فقلت له مايخرجنا منها أعدو ، قال لا ولكن يخرجكم نيلكم هذا يغور فلاتبقى منه قطرة حتى يكون فيه الكثبان من الرمل « الباب الأربعون » فيما رواه زكريا من خروج أهل الكوفة منها حتى لا يملكون صاعا ولامداً قال حدثنا أحمد قال حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عقبة عن عطاء ابن السائب عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر في حائط فقال ممن أنت فقلت من أهل الكوفة أو من أهل العراق قال فحلف والله لا يستثنى ليخرجن منها حتى لا يملكون منها صاعا ولامداً « الباب الحادي والأربعون » فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن فى ترجمة أخبار جوامع في المهدي « ع » وانه يمكن أن يأتي من المشرق أو من المغرب قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الوليد بن جميع قال قال محمد بن الحنفية يا أبا الطفيل أقم بهذا المسجد وكن حمامة من حمامته حتى يأتيك امرنا فان أمرنا اذا جاء ليس به خفاء كما ليس بالشمس اذا طلعت خفاء ومايدريك ان قال الناس انه يأتي من المشرق فيأتي الله به من المغرب وما يدريك ان قال الناس انه يأتي من المغرب فيأتي الله به من المشرق وما يدريك لعله سيهدي الينا كما تهدي العروس « الباب الثاني والأربعون » فيما ذكره زكريا فى كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثنا عبدالرزاق عن أبي عينية عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس قال وافيت ابن عباس يوما طابت فيه نفسه قال فقلت يابن عباس حدثني عن المهدي قال اني لارجو ان لا تنقضي الليالى والأيام

حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاما شابا او قال فتى شابا لم يلبس الفتن ولم تلبسه فيقيم أمر الله قال قلت يابن عباس يعجز عنها كهولكم وترجوها لشبابكم قال ان الله يفعل مايشاء « الباب الثالث والأربعون » فيما ذكره زكريا باسناده عن سعيد بن المسيب ان المهدي « ع » من ولد فاطمة * ع * من ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة قال قلت لابن المسيب المهدي * ع * حق قال حق قلت من قريش هو ، قال نعم ، قلت من أي قريش قال من بني هاشم ، قلت من أي بني هاشم ، قال من عبد المطلب ، قلت من أي عبدالمطلب قال من ولد فاطمة عليها السلام (الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن سيار عن ابن عباس قال لولم يبق من الدنيا الا ليلة اوقال يوم لخرج المهدي « الباب الخامس والأربعون» فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع من تعيين النبي * ص * على اثنى عشر خليفة قال حدثنا نصر بن علي الجهني قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عبدالله بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله * ص * لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى عشر خليفة ينصرون على من ناواهم ثم تكلم بكلمة خفية اصمتها الناس سألت أبي عنها ، قال فقال كلهم من قريش « الباب السادس والأربعون » فيما ذكره أيضاً من تعيين اثنى عشر خليفة قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا هداب بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله * ص * يقول لايزال الاسلام عزيزاً الى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ماقال ، قال كلهم من قريش (الباب السابع والأربعون) فيما ذكره

أيضاً زكريا في ترجمة أخبار جوامع في أثنى عشر أميراً قال حدثنا محمد
ابن يحي قال حدثنا عبد الرحمن بن المهدي عن سفيان عن عبد الملك يعني
ابن عمير عن جابر بن سمرة قال جئت أنا وأبي الى النبي «ص» فقال
لايزال هذا الأمر صالحاً حتى يكون أثنى عشر أميراً قال كلمة لم افهمها
فقلت لأبي ماقال قال كلهم من قريش «الباب الثامن والأربعون» فيما
ذكره زكريا عن المهدي *ع* وخروجه قال حدثنا محمد بن يحي قال
حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال حدثنا موسى الجهني عن عمرو بن
قيس الماصر قال قلت لمجاهد عندك في شأن المهدي شيء فان هؤلاء الشيعة
لا نصدقهم قال نعم عندي فيه شيء مثبت، حدثني رجل من أصحاب
النبي *ص* ان المهدي *ع* لايخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذاقتلت
النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فيأتي الناس
المهدي فيزفونه كما تزف العروس ليلة عرسها فهو يملأ الأرض قسطاً
وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها «الباب التاسع
والأربعون» فيما ذكره زكريا أيضاً في كتاب الفتن في أخبار جوامع
من ذكر المهدي *ع* قال حدثنا محمد بن يحي قال حدثني يعلى بن عبيد
قال حدثنا الأجلح عن عمار بن معوية عن سالم بن أبي الجعدي قال جلست
الى عبد الله بن صفوان وهما جالسان في الحجر فقال عبد الله بن عمر
ممن الرجل قال قلت من أهل العراق قال فكن من أهل الكوفة قال قلت
فاني منهم قال هم أسعد الناس بالمهدي فقال عبد الله بن صفوان والله
ماجعلهم «الباب الخمسون» فيما ذكره زكريا في ترجمة باب الجواسيس
مما امتحن به الصحابة والاهال للنواميس، فقال حدثنا علي بن الحسن
ومحمد بن يحي قالا حدثنا عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن محمد بن
كعب القرظي عن حذيفة بن اليمان ان النبي *ص* قال من يطلع القوم
أدخله الله الجنة قال فما قام منا رجل ثم عاد فقال مثلها فماقام منا رجل ثم

عاد الثالثة فقال مثل ماقال ثم قال الا رجل يجعله الله رفيقي في الجنة يطلع القوم فاني لا آمره ان يقاتل فماقام منا رجل اجتمع علينا الجوع والبرد والعرى فقال لي قم ياحذيفة ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني ، قال فقمت فجلست بين ظهرانيهم وهم حول نار لهم فقال أبو سفيان لينظر رجل من جليسه فاخذت بيدي الذي عن يميني وعن يساري فقلت من أنتما ، فقالا فلان وفلان قال وبعث الله عليهم الريح فلم يدع لهم خباء ولا رمحا الا وضعته فى الأرض ثم ارمت وجوههم بالحصى والنار التي كانوا عليها ، ثم قام أبو سفيان فركب جمله فجعل يزجره وهو يحسب أنه مطلق وهو معقول ، قال حذيفة فما أشاء أن أصنعه حيث شئت الا وضعته فذكرت عهد رسول الله * ص * فكففت عنه حتى صاح فيهم الا ترحل الأثقال و . . الخيل قال فجئت رسول الله * ص * فاخبرته فلم يصبح بها ديارا « الباب الحادي والخمسون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من دعا يسلم من دعا به من الأخطار ، روى باسناده عن ابن عباس قال من نزل به غم أوهم أو كرب أوخاف من سلطان ظلماً فدعا بهذه الدعوات استجيب له ، قال تقول اسالك بلا إله الا أنت رب السموات السبع ورب العرش العظيم واسالك بلا إله الا أنت رب العرش الكريم واسالك بلا إله الا أنت رب السموات السبع ومافيهن انك على كل شيء قدير ثم تسأل حاجتك

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي وهذا آخر ماعلقناه من الثلاث المجلدات في الفتن ومايتجدد من المحن والاحن وكلما صدق فيها الخبر الخبر ، والعيان الأثر ، فهو من آيات الله جل جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وآله المتظاهرة ، وتعظيما لعترته الطاهرة ، وزيادة في دلائل سعادة الدار الآخرة ، وما ظهر ان الخبر خلاف ماتضمنه معناه يكون الدرك على

من ابتداء الغلط فيما رواه ان كان تعمد عليه درك الاعتماد ، وخشية خطر يوم المعاد لدي المطلع أسرار العباد ؛ وان كان عن غير عمد منه فعسى الله جل جلاله أن يعفو عنه ، فمن وقف على شيء مما ذكرناه فليعلم اننا قصدنا كشف مارأيناه ولادرك علينا فيما علقناه وصلى الله على جدنا محمد رسول الله صلوات الله عليه وآله صلوة تبلغ من حقه أقصاه ورضاه ورضا من اصطفاه وصلى على آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

« قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس رضي الله عنه » رأيت ورويت من الجزء الأول من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب من خطبة لمولانا علي *ع* يقول في اواخرها ماهذا لفظه ولقد عهد الي رسول الله *ص* وقال لي ياعلي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة ، أما والله يامعشر العرب لتملأن أيديكم من الأعاجم ولتتخذن منهم الاعبد وامهات الاولاد وضرائب النكاح حتى اذا امتلأت أيديكم منهم عطفوا عليكم عطف الضراغم التي لاتبقي ولا تذر فضربوا أعناقكم وأكلوا ما أفاء الله عليكم وورثوكم أرضكم وعقاركم ولكن لن يكون ذلك منهم الاعند تغيير من دينكم وفساد من أنفسكم واستخفاف بحق أئمتكم وتهاون بالعلماء من اهل بيت نبيكم (فذوقوا بما كسبت أيديكم وما الله بظلام للعبيد) « فصل »

ورأيت في تاريخ ابن الأثير فى تاريخ سنة اثنتين وعشرين ما يقتضي ان ملك الصين حكم للعرب بالظهور على من ينازعهم مالم يغيروا دينهم وشرايعهم فقال ماهذا لفظه ولما عبر خاقان ويزدجرد النهر لقوا رسول يزدجرد الذي أرسله الى ملك الصين فاخبرهم ان ملك الصين قال لتصف لي هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم فاني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم ولايبلغ أمثال هؤلاء القليل منكم مع كثرتكم الا لخير عندهم وشرفيكم فقلت فاسئلني عما أحببت فقال أيوفون بالعهد قلت نعم قال، ومايقولون لكم قبل القتال قال قلت يدعوننا الى واحدة من ثلاث أما دينهم فان أجبناا اجرونا مجراهم اوالجزية اوالمنعة اوالمنابذة ، قال وكيف طاعتهم لأمرائهم قلت أطوع قوم لمرشدهم قال فما يحلون وما يحرمون فاخبرته فقال هل يحلون ماحرم عليهم اويحرمون ماحلل لهم قلت لا ، قال فان هؤلاء القوم لايزالون على الظفر حتى يحلوا حرامهم ويحرموا حلالهم ثم قال أخبرني عن لباسهم فاخبرته وعن مطاياهم ، فقلت الخيل العراب ووصفتها لهقال نعمت الحصون ووصفت له الابل وبروكها وقيامها بحملها ، فقال هذه صفة دواب طوال الاعناق وكتب معه الى يزدجرد انه لم يمنعني أن أبعث اليك بجند أوله وآخره بالصين بجهالة مني لحق الملوك علي ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لويحاولون الجبال لهدوها ولوخلالهم سربهم ازالوني ماداموا على وصف فسالمهم وأرض منهم بالمسالمة ولاتهيجهم ان لم يهيجوك .

أقول انا فلم يقبل يزدجرد النصيحة وأنف من المسالمة فحصل فيما حصل فيه تصديقاً لصاحب الرسالة حيث حكم بانقراض ملكهم .

« فصل » ومن المجموع الذي لمحمد بن الحسين المرزبان ذكر يسير بن الحرث انه رآى أمير المؤمنين * ع * في المنام فقال تقول شيئا لعل الله تعالى أن ينفعني به فقال ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء وأحسن

منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله قال فقلت تزيدني يا أمير المؤمنين *ع* فولى وهو يقول شعراً :

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتا

عز بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتا

ومن المجموع عن الصادق *ع* انه قال لشيعته كيف أنتم اذا بقيتم شيئا من دهركم لا ترون اماما واستوت أقدام بني عبد المطلب كاسنان المشط فبينا انتم كذلك اذا طلع الله لكم نجمكم فاحمدوا الله واشكروه وقال *ع* اذا رفع العلم من بين أظهركم فيتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم وروي الأصبغ بن نباته قال أتيت أمير المؤمنين *ع* فوجدته متفكراً ينكت في الأرض فقلت مالي أراك متفكراً ارغبة في الأرض أم رغبة عنها قال لا والله مارغبت فيها قط ولكن في مولود يكون وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي *ع* يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً وحيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون ومن المجموع وعن موسى بن جعفر *ع* اذا فقد الخامس من ولدي سلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتى يظهر القائم *ع* والله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد فانه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة يرجع فيها كثيرون ممن يقولون بهذا الأمر وعن الرضا *ع* لا بد للناس من فتنة صماء وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي « فصل » ومن طريف ما وجدت في هذا المجموع لمحمد بن الحسين المرزباني في سبب كهانة سطيح قال ان زوجة عمران بن عامر أخي عمرو بن عامر طريفة بنت الخير من أهل رومان رأت في منامها ان مأرب سيغرق ويخرب بالغرق فقالت لزوجها ان مارأيت في الغيم اذهب عني النوم رأيت غيما برق ثم رعد ثم صعق ثم احترق فماوقع على شيء من الارض الا أحرق فما بعد هذا الا الغرق فاتى عليهم سيل العرم ، قال وطريفة هذه لما حضرتها الوفاة تفلت

في فم سطيح فانتقلت كلها انتهافيه وقبرها باصل عقبة جحفة ومن المجموع قال عين أبي نيزر من صدقات أمير المؤمنين صلوات الله عليه باعراض المدينة وأبو نيزر هذا عبد حبشي كان لأمير المؤمنين *ع* يعمل في هذه العين ومن المجموع أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء فقطع من لسانه قطعة قد أفسدت بعض كلامه فلم يدر مافيه فحكمه علي *ع* ان ينظر ما أفسد من حروف ا ب ت ث وهي ثمانية وعشرون حرفا فتؤخذ من الدية بقدرها ومن المجموع قال سئل أبو حنيفة عن لاشيء ماهو فلم يدر مايجيب فارسل رجلا ومعه حمار فاره وقال له اعرضه على جعفر الصادق *ع* فاذا قال لك بكم فقل له بلا شيء وانظر مايقول ففعل الرجل ذلك فقال له بكم ، فقال بلاشيء فقال قدأخذناه ياغلام امض بذا الى السراب فهو لاشيء قال الله تعالى (حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) ومن المجموع أتى أمير المؤمنين *ع* بسحاقتين فاقرتا ، فقال ما أرى ها هنا شيئا يدخل في شيء ثم قال لاتبلغوا بهما الحد ولكن اجلدوهما ماءة إلا سوطاً أوسوطين « فصل » ومن المجموع قال، شريح القاضي كنت أقضي لعمر بن الخطاب فاتاني يوما رجل ، فقال يا أبا أمية ان رجلا أودعني إمرأتين أحدهما حرة مهرة والأخرى سرية فجعلتهما في دار وأصبحتا اليوم وقد ولدتا غلام وجارية وكلتاهما تدعى الغلام وتنتفي من الجارية فاقض بينهما بقضائك فلم يحضرني شيء فيهما فاتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال فماقضيت بينهما ، قلت لو كان عندي قضاؤهما ماأتيت ، فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي *ص* وأمرني فقصصت عليهم ماجئت به وشاورهم فيه فكلهم رد الرأي الي واليه ، فقال عمر ولكني أعرف حيث مفزعها وأين منتزعها ، قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب *ع* قال نعم وأين المذهب عنه قالوا فابعث اليه يأتك فقال لاله شمخة من هاشم وأثرة من علم يؤتى لها ولاياتي وفي بيته يؤتى الحكم

فقوموا بنا اليه فاتينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسحاة ويقرء (أيحسب الانسان ان يترك سدى) ويبكي فامهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف أردانه فقال يا أمير المؤمنين *ع* ما الذي جاء بك فقال أمر عرض وأمرني فقصصت عليه القصة ، فقال فيم حكمت فيها قلت لم يحضرني فيها حكم فاخذ بيده من الأرض شيئا ثم قال الحكم فيها أهون من هذا ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحا ثم دفعه الى أحداها فقال احلبي فيه فحلبت فيه ، ثم وزن القدح ودفعه الى الأخرى، فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنتك ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنك ثم التفت الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حط المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك لبنها دون لبنه ، فقال له عمر لقد ارادك الحق يا أبا الحسن ولكن قومك أبوا ، فقال خفض عليك أباحفص « ان يوم الفصل كان ميقاتا »

« فصل » ورأيت في كتاب من قدمه علمه تأليف هلال بن المحسن الصابي في حديث طويل عن بعض الكتاب وقد سئل عن هذه المسألة ان مولانا علي بن أبي طالب *ع* أوضح الجواب عنها وذكر عن اللبن ماذكره *ع* « فصل » ومن المجموع قال مات مولى للمهدي العباسي وخلف ضياعا كثيرة وأثاثاً ومتاعا ولم يدع الا ابنة واحدة فامر المهدي العباسي نوح بن دراج القاضي أن ينظر في أمر الميراث ليحرز له النصف فقضى نوح ان المال كله للابنة وسلمها لها فبلغ ذلك المهدي العباسي فغضب ودعا نوحا وقال له ماحملك على ماصنعت فقال له قضيت بقضاء علي بن أبي طالب *ع* فانه قضى للابنة بالمال كله فقيل له في ذلك فقال أعطيتها النصف لفريضة الله وأعطيتها الآخر لقول الله تعالى : « واولوا الأرحام بعضهم أولى من بعض في كتاب الله » فقال له المهدي

لتأتيني من يعلم ذلك أو لأفعلن فقال يا أمير المؤمنين سل الفقهاء والقضاة عن هذا فان كنت كاذبا فافعل ماشئت فكتب المهدي الى شريك وابن أبي ليلى وجماعة من فقهاء الكوفة ممن يتولى القضاء وغيرهم فاحضروا ببغداد فسألهم عما قال نوح فصدقوه ورووا ذلك له عن علي بن أبي طالب *ع* باسانيد كثيرة فقال لنوح قد أجزت حكمك في هذه المرة فان عدت قتلتك « فصل » ومن المجموع قال زوج علي *ع* عمر بن الخطاب ابنته ام كلثوم بغير شاهدين ولما بعث بها اليه فقال لها قولي له قد قضى لي حاجتك فلما أتت عمر ضرب بيده اليها فقالت مالك ، قال لها أنا زوجك قالت أفلا استأمر في نفسي فرفع يده . أقول هذا آخر لفظ الخبر « فصل » هذا الحديث الأول كنا قد ذكرنا معناه في المجلد الذي حملناه الى السلطان على يد العلاء صاحب ديوان الممالك المعظة الشمسي فلا نكتبه بل نكتب الذي بعده قد ذكرنا عند حديث مدة ملك فرعون من هذا الكتاب على الحاشية من كتب الفتن أول منتخب المنن ما ان رأينا المكاتبة به الى صاحب ديوان الممالك المعظمة الشمسي فنذكر ان من أسباب طول مدة مملكة فرعون وتأخير دعاء موسى وهرون عليهما السلام عليه مارويناه فى بعض تفاسير قوله تعالى {ربنا انك آتيت فرعون} الآية وانه أوحى اليهما ان فرعون يؤمن البلاد ويرفق بالعباد ويحب الأيادي فاطلت فى عمره لذلك ولا يضرني انه يدعي الالهية « فصل » ونذكر ما رأيناه فى المجلد الثامن من معجم البلدان فى ترجمة سردوس ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب به الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الى قرية دبر القبلة ، ثم يرده الى قرية فى المغرب ، ثم يرده الى قرية فى القبلة ويأخذ من كل قرية مالا حتى اجتمع له فى ذلك ماءة الف دينار فاتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله

فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل فى حفره ، فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيد ان يعطف على عباده و يفيض عليهم ولا يرغب في مافى ايديهم رد عليهم أموالهم فرد على كل قرية ما أخذ منهم جميعه ، فلا يعلم في مصر خليج أكثر عطوفا من سردوس لما فعله هامان فى حفره ، وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عما انفقه عليه فقال انفقة ماءة الف دينار أعطانيها أهل القرى فقال ما أحوجك الى من يضرب عنقك أخذ من عبيدي مالا على منافعهم ردها عليهم ففعل (فصل) ورأيت فى معجم البلدان لياقوت الحموي فى ترجمة تبت ماهذا لفظه وقرأت في كتاب ان التبت مملكة متاخمة لبلاد الصين وتتاخم من احدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة الشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة لبلاد الترك ولهم مدن و عمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولأهلها حضر وبدو ، وبواديهم ترك لاتدرك كثرة ولايقوم لهم أحد من بوادي الأتراك وهم معضمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديماً وعند اخبارهم ان الملك سيعود اليهم ، ولبلاد التبت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولايزال الانسان بها ضاحكا مستبشراً لاتعرض له الاحزان والافكار والغموم يتساوى في ذلك كهولهم وشيوخهم وشبابهم ولاتحصى عجائب ثمارها ونزهتها وبروجها وأنهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره ثم قال حتى ان الميت اذا مات عندهم لايدخل أهله كثير حزن كما يلحق غيرهم وذكر ان تبع الاقرن لما سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ثم سار نحو الصين فصار في بلاد الترك شهراً ثم قال انه بنى هذه المدينة وسماها تبت وأسكن فيها ثلاثين الفاً من اصحابه «فصل» ومن مجموع محمد بن الحسين بن المرزبان عن النبي * ص * لا يبغي على الناس إلا ولد بغاء أوفيه عرق بغيه . ومن المجموع كان النبي

ص يحدث نساءه فقالت إمرأة منهن يارسول الله كان هذا حديث خرافة ، فقال وهل تدرين ماخرافة ان خرافة رجل من عذرة اسرته الجن فمكث فيهم حيناً ثم أطلقوه فكان يحدث الناس بمارأى منهم فكان الناس يقولون حديث خرافة « فصل » ومن المجموع قال دخل علي بن الحسين عليهما السلام على عمر بن عبد العزيز وعنده وجوه الناس فلماقام من عنده قال عمر من أشرف الناس ، فقالوا أنتم أيها الامير لكم الشرف في الجاهلية والخلافة فى الاسلام ، قال كلا والله ولكن أشرف الناس هذا الذي قام من عندي آنفاً إنما أشرف الناس من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد وهذه صورة هذا الرجل « فصل » ومن مجموع محمد بن الحسين المرزباني الذي قدمنا ذكره فيما قال من شعر مولانا علي *ع* ، فقال وله عليه السلام

واذا بليت بعسرة فالبس لها ... ثوب اليسار فان ذلك أحزم
لاتشكون الى العباد فانما ... تشكو الرحيم الى الذي لايرحم

قال وله عليه السلام

النفس تجزع ان تكون فقيرة ... والفقر خير من غنى يطغيها
وغني النفوس هو الكفاف فان ابت ... فجميع مافي الأرض لايكفيها

قال وله عليه السلام

ما أحسن الدنيا واقبالها ... اذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من ماله ... عرض للادبار اقبالها

ومن المجمع قال لما وجد الحسن بن علي *ع* فترة من أنصاره وكتب معاوية في طلب الصلح اليه والى أصحابه خطب خطبة منها ماصدنا عن أهل الشام شك ولاندم وإنما كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم فى مسيركم الى صفين دينكم أمام دنياكم فاصبحتم اليوم دنياكم أمام دينكم الاوانا لكم كما كنا

واستم كما كنتم لنا أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهروان تطلبون منا ثاره والباكي خاذل والباقي ثائر ومعاوية يدعونا الى أمر ليس فيه عزو لا نصفة فان أردتم الموت وردناه وحاكمناه الى الله بظبات السيوف وان وأردتم الحيوة قبلناها وأخذنا لكم بالرضا فناداه الناس من كل جانب البقية البقية يابن رسول الله عليهم الصلوة والسلام « فصل » ومن المجموع الذي ذكرناه قال الحسين *ع* لعبد الله بن عباس في كلام دار بينهما اني مقتول بالعراق ولأن اقتل هناك أحب الي من أن يستحل دمي في حرم الله وحرم رسوله *ص* « فصل » ومن المجموع فى ذم مولانا الحسن *ع* لعمرو بن العاص في وجهه ماهذا لفظه قال الحسن *ع* لعمر أنت كالكلب لا يحمد منه رأس ولا ذنب قد يمك مذموم وحديثك بالشر موسوم وولدت على فراش مشترك واختصم فيك خمسة فغلب عليك الأمهم وحسباً وأخبثهم منصباً وأنت للابتر شاني محمد *ص* وأنت الراكب الى النجاشي لانتقاص جعفر *ع* وتعريضه للتلف وأنت الهاجي رسول الله *ص* بسبعين بيتاً حتى قال اللهم العنه بكل بيت لعنة وأنت الملهب المدينة ناراً على عثمان والهارب الى فلسطين والبايع بعده من معاوية بدنياه الدين ومن المجموع كان معاوية يقول مادخل الحسن *ع* الي إلا أن يتعجل خروجه خشية من وقوع السقف علي عند كلامه ومن المجموع قال يومارسول معوية قال للحسن *ع* أسأل الله ان يحفظك ويهلك هؤلاء القوم فقال *ع* رفقاً لاتخن من ائتمنك وحسبك أن تحبني لحب رسول الله (ص) ولأبي وأمي ومن الخيانة أن يثق بك قوم وأنت عدوهم وتدعو عليهم « فصل » ومن المجموع المذكور قال ومن كلام الحسين *ع* كان أبي علماً لمن جهل مذكراً لمن غفل لا يلفظ الحق وان أمر ولا يسيغ الباطل ، وان حلا ، شد عضده ، وجاهد وحده ، وأزر أخاه وقتل عداه

وكشف عن وجهه الكربات وخاض دونه الغمرات فلما اختار الله لنبيه «ص» دار أنبيائه كرهته قريش فاهملهم اهمال الراعي لأبله فبايع الناس أبابكر فمنحه وده وبذل له نصحه ولما استخلف عمر كرهه قوم ورضيه آخرون فكان أبي فيمن أحب بيعته ولم يكره خلافته ثم بايع الناس عثمان وهم لا يستغنون عن مشورته وحضوره ثم قتل عثمان فلم ير أحداً يقوم مقامه ولوراه لسلم الأمر اليه ولم ير حريصاً عليه فتسلم الامارة لاقامة حدود عطلت ولدلالة على معارف أنكرت وجهلت وانفتقت عليه اعلام النفاق ورايات الشقاق عندما ضحكت لهم الدنيا وتزينت باحسن زينتها فلم يزل يفتق مارتقوا ويرتق مافتقوا حتى قبضه الله على خير حالاته وأفضل ساعاته .

أقول : ان كان هـذا الحديث صحيحاً فمعنى قوله «ع» ان مولانا علياً «ع» لم يكره بيعة عمر لأنه كان يعـلم ان البلاد يفتح على يديه وان قريشاً لاتريده «ع» ولاتوافق عليه كان الاترى الى قول الحسين «ع» فاهملهم أهمال الراعي لابله يعني أباه علياً «ع» كان هو الامام والراعي للامة ولكنه تركهم لعدم الناصر كما تركهم عيسى «ع» ورفعه الله جل جلاله الى السماء « فصل » ورويت في المجلد الرابع من كتاب التحصيل فيما رويناه عن محمد النجار في ترجمة رضية بنت أبي علي من كتاب التذييل باسناده الى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله «ص» يقول ليكون فى ولده يعني العباس بن عبد المطلب ملوك يلون أمر امتي يغير الله بهم الدين .

أقول ان كان الحديث صحيحاً فلعل معناه يحدثون مـا يقتضي ان الله جل جلاله يسلط عليهم من يغير بهم الدين (فصل) ورأيت فى مجلد أوله الرسالة العزية للمفيد رحمـه الله في آخره أخبار وحجابات منها باسناد أصحابنا عن الصادق «ع» قال يقوم القائم يوم عاشوراء ومنها باسنادهم

عن النبي *ص* قال اذا حاد . . ين الشام فكاني بقيس لا يمنع ذئب تلعه فعند ذلك فرج هذه الامة « فصل » ورأيت فى المجلد الثالث من تاريخ ابن الأثير فى حوادث سنة خمس عشرة من الهجرة قال وسار هرقل فنزل بسميساط فلما أراد المسير منها علا على نشز ثم التفت الى الشام فقال السلام عليك ياسورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعود اليك رومي أبداً إلا خائفاً حتى يولد المولود المشؤم وياليته لا يولد فما أحلى فعله وأمر فتنته على الروم.

أقول ما أعلم من أراد بالمولود المشؤم فينظر في ذلك ، والظاهر انه الذي يفتح القسطنطينية « فصل » ورأيت فى المجلد الثالث عشر من معجم البلدان فى ترجمة مدينة النحاس انه لما بعث عبد الملك بن مروان موسى بن نصير عامله على المغرب لقصدها وعجز عن فتحها رأى على جانب من سورها كتابة بالحميرية فامر بانتساخها فنسخت فكانت

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن ... يرجو الخلود وما حي بمخلود

لو ان خلقاً ينال الخلد في مهل ... لنال ذاك سليمان بن داود

سالت له القطر عين القطر فائضة ... فيه عطاء جليل غير مصرود

فقال للجن ابنوا لي به أثراً ... يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودي

فصيروه صفاحا ثم ميل به ... الى السماء باحكام وتجويد

فافرغوا القطر فوق السور منحدرا ... فصار صلباً شديداً مثل صيخود

وصب فيه كنوز الأرض قاطبة ... وسوف تظهر يوماً غير محدود

لم يبق من بعدها في الأرض سابغة ... حتى تضمن رمسا بطن اخدود

وصار في قعر بطن الأرض مضطجعا ... مضمنا بطوابيق الجلاميد

هذا ليعلم ان الملك منقطع ... الا من الله ذي التقوى وذي الجود

أقول وبهذا اليوم الذي ذكر انه يظهر فيه هذا الكنوز لم يعينه وقد يعين فى أخبار غيره « فصل » أحضر الولد ابو منصور ابن عمي رقعة

ذكرانها بخط الفقيه أحمد الموصلي كتب فيها انه نقلها من كتاب عتيق روى جويرية بن قدامة السعدي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب *ع* قال شهدت مع مولاي علي *ع* النهروان فحين فرغنا من القتال نزلنا بارض بابل وكادت الشمس تغيب ولم يصل فقلت يامولاي لم لا تصلي ، فقال ياجويرية هذه أرض أصيبت مرتين وهي متوقعة الثالثة فلما عبرنا غابت الشمس فرأيت مولاي *ع* وقد تكلم بين شفتيه بكلام أما بالعربيـة أو بالسريانية فرجعت الشمس فقال ياجويرية أذن فاذنت وصلينا فلمـا فرغنا اشتبكت النجوم فقلت يامولاي قد ذكرت مرتين فمتى يكون الثالثة قال ياجويرية اذا عقد الجسر بارضها وطلعت النجوم ذات الذوائب من المشرق هنالك يقتل على جسرها كتائب « فصل » وذكر انه وجـد على ظهر كتاب تاريخـه سنة ست وخمسين وخمسماءة وكان مخرما يقول فيه مانقل من أحكام جاماسب الحكيم من الفارسية الى اللفظ العربي ان القرانات القمرية أثنا عشر قراناً كل قران ستون سنة وفي كل ثلاث مثلثات يقع للعالم حكم وفي القران العاشر عندانتهائه ودخول أمد يسير من القران الحـادي عشر يظهر بنو قنطورا وتملك العبـاد وتخرب البلاد فاذا كان انتهاء الحادي عشر قتل بنو قنطورا بني الأصفر وملكوا الزوراء وذهبت بيضة الاسلام وملكوا على الدنيـا كافة شرقا وغربا واذا كان الثـاني عشر وهو آخر القرانات القمرية المحكوم عليها تضمحل الأديان كلها في الدنيا واذا كان ذلك ظهر الخائف وهو ابتداء دولته وأول التاريخ المذكور وآخر التاريخ الأول ونزل عيسى *ع* من السماء وتجدد الأديان ، ويعبد الرحمن أعاذنا الله من تلك الأوقات الردية وكفانا من البلايات ، وكتب محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنماطي « فصل » ورأيت في كراس بخط الولد المذكور ان مولانا علياً *ع* ذكر في خطبة له الا وكم يجري قبل ذلك في العالم

من المحجوبات وكم تظهر فيه من آيات لامرية فيها وهي مراكز العلامات كنفور بني قنطورا وملكهم العراق وأطراف الشامات وتلعبهم بالاخوان والأخوات من المستورين والمستورات قال ومن كتاب ثواب الأعمال قال أخبرنا أحمد بن محمد عن اسماعيل بن ميمون عن نباته عن حذيفة بن اليمان عن جابر الأنصاري عن النبي *ص* انه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جبرئيل *ع* فقال له السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام بالاسلام فقال له النبي *ص* يا أخي جبرئيل وما الاسلام قال هي الخمسة الأنهر سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ويقول وعزتي وجلالي كل من شرب منها قطرة واحدة وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن أدخل الجنة أحد الا من رضيت عنه وجعلته من مائها في حل فعند ذلك تهلل وجه النبي * ص * وقال يا أخي لوجه ربي الحمد والشكر فقال له جبرئيل ابشرك يارسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة الانهر فعند ذلك ينصر الله أهل بيتك على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية ابداً الى يوم القيامة، فسجد النبي «ص» شكر الله وأخبر المسلمين وقال لهم بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ فسئل عن ذلك فقال هي الخمسة الانهر التي جعلها الله لنا اهل البيت وهي سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر اذا ملكت الكفار الخمسة الانهر ملك الاسلام شرقا وغربا وذلك الوقت ينصر الله اهل بيتي على اهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة «فصل» ومن الكراس بخط بعض الثقات من اصحابنا روى ان مولانا زين العابدين علي بن الحسين «ع» وقف على نجف الكوفة يوم وروده جامع الكوفة بعد ما صلى فيه وقال هي هي يانجف ثم بكى وقال يالها من طامة، فسئل عن ذلك فقال اذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهرت النار بالحجاز في الاحجار والمدر

وملكت بغداد التتر فتوقعوا ظهور القائم المنتظر «ع» قال وروي عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه سئل عن ظهور قائم اهل البيت عليهم السلام فتنهد وبكى ثم قال يالها من طامة اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان والسودان واحدث الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران وانعقد الجسران فذلك الوقت زوال ملك بني عمي العباس وظهور قائمنا أهل البيت عليهم السلام «فصل» فيما نذكره من الجزء الثامن من كتاب المناقب لأبن شهر اشوب قدس الله جل جلاله روحه في علامات الظهور ذكر فيها خسفاً يكون ببغداد وخسفاً بقرية الجابية بالشام وخسفاً بالبصرة وناراً تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام وناراً تظهر من أذربيجان لايقوم لها شيء وخراب الشام وعقد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة بينهم وغلبة العبيد على بلاد الشام ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم وينادي باسمه واسم أبيه ووجهاً وصدراً يظهر ان للناس في عين الشمس وأربعاً وعشرين مطرة متصلة في جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب فتحيي بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة.
«فصل» وذكر ابن شهراشوب طالع النبي *ص* ومايدل عليه فقال ماهذا لفظه وقال أبو الحسن القاشاني طالع النبي *ص* الميزان وعطارد في برج ثابت وصاحب سهم الغيب في برج ثابت، والمشتري في برج نفسه يدل ان نبوته تبقى الى يوم القيامة وتكون شريعته على الزيادة واذا مضى من وقت مفارقته من هذه الدائرة خمسمائة سنة اوجه الروم على يدي أولاده على ماذكر يعقوب بن اسحق الكندي وأبو معشر البلخي ويحيى بن أبي منصور وخطوطهم عند الخلفاء، وقال القاشاني كانت

الزهرة فى برج العقرب مع عطارد وهو برج القران فتبقي شريعته الى يوم القيامة والملك ينتقل مرة ثم يرجع ثم قال الاختلاف الواقع في طالعه في الملك هو استيلاء بني أمية وبني العباس وينتقل الى أقوام جبلية فارسية لأن دينه باق ولأجل ان زحل دليل أولاده تحت الشعاع أوجب ان أولاده يصيبهم فى بدء الأمر خوف وقتل فاذا مضى من وفاته خمسمائة سنة ترجع الدولة الى الطالبية ويظفرون على الكفار والملحدين ويظهر عدل ويكون العالم كله على دين حسن «فصل» وقال أبو معشر قد حكم جاماست وزرآدشت قبل مبعث النبي *ص* بالف سنة وزيادة بطالع القران ان الشريعة باقية الى يوم القيامة وحكما بان الملك يتغير ويذهب عن يد أهل بيته في ابتداء موته وبعد موته على رأس ثلاثمائة سنة وستين سنة عن يد أصحابه ثم يرجع اليهم بعد خمسمائة سنة ويستولى الطالبيون على العالم ويظهرون عدلا وانصافا وقال اعبدزحل

وديعة من سر آل محمد أودعتها وجعلت من امنائها
فاذا رأيت الكوكبين تقارنا في الجدي بين صباحها ومسائها
فهناك يطلب ثار آل محمد وتراثها بالسيف من أعدائها

«فصل» فيما ذكره ابن شهراشوب عن ايوان كسرى روي ابن شهراشوب فى المجلد الثامن من المناقب من النسخة التي جعلها مجلدين واذا كانت ثماني مجلدات فيكون فى المجلد الثامن فى باب امامة القائم *ع* وقال محمد بن علي النوشجاني أخبر يزدجرد بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين الف قتيل من الفرس فخرج يزدجرد هاربا في أهل بيته فوقف بباب الايوان فقال السلام عليك أيها الايوان ها أناذا منصرف عنك وراجع اليك أنا اورجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه قال سليمان الديلمي فسألت الصادق *ع* عن معنى قوله اورجل من ولدي قال ذاك قائمكم السادس من ولدي وقد ولده يزدجرد بن شهريار من

قبل ام علي بن الحسين *ع* شهربانوه بنت يزدجرد فهو ولده من الحسين *ع* ، قال وقد قدمنا ذكر قول قيصر ملك الروم عند مفارقته الشام فيما يناسب هذا وأقول أنا وفي هذا الحديث آيات منها ان الصادق *ع* أخبر ان القائم هو السادس من ولده كما جرت الحال عليه فلابد أن يكون علم بذلك من جانب الله وعن أبائه الطاهرين والا كيف كان يعلم انه يكون له عقب متصل الى السادس من ولده ومنها تصديق النقل لما تجدد للسادس من ولده *ع* من اعتقاد انه القائم ولم يعتقد ذلك في أحد من أبائه قبله ، ومنها بقاء الايوان الى الآن وقد هدم جميع دور كسرى وآثارها ومنها معرفة كسرى بطريق النجوم أو غيرها تحديد ذلك وتصديق أهل بيت النبوة في اعتقادهم ولله الحجة البالغة « فصل » ورويت في المجلد الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة اسماعيل ابن احمد بن عمر بن أبي الأشعث من تذييل محمد بن النجار بالاسناد المذكور فيه عن ثوبان مولى رسول الله *ص* عن رسول الله قال يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما تداعي الاكلة الى قصعتها قيل اومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولتنزعن المهابة منكم وليقذفن الوهن في قلوبكم قالوا وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت أقول وذكر هذا الحديث وأمثاله احمد ابن المنادي في كتابه الملاحم « فصل » ورويت في المجلد الثالث من كتاب التحصيل في ترجمة الضحاك بن محمد بن هبة الله باسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله *ص* لايزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا فاذا فعلتم سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب صدق صلوات الله عليه وآله ولقد حذرهم بمايؤمنهم مماجرى عليهم فلم يقبلوا فكان الذنب لهم إذ خالفوه *ع* « فصل » ورأيت أبياتاً لبعض الشعراء في مدح مولود بعضها مقول

حملت به أم مباركة   وكأنها بالحمل ماتدري
حتى أتمت شهر تاسعها   ولدته مشبه ليلة القدر
فأتين فيه فقال اسرته   يرجي لحمل نوائب الدهر
والنور كلل وجهه فبدا   كالبدر أو أبهى من البدر
ونذرن حين رأين غرته   ما ان بقين وفين بالنذر
لله صوما شكر انعمه   والله أهل الحمد والشكر
وشهدن ان على شمائله   نص الآله عليه بالنصر
ونفوذ أمر في البرية لا   يعصى له في البر والبحر

« فصل » فيما رأيت من عدة أصحاب القائم *ع* وتعين مواضعهم من كتاب يعقوب بن نعيم بن قرقارة الكاتب أبي يوسف قال النجاشي الذي زكاه محمد بن النجار ان يعقوب بن نعيم المذكور روي عن الرضا *ع* وكان جليلا فى أصحابنا ثقة ورأينا ماننقله فى نسخة عتيقة لعلها كتبت في حيوته وعليها خط السعيد فضل الله الراوندي قدس الله روحه فقال ماهذا لفظه حدثني أحمد بن محمد الأسدي عن سعيد بن جناح عن مسعدة ان أبا بصير قال لجعفر بن محمد *ع* هل كان أمير المؤمنين *ع* يعلم مواضع أصحاب القائم *ع* كما كان يعلم عدتهم فقال جعفر بن محمد *ع* أي والله يعرفهم باسمائهم وأسماء آبائهم رجلا فرجلا ومواضع منازلهم فقال جعلت فداك فكلما عرفه أمير المؤمنين *ع* عرفه الحسن *ع* وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه الى الحسين وكلما عرفه الحسين فقد صار علمه اليكم فاخبرني جعلت فداك فقال جعفر *ع* اذا كان يوم الجمعة بعد الصلوة فائتني فاتيته فقال أين صاحبك الذي يكتب لك فقلت شغله شاغل وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي فقال *ع* لرجل اكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أملاه رسول الله (ص) على أمير المؤمنين *ع* وأودعه اياه من تسمية أصحاب القائم *ع*

وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم والسائرين الى مكة في ليلة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله جل وعز وهم النجباء والفقهاء والحكام على الناس المرابط السياح من طواس الشرقي رجل ومن أهل الشام رجلان ومن فرغانة رجل ومن مرو والروز رجلان ومن الترمذ رجلان ومن الصامغان رجلان ومن النيربان أربعة رجال ومن أفنون. تسعة رجال ومن طوس خمسة رجال ومن فاراب رجلان ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلا ومن مرو اثنا عشر رجلا ومن جبال الغور ثمانية رجال ومن نيشابور سبعة عشر رجلا ومن سجستان ثلاثة رجال ومن بوشنج أربعة رجال ومن الري سبعة رجال ومن هراة اثنا عشر رجلا ومن طبرستان أربعة رجال ومن تل مورن رجلان ومن الرها رجل واحد ومن قم ثمانية عشر رجل ومن قومس رجلان ومن جرجان اثنا عشر رجلا ومن فلسطين رجل ومن . . . ثلاثة رجال ومن الطبرية رجل ومن همدان أربعة رجال ومن بابل رجل واحد ومن كيدر رجلان ومن سابزوار ثلاثة رجال ومن كشمير رجل ومن سنجار أربعة رجال ومن قالي قلا رجل ومن شمشاط رجل ومن حران رجل ومن الرقة ثلاثة رجال ومن الرافقة رجلان ومن حلب أربعة رجال ومن قبرس رجلان ومن بتليس رجل ومن دمياط رجل ومن اسوان رجل ومن سلمية خمسة رجال ومن دمشق ثلاثة رجال ومن بعلبك رجل ومن تل شيزر رجل ومن الفسطاط أربعة رجال ومن القلزم رجلان ومن تستر رجل ومن برذعة رجل ومن فارس رجل ومن تفليس رجل ومن صنعاء رجلان ومن مأزن رجل ومن طرابلس رجل ومن القيروان رجلان ومن ايلة رجل ومن وادي القرى رجل ومن خيبر رجل ومن بدر رجل ومن الحان رجل ومن أهل المدينة رجل ومن الربذة رجل ومن الكوفة أربعة عشر رجلا

ومن الحيرة رجل ومن كوثى رجل ومن طي رجل ومن زبيد رجل ومن برقة رجلان ومن الأهواز رجلان ومن اصطخر رجلان ومن بيداميل رجل ومن اللبان رجل ومن. . . رجل ومن واسط رجل ومن حلوان رجلان ومن البصرة ثلاثة رجال وأصحاب الكهف سبعة رجال والتاجران الخارجان من عانة الى انطاكية والمستأمنة الى الروم وهم أحد عشر رجلا والنازلون بسرانديب والسمندار أربعة رجال والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ومن هرب من الشعب الى سندانية رجلان والمتخلي بسقلية والطواف لطلب الحق من نخشب رجل والهارب من عشيرته من بلخ رجل والمحتج بالكتاب من سرخس على النصاب فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يجمعهم الله عز وجل بمكة في ليلة واحدة وهي ليلة الجمعة فيصبحون بمكة في بيت الله الحرام لا يتخلف منهم رجلا واحد فينتشرون بمكة في أزقتها ويطلبون منازل يسكنونها فينكرهم أهل مكة وذلك لم يعلموا بقافلة قد دخلت من بلدة من البلدان لحج ولا لعمرة ولا تجارة فيقول من يقول من أهل مكة بعضهم لبعض ماترون قوما من الغرباء في يومنا هذا لم يكونوا قبل هذا ليس هم من أهل بلدة واحدة ولاهم من قبيلة واحدة ولا معهم أهل ولا دواب فبيناهم كذلك إذأقبل رجل من بني مخزوم فيتخطى رقاب الناس ويقول رأيت في ليلتي هذه رؤيا عجيبة وانالها خائف وقلبي منها وجل فيقولون سربنا الى فلان الثقفي فاقصص عليه رؤياك فيأتون الثقفي فيقول المخزومي رأيت سحابة انقضت من أعنان السماء فلم تزل حتى انقضت على الكعبة ماشاء الله واذا فيها جراد ذوأجنحة خضر ثم تطايرت يميناً وشمالا لاتمر ببلد الا أحرقته ولا بحصين الاحطمته فيقول الثقفي لقد طرقكم في هذه الليلة جندمن جنود الله جل وعز لاقوة لكم به فيقولون أما والله لقد رأينا عجبا ويحدثونه بأمر القوم ثم ينهضون من عنده فيهمون بالوثوب بالقوم

وقد ملأ الله قلوبهم رعباً وخوفا فيقول بعضهم لبعض وهم يأتمرون بذلك ياقوم لاتعجلوا على القوم ولم يأتوكم بمنكر ولاشهروا السلاح ولا أظهروا الخلاف ولعله أن يكون في القوم رجل من قبيلتكم فان بدا لكم من القوم أمر تنكرونه فاخرجوهم، أما القوم فمتنسكون سيماهم حسنة وهم في حرم الله جل وعز الذي لا يفزع من دخله حتى يحدث فيه حادثة ولم يحدث القوم ما يجب محاربتهم فيقول المخزومي وهو عميد القوم أنا لا آمن أن يكون وراهم مادة وإن أتت اليهم انكشف أمرهم وعظم شأنهم فاحصوهم وهم في قلة من العدد وعزة بالبلد قبل أن تأتيهم المادة فان هؤلاء لم يأتوكم الا وسيكون لهم شأن وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقاً فيقول بعضهم لبعض ان كان من يأتيكم مثلهم فانه لاخوف عليكم منهم لأنه لاسلاح معهم ولاحصين يلجاؤن اليه وان أتاكم جيش نهضتم بهؤلاء فيكونون كشربة ظمآن فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس فيضرب على آذانهم بالنوم فلا يجتمعون بعد انصرافهم الى أن يقول القائم فيلقى أصحاب القائم *ع* بعضهم بعضا كبني أب وأم افترقوا غدوة واجتمعوا عشية، فقال أبو بصير جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء، قال بلى ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم *ع* وهم النجباء والفقهاء وهم الحكماء وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلايشكل عليهم حكم قال وحدثنا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن حماد عن سماعة ابن مهران قال قال أبو بصير سألت جعفر بن محمد *ع* عن أصحاب القائم *ع* فاخبرني بمواضعهم وعدتهم فلما كان العام الثاني عدت اليه فقلت جعلت فداك ماقصة المرابط والسياح، قال هو رجل من أهل اصبهان من أبناء الدجالين له عود فيه سبعة أشياء ولا يعلمه غيره يخرج من بلدة يسيح في البلاد ويطلب الحق فلا يلحق المخالف الا اراح منه

ثم ينتهي الى طرابزون وهي الحاجز بين الاسلام والروم فيصيب بها رجلا من النصارى كان يتناول أمير المؤمنين *ع* فيقيم بها ويسرى به وأما الطواف لطلب الحق فهو رجل من أهل نخشب قد كتب الاحاديث وعرف الاختلاف فلا يزال يطلب العلم حتى يعرف صاحب الأمر *ع* ولا يزال كذلك حتى يأتيه صاحب الأمر والهارب من عشيرته حتى يهرب الى الأهواز فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه أمر الله جل وعز ولا يلقى أحداً من المخالفين إلا حاجه من كتاب الله وأثبت أمرنا وأما المتخلى بقلبه فانه رجل من أبناء الروم من أهل قرية يقال لها قونية ويسلم الى مقالته حتى إذا من الله عليه بمعرفة الأمر الذي أسلم له واتقنه دخل سقلية فاقام بها يعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب واما الهاربان الى سندانية ومن الشعب فرجلان أحدهما من الكدر والآخر من أهل حبابا يخرجان الى مكة فلا يزالان بها يتجران حتى يصلح متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران اليها ويقيمان حيناً من الدهر فاذا عرفوهما أهل الشعب آذوهما وأفسدوا كثيراً من أمرهما فيقول أحدهما لصاحبه يا أخي قد أذونا في بلدنا حتى فارقناه وهربنا الى مكة ثم خرجنا الى الشعب ونحن نظن ان أهلها أقل نايرة من أهل مكة فقد بلغوا بنا ماترى فلو صرنا الى البلاد حتى يأتي الله جل وعز بعدل مليح او موت يريح فيتجهزان ويخرجان الى برقة ثم يتجهزان منها الى سندانية فلا يزالان بها الى الليلة التي يكون فيها مايكون ، وأما التاجران الخارجان الى انطاكية فانهما رجلان يقال لأحدهما سليم والآخر سلم ولهما غلام أعجمي يقال له مسلم ساروا جميعاً في رفقة مع قوم تجار يريدون انطاكية فلا يزالون يسيرون حتى إذا كان بينهم وبين انطاكية أميال سمعوا الصوت فيمضون نحوه كانهم لم يطلبوا سواه فساروا اليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من أهل رفقتهم قد دخلوا انطاكية

فيتفقدونهم فلا يقفون لهم على أثر ولا يعلمون لهم خبراً فيقول بعض القوم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم نحن نعرف منازلهم ثم يبيعون ما كان لهم من التجارة ويحملون الى أهاليهم فاذا أتوا الى أهاليهم ودفعوا اليهم أمتعتهم فلا يلبثون إلا ستة أشهر حتى يوافوا أهاليهم مع مقدمة القائم *ع* وأما المستأمنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم أذى من جيرانهم وأهاليهم والسلطان فلا يزال ذلك بهم حتى يأتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم وأهل ملتهم فيؤمنهم ويقطع لهم من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها فاذا كانت الليلة التي يسري بهم يصبح جيرانهم وأهل الأرض الذين كانوا بها وقد فقدوهم وسألوا عنهم من يليهم فلا يجدون لهم أثرا ولا يسمعون لهم خبراً فيخبرون ملك الروم بامرهم وأنهم قد فقدوا فيوجه في طلبهم ويضع عليهم العيون على الدروب فلا يأتي أحد بخبرهم فيغتم لذلك حتى يأخذ جيرانهم ويقول قوم أعطيتهم الأمان وأنتم تعديتم عليهم لأقتلن من كان بقربهم ويأتوا بهم أو يخبرهم وأين صاروا بالأمر الواضح لاشك فيه فلا يزال أهل مملكته معذبين ما بين محبوس وخائف ومضروب أو قتيل حتى يبلغ الملك خبر راهب قد قرء الكتب فقال لبعض جلسائه انه ما بقى في الأرض أحد يعلم هذه الكتب غيري وغير رجل من اليهود بارض بابل فيأمر الملك فيحمل من صومعته فاذا دخل على الملك قال له الملك أيها الرجل قد بلغني ما تقول وترى ما أنا فيه فاصدقني فانهم ان كانوا قتلوا قتلت بهم من كان في جوارهم شرقا وغربا ولو كان فيهم وزرائي وبطانتي فيقول الراهب لاتعجل أيها الملك ولا تجر على القوم فانهم لم يقتلوا ولم يموتوا ولاحدث بهم حدث يكرهونه هؤلاء اختطفوا من أرض الملك الى مكة لموافاة ملك الأمم الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تبشر به وتخبر عنه فيقول له الملك ويحك ومن أين لك

هذا العلم و كيف أعلم بانك صادق فيقول أيها الملك اني لم أقل الا حقاً وان عنـدي مايتوارثه عالم عن عالم آخر من خمسمائة عام فيقول له الملك ان كان ماتقول حقاً فاحضر الكتاب فيوجه الملك ثقة من ثقاته فيأتيه بالكتاب فيقرؤنه فاذا فيه صفات القائم *ع* وأصحابه واسمـه واسم صاحبـه ومخرجهم ثم يقول له أنهم يظهرون على بلادك فيقول ويحك لم يخبرني أحد بهذا الخبر الى اليوم فيقول الراهب لولا ماتخوفت بكتمان ذلك من الاثم في قتل قوم برآء ما أخبرته هذا الخبر حتى يراه بعينـه فيقول له الملك وترى اني أراه فيقول نعم لايحول الحول حتى تطأ خيله وسط بلادك ويكون القوم أدلاءه الى بلادك فيقول الملك أفلا أوجه بمن يأتيني بخبره وأكتب اليه كتابا فيقول الراهب أنت صاحبه الذي يسلم اليه طلبته ولابد أن تتبعه وتموت ويصلي عليك رجل من أصحابه وأما النازلون بسرانديب وسمندار أربعة رجال من أهل فارس يجولون فى تجارتهم فيتخذون سرانديب وسمنـدار قطنا حتى يسمعوا الصوت وينهضوا اليه ، وأما المفقود من مركبه بسلاهط رجل من أهل يهودية اصبهان يخرج من سلاهط يريد ايله فبينا هو يسير فى البحر فى جوف الليـل إذنودي فيخرج من المركب وينزل من البحر على ارض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير فينادي أهل مكة اركبوا هذا صاحبكم فيعود فينادي الرجل انه لابأس علي والقوم جميعاً بمكة ولا يتخلف منهم واحد ، قال جعفر بن محمد *ع* فاذا قام القائم *ع* ولى هؤلاء القوم ويكونون حكام الأرض

أقول وفى آخر هذا مالفظه تم الكتاب والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين « فصل » ومن كتاب أبي الغرا من اصول الشيعة قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثني عبيـد الله بن أحمد وابن سقلاب جميعاً قالا حدثنا محمد بن أبي عمير عن أبي الغرا عن منصور بن حازم انه سأل

أبو عبد الله عن حظيرة بين دارين فزعم ان علياً *ع* قضى لصاحب الدار التي من قبلة القماط «فصل» ورأيت في مجموع غير هذا ماهذا لفظه قال عوانة بلغ الحسن بن علي *ع* ان عمر بن العاص ينتقص علياً على منبر مصر فكتب اليه من الحسن بن علي *ع* الى عمرو بن العاص أما بعد فقد بلغني انك تقوم على منبر مصر على عثو آل فرعون وزينة آل قارون وسيماء أبي جهل تنتقص علياً «ع» ولعمري لقد أوترت غير قوسك ورميت غير غرضك وما أنت الا كمن يقدح في صفاة في بهيم أسود فركبت مركباً صعباً وعلوت عقبة كؤداً فكنت كالباحث عن المدية لحتفه يابن جزار قريش ليس لك سهم في أبيات سوددها ولا عائد بافنية مجدها ولا بفالج قداحها لاأحسبك تحضى بما تذكر غير قدرك الحقير ونسبك الدخيل ونفسك الدنية الحقيرة التي أثرت الباطل على الحق وقنعت بالشبع والدني من الحطام الفاني لقد مقتك الله فابشر بسخطه وأليم عذابه وجزاء ماكسبت يداك وما الله بظلام للعبيد «فصل» ومن المجموع ماهذا لفظه قيل بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه إذ دخل حاجبه ومعه إمرأة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران الى عمر فدفعوا اليه الكتاب ففضه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد، فانه ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا بانفسنا ووكلناه الى عالمه يقول الله عز وجل «ولوردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وهذه المرئة والرجلان احدهما زوجها والآخر ابوها زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب *ع* خير هذه الامة واولاها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزعم ابوها انها برئت منه وانه لايجوز له في دينه

أن يتخذه ظهراً لأنها صارت عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت وأثمت لقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها إمرأتي على رغم أنفك وغيظ قلبك فارتفعوا الي يختصمون فى ذلك فسألت الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان علياً *ع* خير هذه الأمة وأولاهم برسول الله *ص* عرفه من عرفه وأنكره من أنكره فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامح الناس بذلك فاجتمعوا اليه ان كانت الألسن مجتمعة فالقلوب شتى وقد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف الناس فى أهوائهم وتسرعهم الى مافيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما أراك الله وانهما تعلقا بها وأقسم أبوها ألا يدعها معه وأقسم زوجها ألا يفارقها ولو ضربت عنقه الا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك وأرشدك وكتب في أسفل الكتاب

إذا ما المشكلات وردن يوماً ... فحارت فى تأملها العيون
وضاق القوم ذرعا عن نباها ... فأنت لها أباحفص أمين
لتوضحها فأنت بها عليم ... وربك بالقضا بها مبين
لأنك قد حويت العلم طراً ... وحكمك التجارب والفنون
وفضلك الاله على الرعايا ... فحظك فيهم الحظ الثمين

قال وفي المجلس رجال من بني أمية وأفخار قريش ، فقال ، عمر لأبي المرئة ماتقول أيها الشيخ فقال يا أمير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه أحسن مايجهز به مثلها حتى إذا أملك خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم أراد الاقامة معها ، فقال له عمر ياشيخ لعله لم يطلق إمرائة فكيف حلف قال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه لابين خشا واوضح كذبا في ان يختلج في صدري منه شك مع سني وعلمي لأنه زعم ان علياً *ع* خير هذه الامة بعد نبيها صلوات الله

عليه والا فامرأته طالق ثلاثاً فقال للزوج ما تقول أهكذا حلفت ؟ قال نعم فقيل انه لما قال نعم كاد المجلس يترجج بأهله وبنو أمية ينظرون اليه شزراً الا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر فاكب عمر ملياً ينكت الأرض بيده والقوم صامتون ينظرون مايقول ثم رفع رأسه وأنشأ يقول :

إذا ولى الحكومة بين قوم　　أصاب الحق والتمس السدادا
وماخير الامام إذا تعدى　　خلاف الحق واجتنب الرشادا

ثم قال للقوم ماتقولون في يمين هذا الرجل ، فسكتوا فقال قولوا فقال رجل من بني أمية هذا حكم فى فرج فلا يصح لنا القول وأنت عالم بالقول فيهم مؤتمن لهم وعليهم ، قال عمر فقل فان القول مالم يكن يحق باطلا أو يبطل حقاً يكون ممضى قال لا أقول شيئا فالتفت الى رجل من أولاد عقيل بن أبي طالب « ع » فقال له ماتقول فيما حلف به هذا الرجل فاغتنمها فقال يا أمير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جايزاً قلت وان يكن غير ذلك فالسكوت أوسع لي وأبقى للمودة قال قل وقولك حكم وحكمك ماض ، فلما سمع ذلك بنو أمية قالوا ما انصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمك وأولى رحمك فقال عمر اسكتوا اعجزا ولوما عرضت ذلك عليكم أنفاً فما اهتديتم له قالوا لأنك ما أعطيتنا ما أعطيت العقيلي ولا حكمتنا كما حكمته قال عمر ان كان أصاب وأخطأتم وحزم وعجزتم وأبصر وعميتم فما ذنب عمر لا أبالكم أتدرون ما مثلكم قالوا لاندري قال لكن العقيلي يدري ثم قال ماتقول يارجل قال نعم يا أمير المؤمنين مثلهم كما قال الأول

دعيتم الى أمر فلما عجزتم　　تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذاك أبدت نفوسكم　　نداما وهل يغنى من الحذر الحرز

فقال عمر أحسنت وأصبت فقل فيما سألتك عنه وأجب قال يا امير

المؤمنين برقسمه ولم يطلق إمرأته قال واني علمت ذلك قال نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم ان رسول الله *ص* قال لفاطمة صلوات الله عليها وهو عندها في بيتها عائداً يابنية ماعلتك قالت الوعك يا أبتاه، وكان علي *ع* غائباً في بعض حوائج النبي *ص* فقال لها أتشتهين شيئا، قالت نعم أشتهي عنباً وأنا أعلم انه عزيز وليس وقت عنب، قال ان الله قادر على أن يجيئنا بالعنب مع أفضل أمتي عنده منزلة فطرق علي *ع* الباب فلما فتح وجده عنده شيء قد القى عليه طرف ردائه فقال له النبي *ص* ماهذا ياعلي قال العنب اشتريت لفاطمة، فقال الله أكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بمجيء علي مع ماندعوك له فاجعله شفاء ابنتي، ثم قال كلي على اسم الله يابنية فاكلت وماخرج رسول الله *ص* حتى استقلت وبرئت، فقال عمر صدقت وبررت أشهد لقد سمعته ووعيته يارجل خذ بيد إمرأتك فان عرض لك أبوها فاهشم أنفه ثم قال يابني عبدمناف والله مانجهل مايعلم غيرنا ولا بنا عمى في ديننا ولكننا كما قال الأول

تصيدت الدنيا رجالا بفخها فلم يدركوا خيرا بل استحقبوا الشرا
وأعماهم حب الهوى وأصمهم فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا

قيل فكانما القم بنو أمية حجراً ومضى الرجل بامرأته وكتب عمر الى ميمون بن مهران سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فاني فهمت كتابك وورد الرجلان والمرأة وقد صدق الله يمينه وأبر قسمه وأثبته على نكاحه فاستيقن ذلك وأعمل عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته «فصل» ومن المجموع لبشار يمدح ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام

أقول لبسام عليه جلالة غدا أريحيا عاشقا للمكارم
من الفاطميين الدعاة الى الهدى سراج لعين اوسرور لعادم

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي صديق اوأشارة حازم
ولاتجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وماخير كف أمسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولاتكن نؤما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم
وادن على القربى المقرب نفسه ولاتشهد الشورى امرءغير كاتم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولاتبلغ العليا بغير مكارم

« فصل » ومن المجموع جاء أبو سفيان الى باب علي *ع* للنظر في أمره فانشد :

بني هاشم لاتطمعوا الناس فيكم فليس لها الا ابو حسن علي

ثم قال ام والله لئن شئتم ملأتها عليكم خيلا ورجلا ، فقال علي صلوات الله عليه . . « فصل » ومما وجدناه في المجموع الذي قدمنا ذكره وذكرنا انه أحضره السيد أحمد بن مهنا ماهذا لفظه الحكاية ، حكي ان إمرأة ولدت عشرين ولدا في أربعة بطون وانهم عاشوا وان إمرأة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولدا آخر وان إمرأة ولدت بنتا بيضاء من رجل حبشي فادركت ، وزوجتهامن رجل أبيض فولدت له أسود ، كان ذلك الزرع نزع الى الجد الأول وحكي ان الفضل بن ربيع وعبيدالله ويحي والعباس أربعتهم لام حملت بهم في بطن « فصل » ومن المجموع لا يصلب أحدالا بذنب ولايولد مولود . . أبرص ولاعابد أبرص . . . وكان جعفر بن يحي برص في قفاه فجمع له الأطباء فلم يكن لهم فيه أثر حتى ورد على يحي طبيب فعدد أشياء كثيرة قد عولج بها فلم تنفع فقال له ان سألتك عن شيء تصدقني ، قال نعم قال فهل . . . قال نعم ، قال فهذا داء يبتلى . .

ومن المجموع قال . . . أخاه اسحق بميراثه من أبيهما ابراهيم . . . ان تركناك وامك حتى تأخذكما . . . حائط فاوحى الله جل وعز اليه . . . في آخر الزمان: « فصل » ورأيت في هذا المجموع قال الصادق *ع* صحبة عشرين يوما قرابة

أقول أنا وكنا روينا عن الصادق *ع* مودة يوم خلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله ومن وصلها وصله الله ومن المجموع قال خطب النبي * ص * الشماء بنت الصلت فبلغها فسقطت ميتة فرحا ومن المجموع روي عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لا تلحنوا فان النصارى لحنت فكفرت وذلك انه . . المسيح *ع* فيما من به عليه انه . . . فقالت النصارى . . . يانبي الله ومن المجموع

فلا عجب للاسد أن ظفرت بها كلاب الأعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وموت علي في حسام ابن ملجم

ومن المجموع قالت ام سلمة زوج النبي *ص* أمر رسول الله باديم وعلي عنده فجعل يملي وعلي يكتب حتى ملأ ظهر الأديم . . . رسول الله *ص* . . . الا . . . ومن المجموع المذكور ماهذا لفظه اجتماع الأصوات في بيوت العبادات بصفاء النيات تحل ماعقدته الأفلاك وما عزمت عليه الأملاك ومن المجموع قال سمعت الشيخ أبا الفتح بن الحلبي رحمه الله بحلب يقول أصل قول الناس كأنما على رؤسهم الطير ، ان سليمان بن داود *ع* كان يقول للريح اقلينا وللطير اظلينا فتقله الريح وتظله الطير ويغض جلساؤه أبصارهم ويسكتون . . . يسكتون ويغضون هيبة للرئيس . . . هذا السبب فلا كلام . . . وبقولهم كان على رؤسهم الطير . . . أي كأنهم لا يتحركون فتطير على رؤسهم الطير ومن المجموع من كلام طويل جرى بين عمرو بن العاص ومعوية أمتن . . .

طينت عين الشمس بالطين نهاراً وسترت . . . أبطلت حقاً وحققت باطلا وسخرت . . . بنـا بعين وأقمت أودك وأطفت . . . وأحق من علي *ع* بهذا الأمر قرابة واسلاما . . . منه وسوابق جمة وهل كان أحـــد أقبح منك اثاراً فلو لقيت ربي باحسن اعمـالي لم ينجني ذلك مع تمهيدي باطلك وابطالي حق علي *ع* فقال معوية في جوابه الويل ياعمر ولوليك منك والوليل لعدوك منك موتك سرور للعدو وراحـة للولي « فصل » ومن المجموع قال حبس الرشيدهارون الحسن بن اسماعيل بن ميثم بالرفض ، فقال أبو حنيفة اوغيره هو بمقالته حلال الدم فاخرج من الحبس وجمع بينهما في مجلس الرشيد فقال له من خير الامة بعد نبينا *ص* فقال علي بن العباس بن عبد المطلب ويلك المجنون أنت وهل للعباس ولد من صلبـه يقال له علي ، قال نعـم سمى الله في كتابه العم أبا ، فقـال حاكيا عن بني يعقوب « نعبـد الهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق » وما كان اسماعيل ابا ليعقوب وسمى الخالة اما قال « ورفع ابويه على العرش » يعني اباه يعقوب وخالته فان ام يوسف كانت قد ماتت ، وعلي ايها الرشيد كان كذلك فان شئت فقدمه وان شئت فاخره قال ابو حنيفة ماقولكم للحسن والحسين عليهما السلام انهما ابناء رسول الله *ص* والله يقول « ماكان محمد ابا احد من رجالكم » فقال نعم كان محمد ابا زيد ، ولا ابا احد من رجالهم ولكن كان ابا ابناء بنته كما ذكر الله عيسى في القرآن ونسبه الى ابراهيم وجعله من ذريته في قوله (ومن ذريته) الى قوله وعيسى وقال النبي (ص) لكل نبي ذرية وذريتي من صلب علي *ع* قال اخبرني عن العباس وعلي واختصامهما الى ابي بكر من كان منهما صاحب باطل ، قال اخبرني عن الملكين اللذين تسورا على داود من كان منهما صاحب باطل فقال كانا محقين فارادا

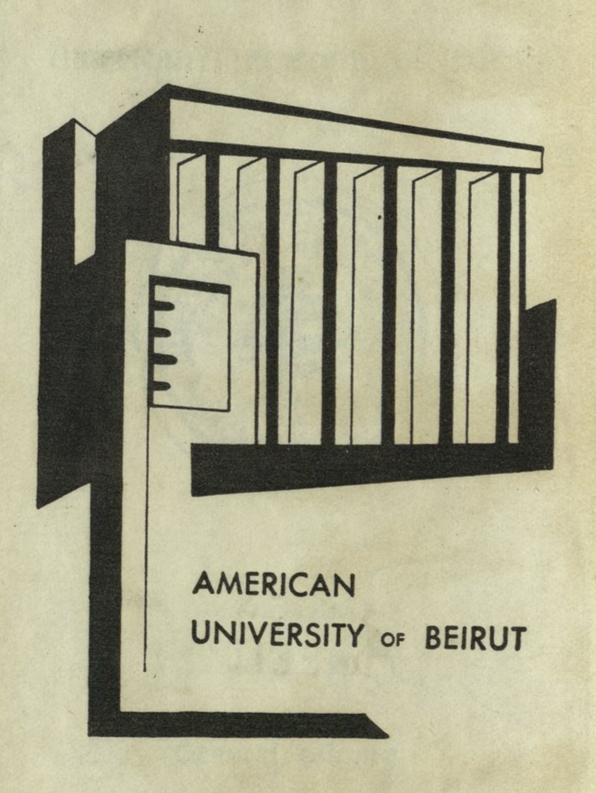
تنبيه داود قال فكذلك قل فى العباس وعلي عليهم السلام فتبسم الرشيد وقال لا كان الله لمن نسب اليك الكفر. تم الكتاب الملتقط الملحق باجزاء كتاب التشريف بالمنن للسيد رضي الدين علي بن الطاوس وكتب على نسخة منقولة عن خط المصنف السيد رضي الدين في سادس صفر سنة الأثنتين والخمسين والثلاثماءة بعد الألف ثم صححها على نسخة الأصل التي بخط السيد ابن طاوس

محمد بن الشيخ طاهر السماوي عفى عنه في النجف سنة ١٣٦٥ هج



فهرست كتاب الملاحم

صفحة


AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT